

الفستان كده مضبوط ؟..



– صاحب البيت قالي انا مسلمك الشقة بالميه والنور !!

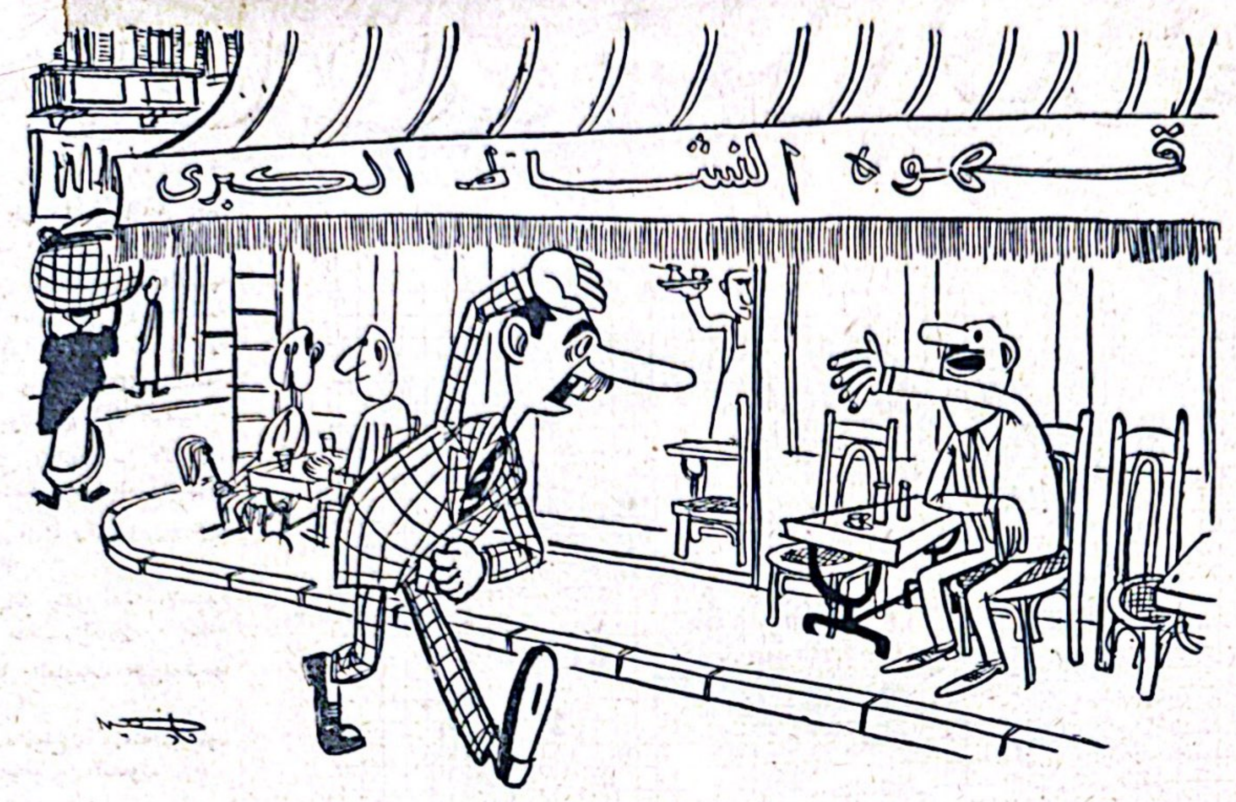


– ستي بتقول ماجيتش تخوف اخواتى الصغيرين ليه؟!



المستاجر – صاحب البيت واخد منى ١٢ جنيه ايجار الشقة بالبواب !!

* بريشة بهجت *



— اتفضل معانا اشرب قهوة !! ..
— متشكر .. أصل ماعنديش شغل !! ..

مدرسة الزوجات ..

ماذا يريد الرجل من زوجته ؟

هذا السؤال هو مفتاح مدينـــة السعادة .. ان المرأة التى تستطيع ان تلقى على الأبواب الاجابة الصحيحة يسمح لها بالدخول .. اما من لاتعلم الجواب ، فان حراس المدينة السعيدة سيطردونها ، وستظل طيلة حياتها هائمة فى صحراء العمر المحرقة .

ومعرفة الجواب ليس معنـاها ان تحفظه بلسانها فقط ، بل ان تفهمه ايضا ، وان يتسلل هذا الفهم الى وجدانها وعقلها ، وان يمشى فى دمها حتى اطراف اصابعها ..

والسعادة موهبة ، مثل الشعر والموسيقى تماما ، وبعض النـــاس موهوبون حقا فى بذل السعادة . انهم يهبون السعادة لكل من يقابلونه ، هم يبذرونها فى حجرات البيت ، ويفرشون بها وجه السرير ، ويزينون بها مائدة الطعام ..

ولكن ميزة موهبة السعادة التى تجعلها اعظم من موهبة الشـــعر والموسيقى أنها شائعة يملكها الكثير من الرجال والنساء ، وانها لاتستدعى كثيرا من الجهد والمثابرة ، وانها ايضا اعمق واكبر أثرا ، فان قصيدة من الشعر او اغنية جميلة او لحنا رائعا قد ينشر السعادة فى قلبك ساعة من العمر او ساعات . ولكنها تموت بعد قليل من الوقت ، اما الزوج الذى يهب السعادة او الزوجة التى تبذرها فانهما غذاء العمر كله ..

وقد لايقضى الرجل فى بيته الوقت الذى يقضيه خارجه ، لكن هـــذا الوقت القليل هو الحياة الحقيقية .. انه وقت النوم والراحة والطعام .. ثلاثة عناصر من الحياة ، بينما هناك عنصر واحد هو الذى يقضيه الرجل خارج بيته .. وهو العمل ..

ولنبدا بالطعام .. وانت ياعزيزتى قد سمعت المثل القائل ان اقرب طريق لقلب الرجل هو معدته . وهذا المثل ياعزيزتى صحيح للأسف .. ولكن لماذا ناسف ؟ اليس الطعام لذة من لذات الحياة ؟ الا يدل الذوق الجميل فى اختيار الطعام على الذوق الجميـل فى ممارسة الحياة كلها ؟

ثم النوم .. والنوم ليس مجرد استلقاء الانسان على احد جنبيه ، فاذا كانت الحياة مثل قطعة العملة فان النوم هو احد وجهيها ..

اما الراحة فهى الغلاف الجميـــل الهادىء الألوان للنوم والطعـام .. والراحة حالة معنوية ، وكل انسان له طريقته فى الراحة ، فهنـاك من يستريح من العمل بممارسة هواية من الهوايات فى لذة وجهد يفوقان لذة العمل وجهده ، وهناك من يستريح بالكلام والدردشة ، ومن يســتريح بالصمت كانه قد وضع قفلا محكما فوق شفتيه . وكل زوج او زوجة ممن عرفت لهم طريقتهم الخاصة فى الراحة .. وعليك اذن ان تعرفى .. ماهى طريقة زوجك ..

لقد نبهتك الى هذه الأشياء الثلاثة .. الراحة والنوم والطعام ، وبعد ذلك ساعيد القاء السؤال مرة ثانية ..

ماذا يطلب الرجل من زوجته ؟

قلت لك ياعزيزتى فى الأسبوع الماضى ان الرجل يريد من امه حنانها وعطفها ، ويريد من صديقه ان يقف الى جانبه فى الشـــدائد ويريد من حبيبته ان تسليه وتدخل البهجة الى قلبه ، ويريد من العالم كله ان يرحب به وان يخلى له مكانا بين الناس .

اما مايريده من زوجته فهو هذا كله .. انه يريد ان يستغنى بزوجته عن امه وصـــديقه وحبيبته والعـالم كله ..

ولكن هذا مطلب عسير ..

والى الأسبوع القادم ..

« زوجة سعيدة »

الكانفاه شغل الأميرات

الكانفاه ارق انواع اشغال فتل الفراغ عند السيدات ..

ورغم ان الكانفاه غرزة عالمية تعرفها كل النساء فى جميع انحاء العالم .. الا انها عندنا كانت قاصرة على اميرات الاسرة المالكة وسيدات القصور ، ونساء الطبقة الراقية .

ثم تسلل الكانفاه من القصور الى بيوت الطبقة المتوسطة واصبحت كل فتاة فى اى اسرة اليوم تستطيع شغل الكانفاه ..

وصباح الخير تقوم هذا الاسبوع بجولة بين محلات الكانفاه . فتقدم لقارئاتها كل المعلومات التى تحتاجها عنه ..

والكانفاه انواع .. منه الابيسون ويشتغل بخيط من الصوف ..

والتابلوهات والبانوهات وبعضه يشتغل بالصوف ، والبعض بخيط حرير .. مثل كانفاه المفارش والاغطية .. ويستعمل فى هذا النوع « الكوتون برليه » او « كوتون مولونيه » ماركة د . م . ت ..

وللكانفاه نوعان من الغرز .. غرزة « دمى بوان » وغرزة « بوان دى كروا » ..

وتشغل كل غرزة حسب نوع الرسم ، ونوع المفرش . كما يراعى عند شراء اى نوع من الكنفاه ان يشترى معه الخيط بالالوان المطلوبة

فى شارع قصر النيل ، دخلت صباح الخير محل « بتيت بوان » ، والتقت بمدام نحاس ، ومدام قصيرى .. اشهر سيدتين تشتغلان الكنافاه .. وبالمحل جميع انواع الكنافاه ، من مفارش .. وبانوه . وابيسون وبونكيت .. وكنفاه بلاج .. كلها جاهزة .. حسب المقاسات المطلوبة .. ويختلف السعر تبعا للحجم المباع .. وجميع الاصناف والانواع مرسومة برسوم مختلفة ..

واكثر قطع الكنافاه ، تاتى من الخارج ومعها خيطها المطلوب . كما لا يباع اى خيط بدون تبلوهات او مفارش ..

وتنصح مدام نحاس السيدات فتقول :

ـ اذا اردت تحويل قماش الكنافاه من اللون الابيض الى اللون البيج . فيمكن صباغته بمنقوع الشاى .. او اعطاؤه لها فى المحل لصباغته ، حتى لو لم تكن قد اشترته من عندها .. وتقول ايضا انها على استعداد لأن تبطن جميع مفارش الكنافاه واصلاحها . ثم تضيف مدام نحاس قائلة :

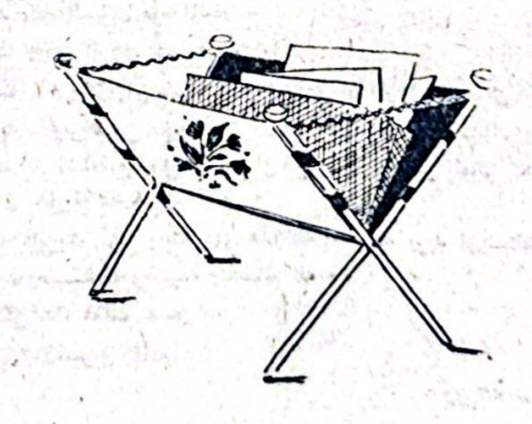
ـ وانا ارحب بكل سيدة تريد ان تتعلم الكنافاه واشتغاله ..

ومحلات شملا تبيع تبلوهات حية .. تتماشى فى انسجام مع غرف النوم ، واخرى طبيعية للصالون والانتريه . وتبدا اسعارها من ٤٥٠ قرشا الى ٦٥٠ قرشا بدون خيط .. كما يبيع خيط الكنافاه الصوف وثمن الشلة ٢٨ جراما بـ ١٦ قرشا .. ويرتفع ثمنها حسب نعومة الخيط .. كما يوجد خيط خاص للابيسون ضد العتة ..

وفى محل شيكوريل .. قماش الكنافاه الابيض ، وثمن المترمنه ٦٠ قرشا عرض ٧٠ سم .. كما توجد اطقم ابيسون جاهزة مكونة من . كنبة ، وكرسيين برسوم مختلفة .. وسعر الطقم الواحد مابين ٢٥ و ٢٨ و ٤٠ جنيها .. ويباع بدون خيط .. اما الخيط فثمن الشلة (٥ فتلة) ٦ قروش ..

وفى نفس الريون توجد تابلوهات ومفارش من انواع مختلفة من جميع المقاسات المطلوبة .. وباسعار تبدا من ٥٥ قرشا ..

وصباح الخير تقدم لك ايضا









النجمة السينمائية ليلى فوزى، من اشهر هاويات شغل الكانافاه ان عملها السينمائى لم يشغلها اطلاقا عن هوايتها هذه ..

وعندما كنت فى زيارتها هذا الأسبوع .. رايت بيدها تابلوها رائعا من الكانافاه .. طوله ١٥٠سم .. اشترته من محلات « بتيت بوان » بشارع قصر النيل .. ودفعت فيه ٧٥ جنيها ..

والتابلوه ، الذى تسلى به ليلى فوزى عبارة عن مناظر طبيعية جميلة .. كما انه التابلوه رقم ٤٧ من التابلوهات والباتوهات التى قامت ليلى باشتغالها بنفسها ..

سالتها :

ـ بما انك خبيرة فى شغل الكانافاه .. فهل يمكن ان تنصحى القارئات ؟ ..

اجابت :

ـ افضل لكل سيدة ان تشترى الكانافاه مرسوما جاهزا .. بجميع انواعه .. لان هذا يحدد لها الوان الخيط المطلوبة ، وفى الوقت نفسه يسهل لها العمل كثيرا ..

اما كانافاه المفارش ، فيمكن شراؤه بالمتر ، بغير رسوم .. وتقومى انت برسمه بعد قصه حسب المقاس المطلوب ، ولن يكلفك ذلك كثيرا وخاصة بالنسبة للسيدة المتمرنة ، كما تستطيع كل سيدة ان تنتقى الوان الخيط المطلوب عند الشراء ..

ثم تضيف ليلى قائلة :

ـ ويجب ان تفكر كل سيدة قبل الانتهاء من عمل التابلوه ، او احد المفارش .. فى المكان الذى ستضع فيه هذا التابلوه .. وتتاكد هل سيكون مناسبا فى هذا المكان أم لا .. بالنسبة للمنظر والوان الخيط ..

** ——— **

رسما جميلا من الكنافاه . يستخدم عادة لمجموعة المفارش والتبلوهات .

ويمكن شغله على « حمالة كتب ومجلات » ، كما هو واضح فى الرسم

كما يمكن عمله على مفارش للمائدة .. ويمكن شغله على بعض «شلت» كراسى الانتريه ..

هذا الرسم المنشور على هذه الصفحة يتماشى ايضا مع فوتيات الاوبيسون وهو عبارة عن بعض زهرات السوسن ويستحسن شغل اثنتين منها باللون الاصفر .. وواحدة باللون الموف .. واثنين باللون الروز الوردى .. والاخرى بنفس اللون .. اما ساق الزهرة واوراقها فتشتغل باللون الاخضر .

هذا الرسم ، طوله كعرضه تماما ٦٨ × ٦٨ سم ويشغل بغرزة «دمى كروا » بخيط صوف ٤ فتلة ..

اما ارضية المفرش فيستحسن ان تشل بخيوط الصوف البيج او الرمادى ..

ـ تروح بقى تشتريلي الخضار يا حبيبي ؟

** ——— **

أم على

حلوى شرقية لايعرفها غير السياح والاجانب ، وهى مفضلة لدى الالمان لانها تشبه نوعا من الحلوى التى يصنعونها فى بلادهم اسمها « اشتردول » .

وام على الذ انواع الحلوى الشرقية .. التى تقدم على موائدنا فى الحفلات الساهرة ، والمناسبات السعيدة .. ومن المعروف عن « أم على » انها من الأنواع التى لاتفسد أثناء صنعها . ونتيجتها دائما ناجحة ومضمونة .

ان على عبد الغنى « شيف » قسم الحلوى بفندق سميراميس .. يقدم لك هذا الصنف الجديد الطريقة :

نصف كيلو دقيق وملعقتين عسل كبيرة ونصف ملعقة صغيرة ملح .

ينخل الدقيق ، ويعجن بماء بارد تماما كالعيش الفينو وتغطى العجينة بفوطة مبلولة .

تفرد « بالنشابة » على مائدة من الرخام حتى يصبح سمكها ٢ سم تقريبا .. ثم يدهن وجه العجينة بالزبد او الدهن .. .. وتوزع باليد على العجينة ، ثم تلف دائريا على شكل اسطوانى .

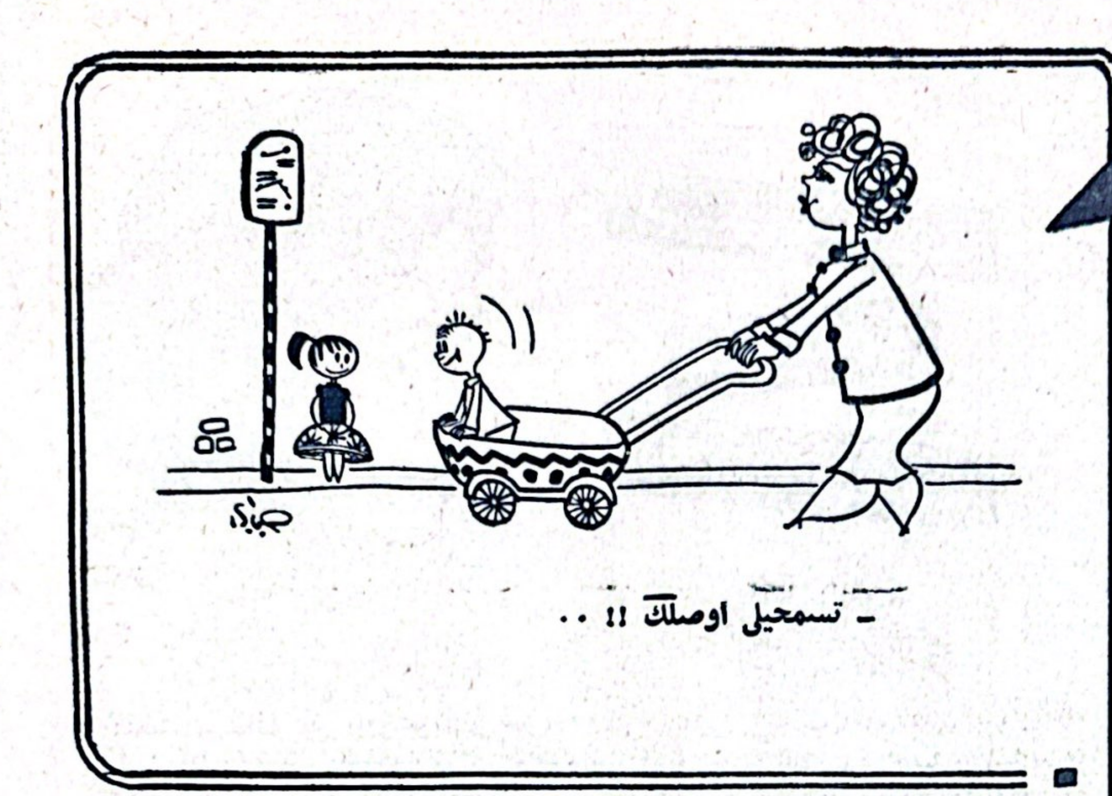
تترك بعض الوقت .. ثم تقطع قطعا صغيرة فى حجم البيضة .. ثم تفرد مرة اخرى بالنشابة مع اضافة الزيت .. حتى تصبح كالرقاق ..

تقلى فى طاسة بها سمن مقدوح .. وتحمر وتنشل .. ثم تصفى ..

تحضر صينية ، او سرفيس فرن .. بها لبن حليب دافىء محلى بالسكر .. وتوضع قطعة قطعة فى هذه الصينية .. وبين كل قطعة واخرى يرش قليل من المكسرات ، بشرط ان تكون الطبقة الأخيرة من المكسرات وقطع القشطة .

ثم توضع الصينية فى فرن هادىء لمدة عشر دقائق ، وتقدم للمائدة .

الرجال الذين ليس عندهم زوجة تصنع لهم ام على ، ولا يملكون الوقت ليصنعوها هم .. يمكنهم تناولها فى سميراميس .. الطلب لاربعة اشخاص ، وثمنه ٤٥ قرشا عدا البقشيش .



– تسمحيلي أوصلك !! ..

أخبارها

* فاتن حمامة *

** فاتن حمامة لفتت الأنظار بالبالطو فيزون الذى يساوى الآن حوالى ثلاثة آلاف جنيه . وقد اشترته منذ زمن بتسعمائة جنيه فقط . ** كوكا اللوزى حرم حسن عبد الله احتفلت فى قاصد خير هذا الأسبوع بعيد زواجها السادس عشر . ** السيدة سهير رياض مشغولة هذه الأيام بابنها الذى حضر من اوروبا ليقضى معها اجازة راس السنة .. ** حرم الدكتور عبد الوهاب مورو اجريت لها عملية جراحية بسيطة فى مستشفى زوجها . اجراها لها الدكتور رياض فوزى ** الأستاذة مفيدة عبد الرحمن سعيدة هذا الأسبوع لأن محكمة الاستئناف العليا اقرت مبدا تعويض الزوجة فى حالة ارغامها على الطلاق . ** سافرت الى اكرا والدة السيدة فتحية حرم الدكتور نيكروما لتكون بجوار ابنتها وهى تضع مولودها الاول .. وقد طلبت السفارة المصرية فى اكرا منسوجات قطنية عليها صورة نيكروما لاستخدامها فى الدعاية للمنسوجات المصرية اثناء الاحتفالات بالمولود ** مسز ممتاز السكرتيرة العامة للمجلس القومى للشباب فى باكستان ، سوف تحضر مؤتمر الشباب الآسيوى الأفريقى الذى سيعقد بالقاهرة . ** عائشة صبرى عميدة معهد التربية الموسيقية العالى للبنات ، بح صوتها هذا الأسبوع من كثرة الكلام مع المدرسات لاقناعهن بالاشتراك فى انتخابات النقابة التى ستجرى بعد اسبوعين ** مدام لوباش سيدة يونانية تملك شركة فى الاسكندرية لانتاج غذاء الطيور من قشور السمك بعد تجفيفها فى الافران ، وقد حضرت للاتفاق مع المسئولين فى وزارة الزراعة لانشاء فرع لشركتها فى القاهرة

مسز نهرو

ترسم أولادها من الذاكرة ..



سيدة رقيقة ، فى الاربعين من عمرها .. فى جميع الأماكن التى توجد بها ، ترتدى دائما السارى الهندى .

حتى منزلها ، قطعة صغيرة وانيقة ، من الهند .

الصور الجميلة على الجدران ، مناظر طبيعية من الهند .

صور الأشخاص اغلبها لزعيمات الحركة النسائية بالهند .. وامام الخرائط الموضحة ، تقف بك وتشرح لك كل قطعة فى بلدها ..

ان مسز نهرو زوجة السفير الهندى فى القاهرة ، تعتبر الديبلوماسية الوحيدة التى تعمل فى الميدان الاجتماعى .. كان نشاطها فى الهند مركزا فى الحركة النسائية ، فهى عضو فى اكثر من جمعية نسائية هناك ..

اما فى القاهرة .. فهى صديقة شخصية لجميع سيدات المجتمع .. وقد ساعدها ذلك على الاندماج فى النشاط النسائى ، فهى تلقى بين الحين والحين محاضرات عن المراة الهندية ، والحركة النسائية فى الهند ..

تقول مسز نهرو .

– لقد درست المجتمع الريفى فى الهند ، وجاهدت كثيرا حتى تخرج المراة الهندية الى الحياة العامة وعندما جئت الى القاهرة عرفت ان المجتمع المصرى لايختلف كثيرا عن مجتمع الهند .. حتى فى المشاكل . ومستوى المعيشة .. وقد رايت مجتمع القاهرة .. من خلال حياتى لـ الديبلوماسية .. ولكنى اريد ان ارى ماوراء القاهرة ..

ولتحقيق هذه الرغبة اعدت مسز نهرو برنامجا لزيارة الأقاليم والريف المصرى .. وهناك تلتقى بالأفراد والهيئات النسائية ، وتتعرف على التطور فى حياة الناس ، وتدون ملاحظاتها فى نوتة صغيرة تحملها باستمرار ، لتكون نواة لكتابها الجديد عن المجتمع المصرى .. الذى سيصدر باللغة الانجليزية .. واللغة الانجليزية – كما تقول مسز نهرو – لا تعنى اكثر من انها تستطيع بها التفاهم مع اكبر عدد من الناس .

وتقول ان المراة المصرية اسعد حظا من المراة الهندية بكثير .. الدليل على ذلك واحد من القوانين الغريبة التى لاتعترف بالمراة هناك .. هذا القانون يقول ان المراة لا حق لها فى ان ترث عند وفاة والدها .

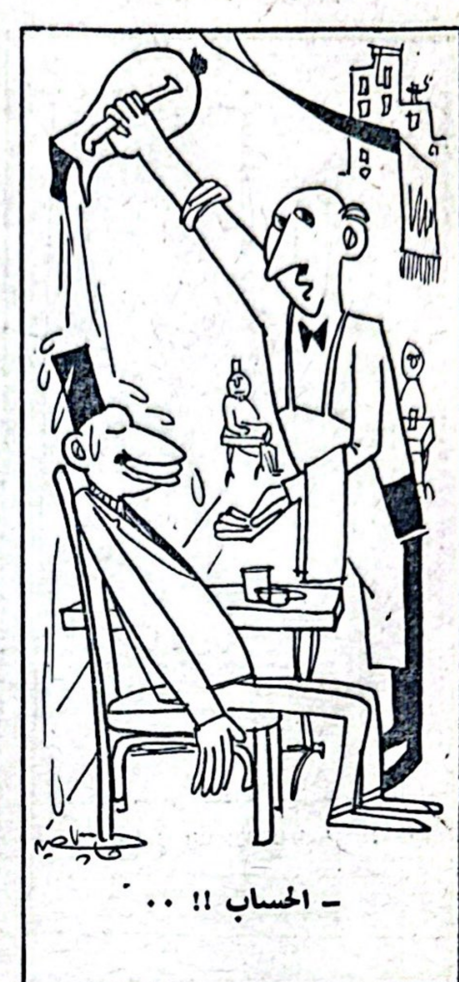
ومسز نهرو رغم نشاطها الاجتماعى ربة بيت ممتازة .. ولديها ايضا من الوقت مايكفى لترسم بالزيت ، لوحات لمشاهير الهند والصين ، والمناظر الطبيعية الجميلة ..

فى بيتها صورة رائعة ، لفتاة فى الثانية والعشرين من العمر .. الفتاة ابنتها .. تزوجت منذ شهور ، وتقيم مع زوجها فى الهند .. وتراسلها بانتظام .. وفى انحاء البيت عدة صور لولديها الآخرين .. تقول انها رسمتهما من الذاكرة

ومسز نهرو لها راى خاص فى المراة العاملة وانجاب الأطفال .. تقول ان على المراة العاملة الا تنجب اطفالا مادامت تعمل . والا انجبت فعليها ان تستقيل لتتفرغ للطفل . فاذا كبر واصبح يعتمد على نفسه ، تستطيع ان تعود للعمل ..

ان تربية الطفل فى رايها ، تبدا قبل ولادته .. بالاستعداد له حتى يجىء ...

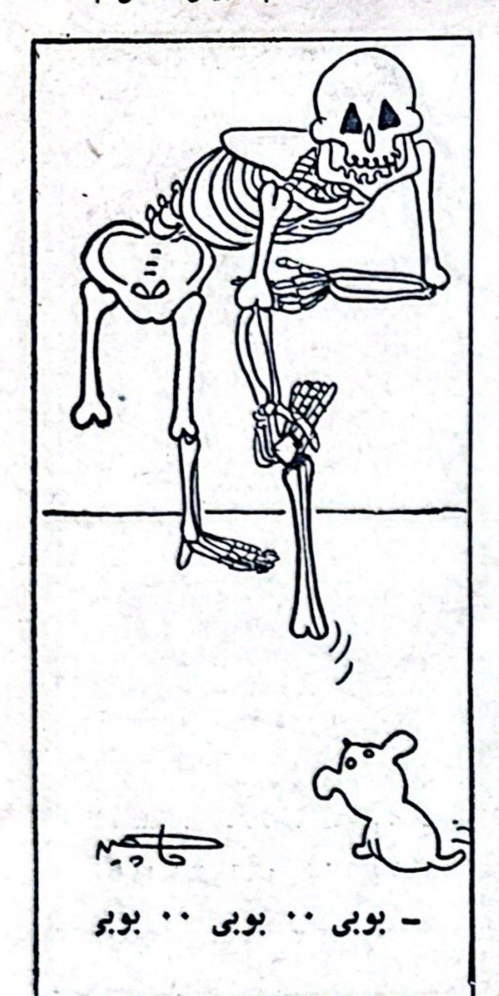
« نجاح »


* قهوة النشاط *

— الحساب !! ..


* عنتر وعبلة *

عنتر — تحبينى بأه ؟ ..


* الهيكل العظمى *

— بوبى .. بوبى .. بوبى

عزيزي القارئ

صباح الخير !

منذ ثلاث سنوات ، ونحن نقول لك صباح كل خميس : صباح الخير .

فبهذا العدد تبدأ مجلتك « صباح الخير » العام الرابع من عمرها ! ..

والأعداد التى صدرت من «صباح الخير» فى هذه السنوات الثلاث ، عبارة عن ستة مجلدات .. ننظر اليها أحيانا ونتعجب : أمن أجل هذه المجلدات الستة أنفق عشرات من الناس عمرهم خلال ثلاث سنوات ؟ .. بين محررين ورسامين وموظفين وعمال وتجار وموزعين ؟ .. أمن أجل هذه المجلدات القليلة حدثت كل هذه العمليات المعقدة خلال ثلاث سنوات : تجار يشترون الورق من أقصى الأرض ، وبواخر تعبر البحار ، وعمليات كتابة ، ورسم ، وجمع وحفر وطبع ، ونقل بالسيارات والقطارات والطائرات ؟

ولكننا عندما نقلب الصفحات فى مجلدات صباح الخير — وقد صدر من صباح الخير حتى الآن ثمانية آلاف صفحة — لا نعود نستكثر هذا المجهود ! ولا نعود نشعر بأن حياة ثلاث سنوات قد حصرت فى هذه المجلدات ، بل نشعر على العكس ، أنها قد تشعبت وتمددت وتنفست وارتبطت بحياة مئات الآلاف من أبناء أمتنا العربية فى كل مكان !

لقد قالت لك « صباح الخير » منذ يوم صدورها ، أنها « للقلوب الشابة والعقول المتحررة ! »

وقد ذكرت صباح الخير « القلوب » و « العقول » ، ولم تذكر « السن الشاب »

* المجمع اللغوى *



ـ انا جامع قمامة يا بتاع اللغة ؟
انا زبال قد الدنيا ..

* هارون الرشيد *



ـ ازاى تقول « شفتك فين »
دنا مخلفه منك تسعه يا مولاى !

* آدم وحوا *



آدم ـ من ساعة ماشفتك وانا
متهيأ لى اننا اتخلقنا لبعض !! ..

لأن شباب العقل والقلب وتحررهما ، لا عمر له ! ..

لقد حاولت صباح الخير أن تساهم فى صنع المواطنة العصرية ، والمواطن العصرى . صحيح ، أنها كانت تنشر أحدث الأزياء العملية البسيطة، وأحدث الطرق لصنع بيت عصرى بسيط .. ولكن جهدها الأكبر كان منصرفا الى تكوين هذا المواطن العصرى « من الداخل » .

ان المرأة والرجل اللذين يلبسان أحدث الثياب ويسكنان أحدث البيوت ويحملان أرقى الشهادات ويتكلمان بكل اللغات ، ليسا بالضرورة « عصريين » . ان هذه « عصرية » المظهر والقشور . المواطنة العصرية أو المواطن العصرى حقا هو الذى يملأ نور العصر الحديث نفسه من الداخل . هو الذى « يفكر » و « يتصرف » و « يتذوق » طبقا لروح العصر الباهر الجديد الذى نعيش فيه

وصباح الخير تؤمن بأن هذا العصر هو عصر الرجل البسيط .. ولذلك فان صفحاتها خالية من الكلام عن هؤلاء الذين يحملون لقب « نجوم المجتمع » لمجرد أنهم ولدوا وعندهم مال كثير وفراغ طويل .. فى حين كرست صفحاتها للذين يصنعون الحياة حين يعملون ، وحين ينتجون ، وحين يحبون ، وحين يتزوجون ! ..

و « صباح الخير » تفخر بحملاتها التى قامت بها خلال هذه السنوات الثلاث : حملتها من أجل تخفيض أجور المساكن . وحملتها من أجل تبادل الضيافة بين اقليمى سوريا ومصر . وحملتها من أجل دفع مصروفات طلبة الجامعات ..

و « صباح الخير » تفخر بأنها كانت الأسرع فى تتبع كل حركة عقلية أو نفسية فى العالم .. فهى أول من أشار الى أن الانجليز ينوون مهاجمة مصر ، والى نظرية « الحروب الصغيرة » ، كما أنها ـ فى نفس الوقت ـ أول من أشار الى « الهولاهوب » !

✱ أصحاب العمارات ✱



ـ ما حدش له دعوة .. الساكن بتاعى وانا حر فيه !! ..

وأسرة تحرير « صباح الخير » ليست كتابها ورساموها فقط . انها أيضا تلك الشخصيات الكاريكاتيرية التى تقدمها وتكرسها للدفاع أو الهجوم على معان كثيرة . ان « قيس وليلى » تنقد الشاب الانطوائى المعقد . و « عنتر وعبلة » تنقد الشاب الذى يحترف الشطارة و « الدون جوانية » الكاذبة! ان « قهوة النشاط » و « دواوين الحكومة » تهاجم الكسل والوخم وعدم الحركة مع حركة الزمن ! ان كاريكاتير « هارون الرشيد » يهاجم الرجل المزواج ، وكاريكاتير « المجمع اللغوى » يهاجم التقهقر والتمسك بالقديم الذى لم يعد ملائما .. وكاريكاتير تعدد الزوجات والحشاشين يهاجم هذه الأشياء !..

وأبطال هذا الكاريكاتير أصبحوا وكأنهم ناس يعيشون معنا ، نتحدث عنهم أحيانا و كأنهم أفراد أحياء يروحون ويجيئون .. لهم عندنا أخبار ، وأحداث ، وحضور ، وغياب .

و .. كل سنة وانت طيب !

« رئيس التحرير »

✱ قيس وليلى ✱



ليلى ـ أنا قلت لك يا حمار خليه يبوسنى .. مش اقتله !!..

✱ جواز وطلاق ✱



بدون تعليق !! ..

✱ الحشاشين ✱



ـ يا راجل أقعد اشرب معانا ٢٥ سنة !! ..

معنى الأخبار

وحدة العرب الاقتصادية والذين يحاولون تخريبها!

بقلم أحمد بهاء الدين

كان المؤرخون يقولون : ان ظهور السكك الحديدية هو الذى حقق وحدة المانيا الاقتصادية ، وبالتالى السياسية ، اذ أن السكك الحديدية تسهل عملية النقل والتجارة والاتصال .

واليوم يمكن أن نقول أن ظهور الصواريخ والأقمار الصناعيه هو الذى يحقق الوحدة الاقتصاديه فى غرب أوروبا ، فهو الذى جعل كل دولة فى غرب أوروبا تشعر بضآلتها وعجزها ازاء ماتصنعه الدول الكبرى المتقدمة كالاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية ..

ونستطيع أن نقول : ان الكفاح المشترك هو الذى يحتم وحدة العرب الاقتصادية .. الى جانب كل مايربطهم من عناصر الوحدة الأخرى كاللغة والتاريخ والطبيعه الجغرافية والتكوين النفسى المشترك ..

ان كل المقومات التى تتكون منها عناصر الوحدة فى اى أمة ، لابد ان يضاف اليها العنصر الاقتصادى ..

ولأن الكفاح السياسى من أجل التحرر ، يتخذ فى هذا العصر بالذات طابعا اقتصاديا ، فان العنصر الاقتصادى يزداد أهمية ،فوق أهميته الأصلية ..

لقد اقترن كفاحنا فى الجمهورية العربية ـ مثلا ـ باتخاذ مواقف معينة ازاء اقتصادنا القومى وعلاقته بالاقتصاد الأجنبى .. فقد رفضنا أن يكون اقتصادنا القومى تابعا للاقتصاد الأجنبى ، رفضنا أن يكون جزءا مكملا لاقتصاد آخر غريب عنا . وصممنا على أن يتكامل اقتصادنا من الداخل ، وأن نخطط مستقبله بما يلائم مصالحنا ، ولنتعامل بعد ذلك مع من يشاء ، ولنتلق المساعدات الحرة من أى مكان نشاء ، مادامت البذرة الأصلية من عندنا ، وما دامت وسائل الحماية فى ايدينا ..

واذا كان هذا هو منطق كل قطر عربى ، فقد كان من الحتمى بعد ذلك ان تلتقى الأقطار العربية فى الحقل الاقتصادى فتتساند وتتكامل وتتجانس ، بما يساوى مستوى التساند والتجانس السياسى والنفسى والطبيعى ، انها بذلك تصبح أكثر قوة ومنعة فى عالم ملىء بالصراع والمنافسة والتطاحن الاقتصادى ، وهى بذلك تصبح أكثر قدرة على انتهاج سياسة تحررية فى المستوى العربى كله ، لا فى المستوى الاقليمى فحسب ..

والذين يعملون على تخريب الوحدة بكل معانيها ، يشيعون ان الوحدة الاقتصادية معناها اقتسام كل مافى الأقطار العربية من ثروة ! فاذا كان فى قطر ما ثروة ما ، فان الوحدة الاقتصادية معناها أن توزع هذه الثروة على كل الأقطار العربية بالتساوى !!

وهذا كلام لايصدر الا عن نية سيئة ، والا عن رغبة فى تخريب الوحدة من أساسها كعقيدة ، أن تحقيق الوحدة لايقصد منه الهبوط بمستوى المعيشة فى قطر لحساب قطر آخر . ولكن المقصود منه هو أن نرتفع بمستوى المعيشة فى كل مكان على السواء .. ومجال العمل كثير : فى مجال المبادلات ، وتبادل تشجيع الصناعات المحلية ، وتنسيق هذه الصناعات فلا تتكرر من غير مبرر ، انما يكون لكل قطر مايأخذه ، ومايعطيه .

وعمليات الوحدة الاقتصادية فى أى مكان من العالم ، تتم فى العادة على درجات مدروسة مرسومة تمنع وقوع أى هزة أو افتئات ..

وفى بلاد مثل يوغوسلافيا ، تتحد فيها ست قوميات ، كان لكل قومية مستوى خاص بها ، ولكن الدولة المركزية نسقت عملية المساعدة والتبادل بين كل منطقة وأخرى .. بحيث بدأ المكان المتخلف يتقدم ، وتقدمه ينعكس بالطبع على سائر الأماكن الأخرى ..

وفى غرب أوروبا ، اقترن تنفيذ السوق المشتركة بمئات من التفاصيل ، التى تكفل تحقيق الفائدة المطلوبة من المشروع وتمنع حدوث أى ضرر . فتكون النتيجة فائدة لكل الصناعات ، فى كل الدول الأعضاء ..

ومن حقنا على جمهوريتنا العربية المتحدة ، ورئيسها جمال عبد الناصر ، أن ننوه هنا بموقفها فى المباحثات الاقتصادية العربية ، وبسياسة نكران الذات التى سارت

عليها ، وهى سياسة ليست جديدة عليها فى الحقل العربى ..

ان الجمهورية العربية المتحدة مثلا ، ومن قبلها مصر وسوريا كدولتين ، كانتا تحملان أكبر عبء وتدفعان أكبر ثمن لتحقيق التسلح الكافى لمواجهة اسرائيل . وكانت مصر وسوريا تعلمان دائما انهما لا تدفعان خطر اسرائيل عن قطريهما فحسب ، ولكن عن الأمة العربية كلها ، ومع ذلك فانهما لم تطلبا يوما ان تشاركهما الأقطار العربية الأخرى فى ما يتكلفه هذا التسلح من نفقات فادحة !..

والجمهورية العربية المتحدة ، خاضت بحار المشاكل الدولية والمؤامرات والحروب الرهيبة والحصار ، من اجل تثبيت كلمة القومية العربية والوحدة العربية ومن أجل شق طريق التحرر والحياد والتعايش السلمى للآخرين . ودفعت فى ذلك افدح الثمن . وهو ثمن ايضا لم تطلب ان يقاسمها فيه احد . ذلك انها تؤمن اننا جزء من الأمة العربية .. حقا وصدقا .. لا كلاما ودعاية ..

رؤوس الأموال الامريكية وثورة كوبا !

تساءل الكاتب الامريكى « سولز برجر » هذا الاسبوع ، كيف تسقط الحكومات العسكرية الموجودة فى أمريكا اللاتينية ، فى الوقت الذى تنتشر فيه الانقلابات العسكرية فى كل مكان من العالم .. فى آسيا وافريقيا ، بل وفى اوربا نفسها ، كما حدث فى فرنسا .. وكان هذا التساؤل بمناسبة انتصار ثورة « كاسترو » فى كوبا ، وفرار الدكتاتور الجنرال باتيستا ، بعد حكم دكتاتورى استمر ٢٤ سنة ..

وسولز برجر يقول أن البلاد التى يستولى فيها الجيش على الحكم .. اما أن تكون بلادا لم تجرب الديمقراطية قط .. أو بلادا لم تنجح فيها التجارب الاولى للديمقراطية ، بسبب انتشار الامية وسوء توزيع الثروة وعدم توفر النضج السياسى والاقتصادى ، وانتشار الرشوة والفساد بين النواب والوزراء ، اذ أن كل هذه الظروف تجعل أى نظام ديمقراطى محروما من أى أساس شعبى متين يستند اليه ، وفى مثل هذه الظروف يكون الجيش عادة أكثر نظاما وأكثر بعدا عن الفساد وأكثر استعدادا لاتخاذ اجراءات حاسمة ..

وسولز برجر بهذه المقارنات يخلط بين أشياء كثيرة . فهو يتكلم بالطبع عن الديمقراطية بالمعنى التقليدى ، فى حين ان بلاد آسيا وافريقيا تحاول ان تستكشف فى طريقها أشكالا أخرى للديمقراطية أكثر ملاءمة لها من الديمقراطية الامريكية مثلا .. وهو يخلط بين حالة البلاد المستقلة تماما وبين حالة البلاد الخاضعة لنفوذ الاستعمار بطريقة أو بأخرى .. ففى هذه البلاد ، التى تسعى للتحرر القومى ، تقوم القوات المسلحة أحيانا بأدوار ايجابية ، لحساب القضايا القومية ، كما حدث فى العراق مثلا عندما قامت القوات المسلحة العراقية باسقاط العرش والقضاء على الطبقة المتواطئة مع الاستعمار .. والانقلاب العسكرى فقط شىء ، والانقلاب العسكرى الذى يتحول الى ثورة اجتماعية مؤيدة من الشعب للقضاء على نظم القرون الوسطى شىء آخر ..

وبعد ذلك ، ننظر الى حالة كوبا بالذات ..

ان كوبا جزيرة غنية ، عدد سكانها ستة ملايين ونصف ، وثروتها تتكون من محصول السكر والزيت والمغنسيوم والكوبالت والنيكل والدخان ، انها أكبر بلد تصدر السكر ، وأشهر بلد تصنع السيجار الفاخر !

على ان الجانب الاكبر من الشركات التى تستثمر هذه الثروات تتكون من رؤوس اموال امريكية . حتى التليفون والكهرباء وسائر المرافق المشابهة تديرها شركات اهلية ، ذات رؤوس أموال أمريكية . وعدد رجال الاعمال الامريكيين المقيمين فى هافانا - العاصمة - يعدون بالآلاف لا بالمئات ..

والجنرال باتيستا كان يحكم كوبا بالجيش . وقد سقط عندما قال له قادة الجيش ، فى عشاء ليلة عيد الميلاد ، انهم يستطيعون اخماد الثورة ، وأن عليه أن يترك البلاد . وقادة الجيش قالوا له هذا الكلام ، بعد أن نجحت عصابات الثوار فى سيطرتهم على خطوط المواصلات . وفى تعطيل جمع محصول السكر ونقله ، وبعد أن تكررت حوادث ارسال فرق من الجيش لمقاتلة الثوار ثم اتخاذها موقفا سلبيا ازاءهم ، وبعد أن تفاقم سخط الرأى العام بسبب الوحشية التى كان يستخدمها رجال الامن فى كوبا .. اذ كانوا يعذبون الطلبة وينزعون أطرافهم ثم يرسلونهم الى أمهاتهم !

و « كاسترو » زعيم الثورة شاب فى الثانية والثلاثين من العمر قاد فرقة من الثائرين فى سنة ١٩٥٣ وهاجم بها مقر الجيش ، فقتل أغلب مرافقوه ، وفر هو الى المكسيك . ونفى سنة ١٩٥٦ عاد على رأس ٨٠ رجلا ليحرر كوبا ! وهبط الى ساحل جبلى مهجور من يخت صغير استأجره لهذا الغرض ! ومن الجبال ، بدأ تنظيم حرب العصابات ، وبدأ سيل الشباب والمثقفين يتدفقون عليه كمتطوعين فى قواته ، حتى فر باتيستا !

وقد عين كاسترو نفسه قائدا لقوات كوبا المسلحة . وعين « اوروتيا » رئيسا مؤقتا للجمهورية .. واوروتيا ، قاض سابق كان فى صباه مساح أحذية وبائع صحف ، وقد اشتهر فى كوبا عندما حكم ببراءة ١٥٠ شاب متهمين بالثورة على باتيستا قائلا ان الثورة دفاعا عن الحرية حق مشروع ! وقد طرده باتيستا من منصبه بسبب هذا الحكم ، واحرق بيته ، فهاجر الى أمريكا

والسؤال الهام الآن فى افق كوبا هو : ما هو موقف كاسترو من الاستثمارات الامريكية الهائلة التى تقدر بآلاف الملايين .

منذ سنتين ، أصدر كاسترو كراسة شرح فيها برنامجه لاصلاح كوبا ، وكان من بين مقترحاته تأميم كل الصناعات والمرافق ذات الرأسمال الاجنبى . ولكنه منذ شهور صرح لبعض الصحفيين الذين قابلوه قائلا انه لا يقصد هذا تماما . ولا أحد يعرف بعد ماهى نواياه الحقيقية فى هذا الشأن

والغريب أن أسهم الشركات الامريكية المذكورة قد ارتفع سعرها فى نيويورك بعد نجاح الثورة . ولا يعرف أحد بعد هل السبب فى هذا هو عودة الاستقرار فى البلاد مما يسهل عمليات تصدير المنتجات التى كانت قد تعطلت خلال الثورة



★ فيديل كاسترو ★

★ جمال عبد الناصر ★

أم ان السبب هو أن هذه الشركات مطمئنة الى نوايا كاسترو ..

لقد كانت الولايات المتحدة مرتبطة ولا شك فى أمريكا اللاتينية بالدكتاتوريات التى تنهار الآن ، ففى ظل هذه الدكتاتوريات أصبحت هذه البلاد جنة لرأس المال الامريكى . فى حين ظل أهالى البلاد يعانون الفقر وسوء توزيع الثروة المحلية . وقد قدم الدكتور ميلتون ايزنهاور - شقيق الرئيس ايزنهاور - تقريرا هاما الى أخيه ، بعد رحلة قام بها فى أمريكا الجنوبية ، قال فيها ان أمريكا مرتبطة أكثر من اللازم فى عيون الناس هناك بهذه الدكتاتوريات العسكرية .

وفى تقرير دكتور ميلتون ايزنهاور فقرات تدلنا على نواح أخرى من علاقة الولايات المتحدة بأمريكا الجنوبية ، فهو يتكلم مثلا عن اغلاق أسواق الولايات المتحدة فى وجه منتجات أمريكا الجنوبية ، وعن اغراق أسواق أمريكا الجنوبية بالفائض من محاصيل الولايات المتحدة ! فهى اذن علاقة لا تقوم فى الواقع على أساس المساواة .

وقد عبر ميلتون ايزنهاور عن هذا تعبيرا لبقا فقال :

- ان الولايات المتحدة كانت تعامل دول امريكا الجنوبية معاملة الأب الجشس ، لكن هذه الدول قد نمت ، وعلى الولايات المتحدة ان تعاملها معاملة الاخ الكبير !

وهذا تعبير لبق عن معاملة القوى للضعيف !

رد على كاتب عراقى : **

كلام للداخل .. وكلام للخارج

**

قرأت كتاب « ثورتنا » الذى صدر فى بغداديرد على مقالات كتبها الاستاذان عبد الله الريماوى وأحمد بهاء الدين ، وأنا وبعد ثورة العراق ..

والكاتب الفاضل قد كتب فى الوقت نفسه مقالات لم يحتويهاهذا الكتاب ، ونشرت فىبعض الصحف العراقية اليومية ، وكان لى حظ الاطلاع عليها ..

وقد فوجئت حقا باختلاف لهجة الكتاب عن لهجة المقالات المنشورة فى الصحف العراقية .. فبينما تميل لهجة الكتاب الىالهدوء والتأنى والى التزام المنهج العلمى ، والى مناقشة الحجة بالحجة والرأى بالرأى ، الا فيما ندر ، حين يستسلم الكاتب لحماسته التى تحجب عن ناظره كثيرا من الحقائق بينما تساعد علىتضخيم بعضها الآخر . اذ بلهجته فىمقالاتالصحف اليومية تتسمبالحدة والجموح ، وبالخطابية المفرطة ، والتجريح الىكل الحقائق ، وتشير بأصبع الاتهام والتجريح الى كل من يخالففى الرأى الكاتب وجماعته التىيتحدث باسمها ، حتى لتغلو فى الاتهام الى حد يجرح صدر أى وطنى ، ويملؤه أسفا وندما على هذا المستوى المعيب ..

بقلم صلاح عبد الصبور

مثال ذلك ان الكاتب يكتب فى افتتاحية العدد ٢١ من جريدة صوت الاحرار يقول :

« من المؤسف أن نسجل أن أمثال الريماوى وعبد الصبور وأحمد بهاء الدين ومن يشايعهم ومن يؤيدهم ومن يستوحون منه ، قد وقفوا فى مجال الدعاية المدسوسة صفا واحدا مع التايم الاميريكية واذاعات طهران واسرائيل وصوت أمريكا ؟ .. »

طريقتان ..

هناك اذن طريقة للكتابة التى تدون فى كتاب والتى سيقراها الناس فى العراق وخارج العراق والتى ستحسب على الكاتب ، وتصح مناقشته ومناقشة جماعته على اساسها ،وهناك طريقةثانية هى الطريقة التى تستغل للتهييج ضد القومية العربية ودعاتها ، وضد التضامن العربىوكتابه وهى تستعمل فى المقالات التى سيقرؤها اخواننا العراقيون الاعزاء فقط ، والتىيرجو بها الكاتب ان يسىء الى القومية وكتابها ودعاتها فى وجدان

وهذان المستويان فى الكتابة يفصحان عن مستويين آخرين امرهما ادهى وامر ، ويتبعهما القارىء العراقى ..

الكاتب .. مستويان فى العمل السياسى ، فى التكتيك الحزبى ، فى النظرة الى قضية القومية التى هى اهم قضية يجتازها الوطن العربى الآن

هناك مستوى للعمل السياسى .. يومى .. سريع الفعالية والاثر ، ويوجه الى داخل العراق الى جموع المواطنين فى بغداد والبصرة والموصل وغيرها من مدن العراق .

وهناك مستوى آخر ، وجه آخر او قناع آخر يرتديه الكاتب حين يواجه الامة العربية جمعاء ، فلايملك الا ان يغير النبرة والصوت .. بل والكلمات ، ويدعى الكاتب وجماعته انهم يحافظون على قومية هم اعداؤها ، وعن ديمقراطيةهمقتلتها وسافكو دمها ، وعن تضامن هم مخربوه .

منذ ١٤ يوليو ..

وتتبع العمل السياسى للكاتب وجماعته منذ بدأت الثورة العراقية فى ١٤ يوليو حتى الآن يوضح تناقض افعالهم مع أقوالهم ، كما يوضح هذين المستويين المختلفين فى الحديث الى اخواننا فى العراق ، وفى الحديث الى الوطن العربى بأجمعه .

انالسياسى الذى يلقىشعارا لكى يفتتشعارا آخر ، فاذا تفتت الشعار الاول ، وضعف صداه عند الجماهير ، وقلت قدرته على التجميع ، نبذ الشعار الثانى ، وكانه لم يتمسك به فى يوم من الايام ..

هذا السياسى لاشك أنه قد ألقى بشعاره الثانى كتاكتيك يومى ، دون أن يؤمن به ، حتى يستوفى غرضه .

ان السياسى الذى يدعو الى التضامن مع شقيقه الاكبر ، ثم ينتهز الفرصة لكى يتهمشقيقه بالتآمر ، وبأنه يطعنه بخنجره من الخلف ، وهو يعلم كذب هذا الادعاء . سياسى يجب أن تشك فى كلامه وأفعاله .

وأخيرا فان السياسى الذى يدعى النيابة عن الطبقة العاملة ، ثم يثيرقضايا الاقتصادالرأسمالى والاوضاع الاقطاعية لكى يطعن بها اتجاها يهدد مصالحه الحزبية ، سياسى تنبع تصرفاته من الاخلاق الحزبية لا الاخلاق الوطنية .

وهذه ترجمة هذا الكلام .. فلعل فيه بعض الغموض .

١ ـ حين شبت الثورة العراقية الموفقة فى ١٤ يوليو كان شعار الوحدة هو الشعار الذى حمله كثير من الجماهير العراقية ، ولم يكن فى الافق الظاهر اتجاه غيره .

وفجأة القى فى الميدان بشعار آخر ، هو شعار الاتحاد الفيدرالى ، وبرز هذا الشعار فى المنشورات التىأصدرها الكاتبوجماعته ، وطرح الشعاران جنبا الى جنب ، زاحم الشعار الثانى « الاتحاد » الشعار الاول « الوحدة » ، وكان أصحابه يقولون « نحن نؤمن بالقومية العربية » « نحن نقترح فقط تنسيق المصالح ومراعاة الظروف » ..

وبعد قليل ، تغيرت الاحوال ، وجدتأحداث جديدة ثم اذا بأنصار الوحدة يحملون شعارهم القديم ، بينما أجد بين يدى الآنمجموعةضخمةمن صحف « صوت الاحرار . الثورة . الاهالى » يرجع تاريخها الى مدى ثلاثة شهور . ولا تجد فيها لفظا واحدة عن الاتحاد الفيدرالى .

كيف تخلى هذا السياسى اذن عن مطلبه ؟ ..

٢ ـ من هم افراد المقاومة الشعبية ..

انهم ـ أو معظمهم ـ هم هذا الفريق الذى شكلته الجماعة التى ينتمى اليها الكاتب (لحماية الديمقراطية !! ..وذلكبضربجميعالحلفاءالمشتركين فى الجبهةالوطنية ، وبتفتيش المساكن والسيارات وبالوقوف علىمداخل بغداد ، حتى أثاروا الفوضى والارباك كما اعترف الكاتب نفسه فى مقال له بتاريخ ١٧ كانون الاول (ديسمبر) بجريدة صوت الاحرار .

٣ ـ ان صحف الكاتب وجماعته تقول : العدد ٢٢ من صوت الاحرار .. الافتتاحية . « والمؤسف حقا أن يرافق هذا النشاط

« البقية صفحة ٣٨ »

من كل مكان

× الصاروخ الروسى فى حى السيدة زينب
× اخصائية تخسيس .. من أمريكا ..

● الرئيس نكرومه توجه فور وصوله للقاهرة الى منزل عائلة زوجته ، السيدة فتحية رزق ، ليطمئن الاسرة على صحة السيدة فتحية التى تنتظر مولودا هذه الايام ..
ومما يذكر ان سفارة غانا بالقاهرة لم تضع برنامجا لزيارة نكرومة ، نظرا لتغيب السفير .

● الخطابات التى كانت تصل الى زوجات الوزراء والزعماء الجزائريين الموجودين فى سجون باريس من أزواجهم بواسطة التهريب انقطعت هذا الاسبوع ..

● صفقة خراف حبشية ينتظر ان يتفق عليها الدكتور محمود أنيس وكيل الادارة الاقتصادية بالاقليم المصرى مع المسئولين فى اديس ابابا .

● فى مطار القاهرة الدولى رأيت عبد الوهاب وهو يودع زوجته السيدة نهلة القدسى ..
وقال عبد الوهاب :
- ما تتأخريش يا حبيبتى ..
وقالت نهله :
- يومين بس يا محمد ..

● يوغوسلافيا وغانا اتفقتا على انشاء علاقات دبلوماسية بين البلدين بدرجة سفير ، وقد تم هذا الاتفاق بين الرئيس نكروما والسفير اليوغوسلافى فى القاهرة فى أثناء زيارة رئيس غانا الاخيرة ..

● اشرب الصاروخ الروسى من احد محلات العصير فى السيدة زينب .. الصاروخ الروسى الجديد مشروب من عصير الجزر مع بعض الفواكه الاخرى ..

● هذه شكوى من السيدة خيريه شيرين .
كانت خيرية شيرين قد اتفقت مع بعض تجار الاقليم الشمالى على عرض منتجاتهم فى فرع جمعية التحرر الاقتصادى بسوق الانتاج ، ولم تصل البضائع حتى الآن رغم أنه كان مقررا أن تصل اليها يوم افتتاح السوق ..
ومازالت السيدة خيريه تنتظر فى ركن الجمعية الفارغ بسوق الانتاج حتى الآن .

● محمد الموجى يركب اجهزة تليفون فى جميع غرف منزله ، وقد قال لى انه يقوم بهذا العمل حتى يسهل عليه الاتصال بزوجته سعاد مكاوى عندما يكون هو فى غرفة النوم مثلا ، وهى تعد الطعام فى المطبخ ..

● اول كاميرا تصور وتحمض وتطبع صورا بالالوان فى خمس دقائق ، وصلت للقاهرة هى التى تحملها شقيقة الممثل شكرى سرحان ، وقد احضرها زوجها من امريكا ..

● توفيق الحكيم يبحث عن « بالطو بدفاية » من داخله ، ان توفيق الحكيم يشكو البرد حتى وهو جالس فى صالة شبرد المكيفة الهواء .. وقد قال لصديقه الدكتور احمد انور أنه يطمع ان يحقق العلم هذا الاختراع فى المستقبل القريب

● الدكتور زاهر باهر عبد الله المدرس بكلية الهندسة قدم اقتراحا لمدير الجامعة يوفر ٦ آلاف جنيه . الاقتراح هو أن يقوم طلبة الهندسة برصف طرق الحرم الجامعى بالف جنيه بدلا من المقاول الذى طلب ٧ آلاف جنيه ..

● اخصائية تخسيس من أمريكا اسمها مسز دورا شريدان تنزل الآن فى فندق فيكتوريا بالقاهرة ، والبهو مزدحم لهذا السبب بسيدات من الوزن الثقيل ..

● نبأ نجاح المباحثات الاقتصادية بين الجمهورية العربية فى مؤتمر الاقتصاديين العرب عرفه العالم قبل أن يذيعه مساعد بلاك ، وذلك عندما أرسلت الاذاعة البريطانية الى القاهرة تطلب تأشيرة دخول لفريق كامل من موظفى التليفزيون البريطانيين على أن تسلم لهم فى مطار القاهرة الدولى ..

● مدير احدى دور السينما الكبرى فى العاصمة قال لى أن ايراد شباك التذاكر قد انخفض الى الربع هذا الاسبوع ، وذلك بفضل امتحانات التيرم الاول للجامعات !

مازق فى كلية الهندسة !!

فى كلية الهندسة أستاذ واحد يدرس مادة الموانىء والسكك الحديدية .. اسمه محمد حافظ وهو الأستاذ الوحيد فى القسم الذى يدرس هذه المادة فى جامعات الاسكندرية والقاهرة وأسيوط .

وهذا الأسبوع سوف يمتحن طلبة الجامعات الثلاث فى الموانىء المفروض ان الأستاذ محمد حافظ هو الذى سيمتحنهم وهو الذى سوف يضع الأسئلة ويراجع الاجابات عليها .. ويقرر نجاح الطلبة او رسوبهم .

ان الأستاذ حافظ لن يستطيع أن يفعل ذلك هذا العام فقد انتقل الى رحمة الله قبل أن يضع الأسئلة بيوم واحد .

ان عميد الهندسة - هندسة القاهرة - كان قد أرسل الى ادارة الجامعات لاعداد استاذ مساعد فى هذه المادة او على الأقل تخصيص معيدين لمواجهة الطوارىء ، لكن ادارة الجامعات اعتذرت بضيق الميزانية .
بقى شىء آخر ..
ان امتحان التيرم الثانى فى مادة السكك الحديدية فى مايو القادم .. من الذى سيدرس هذه المادة للطلبة ؟
لقد تردد اسم الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ليدرس مادة السكك الحديدية باعتباره الوحيد الحاصل على دكتوراه فى السكك الحديدية فى مصر .
ومازالت المشكلة .. بلا حل !

● السيد عبد الحميد السراج أثار انتباه المارة وهو يتجول فى سوق التوفيقية بالقاهرة . وقد عرفوه من صوره فى الصحف المصرية .

« مخبر صحفى »



حسن - دى نعيمة جابته لى هدية فى عيد ميلادى ..

ميشيل دبريه .. رجل القيصر الجديد .. ديجول!



أصبح فى حكم المؤكد الآن .. ان ديجول قد انتهى من اختيار رئيس وزرائه ..

* الاسم : ميشيل دبريه ..

* السن : ٤٦ سنة ..

* الوظيفة : قبل انقلاب ديجول كان يعمل بالمحاماه والصحافة .. ثم اختاره ديجول وزيرا للعدل ..

* عندما وضع دستور الجمهورية الخامسة أعطى لديجول سلطات هائلة ، لدرجة ان ديجول المعروف بميوله الدكتاتورية - اضطر الى حذف بعض هذه السلطات من مسودة الدستور .

ويعتبرون دبريه ، الفيلسوف السياسى لديجول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ..

* اعتقله النازى خلال احتلال فرنسا لكنه استطاع الهرب حيث انضم الى ديجول .. وبعد الحرب أصدر مجلة أسبوعية اسمها « رسول الغضب » كان يهاجم فيها الديمقراطية هجوما عنيفا .

* مشهور فى فرنسا باسم « أبو الغضب » .. وهو تعبير عن موقف دبريه من قضايا فرنسا العالمية ومشاكل مستعمراتها .. فهو يمثل أقصى اليمين السياسى فى ضرورة ان تحتل فرنسا مركزا قياديا فى أوربا .. وفى ضرورة تأييد حلفاء فرنسا لها فى قضايا المستعمرات .. وهو يطالب بأن تراقب فرنسا محاولات أمريكا للحلول محلها فى مناطق نفوذها .

● وميشيل دبريه سليل أسرة لها سمعة فى الدوائر العلمية .. كان أبوه رئيسا للاكاديمية الطبية الفرنسية ..

* ويعتبرون ميشيل دبريه كاتبا سياسيا من طراز ممتاز ، رغم أنه رجعى من طراز ممتاز ايضا .. وهو خطيب اثارى من الدرجة الأولى .

***

وأهم آراء ميشيل دبريه هى تلك التى يحدد فيها موقفه من :

١ - التعاون الأوربى .

٢ - المانيا ..

٣ - نظام الحكم .

ودبريه لم يكن فى يوم من الأيام ، من أنصار فكرة السوق الأوربية المشتركة .. رغم انه لايعارضها .

وهو يرى ان يكون موقف فرنسا من اى مشروع هو : فرنسا أولا .. ومن هذه الزاوية ينظر الى حلف الاطلنطى والسوق الأوربية المشتركة .

فحلف الاطلنطى لا مبرر لوجوده اذا كان أعضاؤه لايخدمون فرنسا فى حرب الجزائر .

والسوق الأوربية المشتركة لا مبرر لها اذا لم تحل مشكلة استغلال مستعمرات فرنسا فى أفريقيا .. لصالح فرنسا .

ولكنه يصر على ان يشرح نظرية فرنسا أولا .. حتى لا تختلط بفكرة الحياد .. ولذلك يضيف : فرنسا أولا .. بشرط ان تكون فى صف الغرب .

أما رأيه فى المشكلة الالمانية فهو يرى ان تتفق فرنسا مع المانيا الغربية وتتعاون معها .. ولاتنسى لها اساءتها .

ورأيه فى نظام الحكم يبنيه على أساس ان فرنسا مريضة وان الاخصائى الوحيد الموجود على قيد الحياة لمعالجة فرنسا هو « الدكتور » ديجول ..

ودبريه يعيب على ديجول « عدم ايمانه بالدكتاتورية » ويرى ميشيل دبريه ان هناك فرقا بين الارهاب والدكتاتورية .

هتلر كان ارهابيا ..

أما ديجول فهو دكتاتور .. بتفويض من الأمة .

دكتاتور لفترة محدودة يقررها هو بعد أن يمنحه الشعب سلطات الدكتاتور ..

ويقول دبريه ان هذا النوع من الدكتاتورية هو من دكتاتورية أباطرة روما القديمة !!

* ميشيل دوبريه *



● اضطر المهندس فتحى الفضالى الى السفر خلال الاسبوعين الماضيين الى الخارج مرتين تحت ضغط العمل وظروفه ،

وكان مفروضا أن يكون فى القاهرة خلال هذه المدة ليتمكن بالاتصال باخوانه المهندسين - شعبة الميكانيكا - الذين أولوه ثقتهم والحوا عليه فى ترشيح نفسه نيابة عنهم فى عضوية نقابة المهندسين .

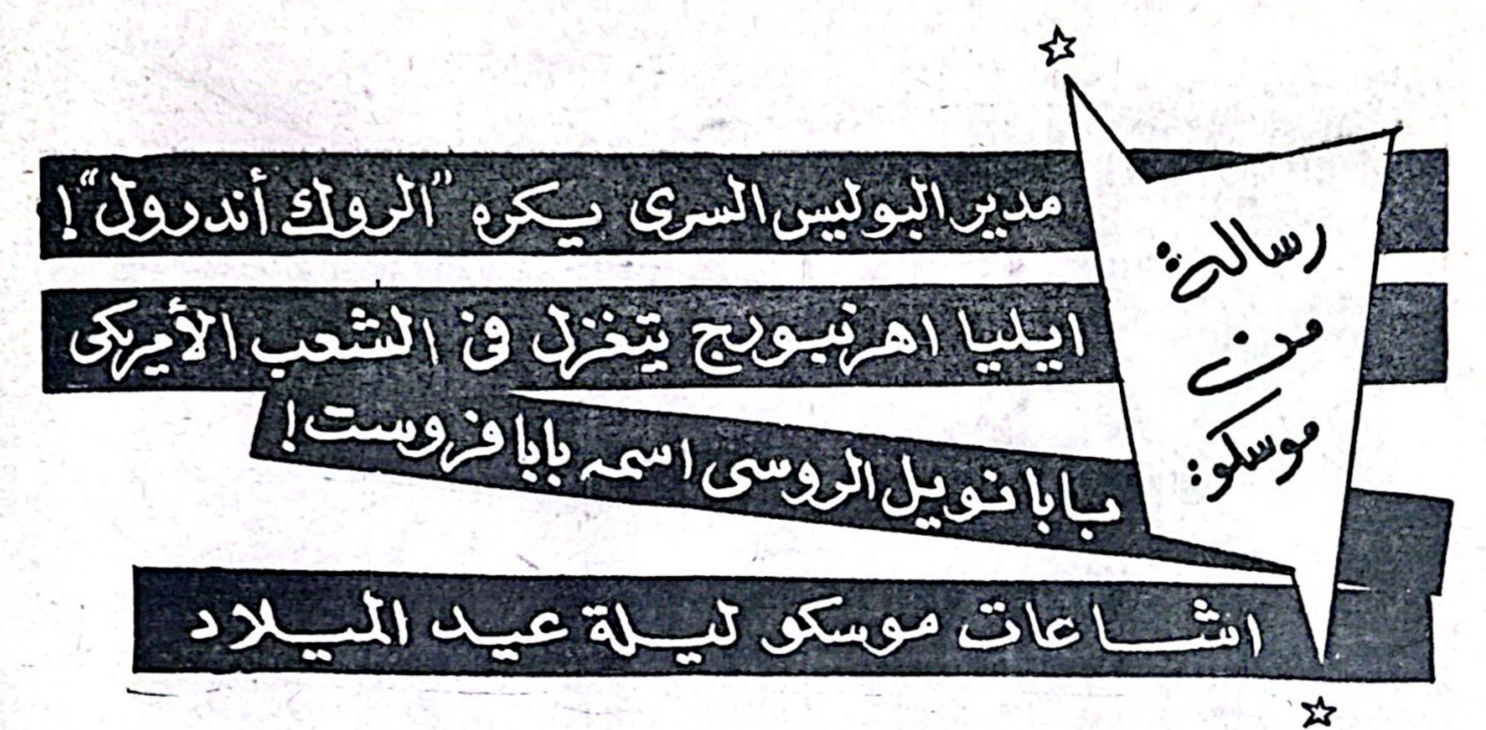
ولكن اخوان فتحى لا شك مقدرون لظروفه .

واليوم حينما يتجهون الى صناديق الانتخابات سوف يتذكرون كفاءة فتحى الفضالى ونبوغه ، وكيف انه خلال سنوات قليلة استطاع أن يبنى لنفسه مجدا لا يفخر به فتحى فحسب ، ولكن يعتز به الشباب جميعا .

• ضحكات مكتبية •



مدير الشركه ـ زبون ؟ .. خليه يتفضل !! ..



موسكو ـ لمراسل صباح الخير :

قفز اسم الكسندر شيلبين فجأة وتعرض للضوء الشديد ..

وشيلبين هو مدير البوليس السرى الروسى الجديد الذى حل محل الجنرال ايفان سيروف . وايفان سيروف ـ اذا كنتم تذكرون ـ هو الرجل الذى حل محل بريا بعد اتهامه واعدامه .. وكان من المقربين الى ستالين ..

وسيروف كان يحترف العمل فى البوليس السرى .. وقد امضى ٢٠ سنة فى مناصب خطيرة فى وزارة أمن الدولة التى الغيت بعد اعدام بريا وتحولت الى جهاز يتصل مباشرة برئيس الوزراء ..

ورغم ان سيروف كان ساعد بريا الايمن الا انه ظل يعمل بعد اتهام بريا واعدامه .

وقد استقبلت موسكو نبأ ابعاد سيروف ومجىء شلبين بالدردشة .. والرأى السائد هو أن ابعاد سيروف لم يكن مفاجأة .. فلم يكن أمرا عاديا أن يظل سيروف ، الذى عمل مع بريا ٢٠ سنة فى مركزه الخطير .. ويقول المطلعون هنا أن ابعاد سيروف يتمشى مع خطة خروشوف وهى : اعلاء كلمة الحزب .

وشلبين يختلف عن سيروف فى كل شىء .. فهو فى الاربعين من عمره ، ومعنى ذلك أنه ليس من « الرعيل الاول للثورة الروسية » . وهو ليس رجل بوليس محترف .. بل هو عضو حزب محترف ..

وعلاقة شلبين بالحزب قريبة .. فهو لم يحصل على عضوية الحزب الا فى عام ١٩٤٠ .

وحتى عام ١٩٥٤ لم يكن اسم شلبين معروفا حتى تولى سكرتارية « الكومسومول » .

والكومسومول هى منظمات الشباب الشيوعى .. وهى تنظيم تابع للحزب يضم ٢٠ مليون عضو .. وقد استطاع شلبين أن يحول الكومسومول الى جهاز قوى ينفذ اتجاهات الحزب بعد المؤتمر العشرين ..

وفى المؤتمر العشرين للحزب ، وهو المؤتمر الذى هاجم فيه خروشوف أسلوب عبادة الفرد .. لمع نجم شلبين لأول مرة . فقد كان تقريره الذى القاه عن الكومسومول مليئا بالنقد الجرىء لموقف بعض المسئولين من مشاكل الشباب ..

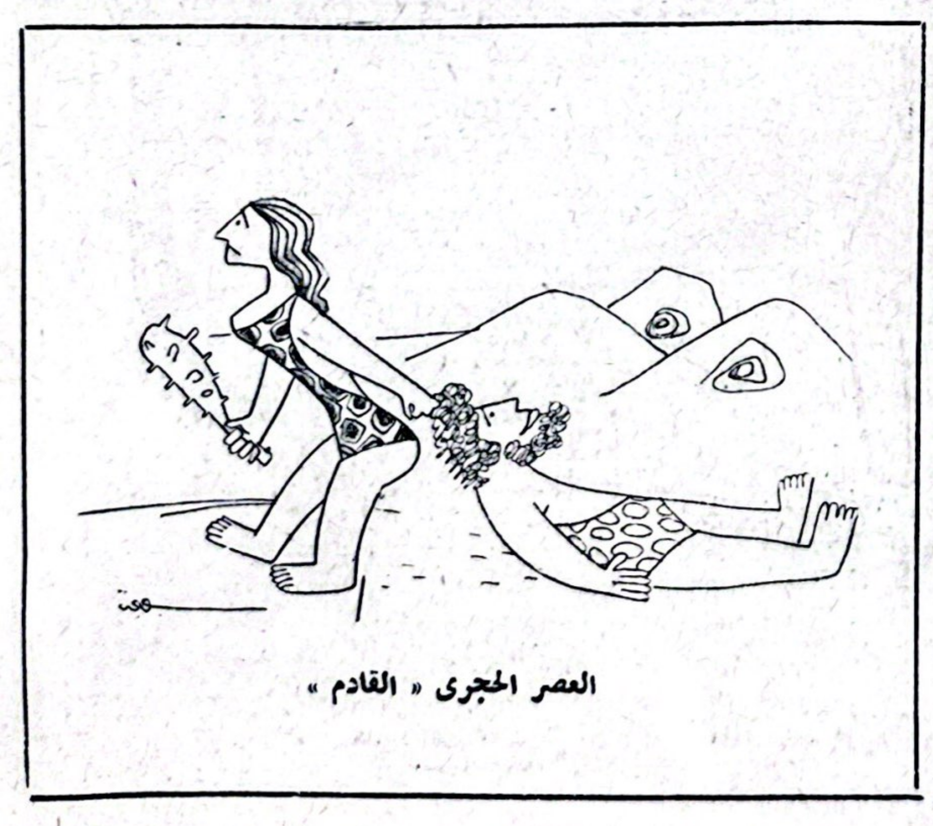
وموسكو لا تزال تذكر توجيه شلبين فى تقريره للامهات بأن يهتموا بملابس الاطفال ، بحيث تكون الوانها بهيجة متفائلة . وشباب موسكو يذكر ايضا أن أول من هاجم الروك أند رول رسميا كان شلبين .. عندما قال فى تقريره بالمؤتمر « نحن نعادى رقصات الغوغاء » .. وكانت رقصة الروك أند رول قد تسربت الى بعض حلقات الشباب الروسى .

***

استقبلت موسكو أعياد الميلاد كما تستقبلها اية عاصمة اوربية ..

خفتت قليلا أحاديث الاستعداد للمؤتمر الواحد والعشرين الذى يطلقون عليه هنا اسم « مؤتمر بناة الاشتراكية » .. وهدأت ـ الى حد ما ـ المناقشات التى أثارها اعلان خروشوف عن مشروعه الجديد للسنوات السبع .. وانقلابه الذى أذاعه ـ قبل أن يناقشه مؤتمر الحزب ، عن نظام التعليم الروسى ..

وقد حجزت كل الموائد فى مطاعم موسكو قبل عيد الميلاد بأسبوع .. كما حجزت كل غرفات فنادق موسكو أيضا .. وارتفعت قليلا أثمان الوجبات فى مطاعم موسكو العامة ، بلغت



العصر الحجرى « القادم »









* خروشتشوف *   * بريا *   * شـلبين *   * ايليا اهرنبورج *

٣٢٠ روبل - لوجبة تكفى لشخصين »

ولكن أهل موسكو .. أو الاغلبية الساحقة استعدت لقضاء ليلة عيد الميلاد حول مدفأة البيت .. على الطريقة القديمة .. حيث ادخرت الزوجات صناديق الفودكا منذ شهر .. وبدل الاستماع الى الراديو ، يفضل الروسيون الاستماع الى الاوكرديون .. ليلة عيد الميلاد بالذات .

الشيء الجديد الوحيد الذى جاءت به الثورة فى تقاليد عيد الميلاد هو « احتفال الاطفال فى الكرملين »

فى ليلة عيد الميلاد يستقبل الكرملين حوالى ٨٥ الف طفل حيث يوزع عليهم «بابا فروست» الهدايا ..

و « بابا فروست » هو بابانويل بالروسى .. ويقضى أعضاء مجلس السوفييت الأعلى بعض الوقت مع حفلة الأطفال ، ثم يشهدون حفل الاستقبال الذى يقيمه الكرملين للسلك الدبلوماسى الاجنبى بموسكو ..

كانت موسكو تروج اشاعات عن مفاجأة سيقدمها الحزب فى راس السنة .. كانت الاشاعة القوية هى اطلاق اول صاروخ يحمل انسانا الى القمر ..

وقد تحققت الاشاعة .. بتصرف ..

مقال الاسبوع هنا هو مقال ايليا اهرنبورج .. فقد اعتاد اهرنبورج - الكاتب الروسى الكبير - أن يكتب كل عام افتتاحية مجلة «روسيا السوفيتية» . وكانت مقالاته السابقة ١٢ مقالا هى أخطر هجوم لاذع مقروء .. على سياسة أمريكا ..

ولكن .. وفجأة .. خرج ايليا اهرنبورج هذا العام عن عادته السنوية ونشر مقالا بعنوان « التغير الكبير » .. الذى أعلن فيه « الغفران» لامريكا ..

ولاول مرة يتحدث اهرنبورج عن أمريكا بدون أحقاد .. وقد حاول الكاتب الروسى أن يستخلص كل ما يمكن استخلاصه من جمال فى طبيعة الشعب الامريكى .. وأبرزه وجعله صلب المقال

قال أن الشعب الامريكى بعد الحرب تحول من الاعجاب بالاتحاد السوفيتى الى الخوف منه .

والقى اهرنبورج اللوم على أصحاب البلايين الامريكيين الذين اخترعوا سياسة الحرب الباردة « وهوشوا » الشعب الامريكى من « بعبع » الاتحاد السوفيتى ..

وقال اهرنبورج انه ليس بالامر الشاذ الا يهضم الشعب الامريكى الافكار الاشتراكية بسهولة .. بعد أن أتاحت له «الحياة بالتقسيط» بعض وسائل الراحة كالثلاجات والسخانات والتلفزيون الخ .. ولكن اهرنبورج يرى أن هناك تغيرا كبيرا يشمل احساس الشعب الامريكى حيال الاتحاد السوفيتى .. ويدلل على ذلك بمئات السائحين الامريكيين الذين يجولون الآن فى ربوع الاتحاد السوفيتى ..

ووصف اهرنبورج الشعب الامريكى بانه شعب يافع غنى يفضل الراحة على الجمال .. ولكنه لا يمكن ان يوصف بانه شعب عسكرى يحب الحرب ..



- زعق شوية .. مش سامعة حاجة أبدا !! ..

الفتاة العصرية تقول :

خضوع الرجل .. ليس

من أين تاتى تعاسة الشاب والفتاة ؟

هذا هو السؤال الذى أجاب عليه الأستاذ بهاء فى أحد أعداد صباح الخير قائلا :

ان سبب التعاسة هو أن نفس الفتى أو الفتاة موزعة بين مشاعر جيلين .. يريد الفتى أن يحب فتاته ويخرج معها ، ويناقشها .. وتستجيب الفتاة له ، فيسخط عليها ويتهمها بأنها لابد أن تكون قد خرجت مع غيره .. ويرفض أن يتزوجها ، لأن شيئا فى نفسه يدفعه الى أن يختار فتاة مثل أمه !

والفتاة .. تلاحظ علاقة أبيها بأمها .. انه السيد الأعلى والحاكم المطلق الذى يعطل ارادة جميع أفراد العائلة لينفذ مايريد ، فتتوق نفس الفتاة الى شاب متحرر يحترم رأيها الذى كونه المجتمع الجديد الذى ينادى بالمساواة بين الجنسين .. ولكنها عندما تحصل على شاب يستمع لآرائها ويوافقها .. تعتبره ضعيف الشخصية لأن شيئا فى أعماقها يدفعها الى أن تتزوج رجلا كوالدها ..

ان تعريف الرجل فى ذهن كثير من الشبان والفتيات فى مجتمعنا الحديث لم يزل هو : الانسان الذى يفرض ارادته على المرأة !

ان كثيرا من التجارب التى يخوضها شبابنا وفتياتنا تؤكد هذا الفهم .. وان كان هؤلاء الشباب عندما يتكلمون عن حرية المرأة وحقها فى مساواة الرجل لايختلفون فى رأيهم عن قاسم أمين نفسه .. ومع ذلك فلا بد أن نسأل :

ماهى الفتاة التى ينشدها الرجل فى هذا العصر ؟

وماهى الصفات التى يجب أن تتحقق فى الرجل ليصبح فتى لأحلام الفتاة العصرية ؟

لقد اخترنا شبانا وفتيات من جميع الطبقات والمستويات الفكرية لنسألهم وخرجنا بهذه الاجابات ان كل اجابة تتفق مع مستوى صاحبها الاجتماعى والفكرى ، ومع ذلك لاتخلو بعض الاجابات من مفاجأة .. ان البنت العصرية عموما تريد رجلا تخضع له !

يقول عزمى الشيخ ، وهو شاب من عائلة غنية ، وعضو بالنادى الاهلى ، وله عزبة فى الريف يذهب اليها كل صيف ليباشرها ويشرف على جمع القطن بنفسه .. يقول :

– اننى لاأفكر فى الزواج الآن .لقد مررت بتجربة جعلتنى أصرف النظر عن التفكير فى الزواج بعض الوقت .. لقد كنت خاطبا ، ثم فسخت الخطبة لأسباب تتعلق بالميراث وعائلة الفتاة ..

أن عزمى الشيخ يفسخ خطبته لهذه الاسباب ولذلك فمن الطبيعى أن يطلب هذه الشروط فى زوجة المستقبل !

● ألا تكون قد خرجت معه شخصيا ليتأكد من أنها لم تخرج مع غيره !

ويتساءل :

كيف أتزوج فتاة ذهبت معى الى السينما .. ان موافقتها على الذهاب معى الى السينما تؤكد انها قد خرجت مع أشخاص آخرين .. مهما كان يبدو عليها من فضيلة وأخلاق ..

أريد فتاة ملكى .. لم تفكر فى غيرى ولن تفكر فيه .. ولذلك فسوف أذهب الى (العزبة) عندما أفكر فى الزواج سأنتقى من فتياتها شريكة حياتى .. سوف تكون فتاة راقية .. لم تغادر أبدا العزبة .. ولم تر شوارع القاهرة ولاأضواءها اننى لاأطمئن الا لفتاة من هذا النوع ! .

أما أحمد نجيب عبد العظيم الحاصل على دبلوم الخدمة الاجتماعية والطالب بليسانس آداب فرأيه مخالف تماما لرأى عزمى .. يقول :

– اننى فعلا أحب فتاة .. وأنوى أن أتزوجها



★ أحمد عبد العظيم ★

عقب تخرجى من كلية الاداب .. اننى أثق بأخلاقها وأعرف عاداتها وأوافقها فى أشياء كثيرة .. ولكننا لانتقابل الآن كثيرا .. الا فى خلال الرسائل ..

ان حياتنا الاجتماعية الحاضرة تدفع المرأة الى العمل ، وترغم الرجل على الارتباط ببنت عاملة . ومن أجل أن تعمل البنت لابد أن تتعلم .. والبنت فى المدرسة والجامعة وفى مكان العمل تقابل زملاءها وتناقشهم وتخرج معهم فى بعض الاحيان . هل هذا دليل على سوء أخلاقها ؟ .

انها قد تضعف أمام رغبتها فى الاستمتاع بالحياة ، استمتاعا عابرا .. وهذه يستطيع الرجل

ضد كرامتى

أن يفهمها ويرفضها .. ولكن البنت التى تختلط بالرجال ومع ذلك تظل حريصة على القيم والاخلاق بنت رائعة حقا .. انها أفضـــل من تلك التى لاتستطيع المحافظة على نفسها الا اذا سجنت فى بيت شرقى ..

ان خروج الفتاة مع الآخرين لايدينها اذاكانت شخصيتها قوية تستطيع أن توقف الآخرين عند حدهم ، لو فكر واحد فى استغلال خروجها لغرض دنىء ..

والحكم فى ذلك هو التجربة .. علينا ان نتعرف بالفتيات ! ..

وأجاب الأستاذ مصطفى سراج الباحث الاجتماعى بأنه لايفكر فى الزواج من فتاة على طراز والدته .. سواء من ناحية وظيفتها فى المجتمع ، أو من ناحية أفكارها ومعتقداتها ..

ان أمه تقضى وقتها جالسة فى المنزل بعيدة عن حركة الحياة ، ولذلك فهى تعيش بجسـدها فى هذا العصر ، أما أفكارها فتعيش فى عصور ماضية !

اننى حقا رجل متدين محافظ ، ولكن الذى أعطيك الدليل .. هؤلاء الخادمات اللائى يتسكعن أمام محل بقالة يتسكعن أيضا عند الجزار والعلاف والمكوجى . ان البنت التى تتعود مقابلة الناس تمل الرجل الواحد وترغب فى معرفة الكثيرين

هذه هى وجهة نظر ابراهيم متولى .. ولكنه يستطرد :

عندما أجد الخادمة المستقيمة او أى فتاة تحترم نفسها وأسيادها ، فاننى سأستدعى المأذون فورا ليعقد قرانى عليها ..

وابراهيم يرفض بشدة أن تشتغل زوجته مهما كانت مطالب الحياة شاقة وكثيرة ..

انه يفضل أن ترعى شئون البيت فقط .

هذه هى آراء الشبان ..

ما رأى الفتيات ؟

تقول الآنسة مواهب محمود حنفى خريجة مدرسة الفرنسسكان ، وعضو فى أكثر من ناد :

ـ انا لا أحب أن أكون حرة .. فانا لا أشعر بأننى مهمة للرجل للدرجة التى يتركنى فيها حرة بلا رقيب .. ان أهميتى للرجل تنبع من أننى أريحه وأوافقه عندما يقترح شيئا .. ولكننى أحب أيضا ان يؤخذ رأيى فى كل شىء ..

ومواهب مخطوبة للصاغ بحار على عثمان ، وهى تقول أنها اختارته بعـد بحث دقيق عن حياته ، وعن شخصيته ، وعندما اطمأنت عليه قبلت أن تتزوجه ..

أما بهيه مختار بنت البطل الممثل مختار حسين

ـ ان المرأة مهما تحررت ، ففى طبيعتها حب الخنوع للرجل ..

انها تحب أن تشعر بأن جانبها رجلا زعيما .. رجلا تحس برجولته فى نظرات عينيه النافذتين ومن خشونة صوته ، ومن كلماته السريعة التى لا تقبـل الرفض .. وليس معنى ذلك فقدان الكرامة .. ان هذه هى الكرامة الحقيقية .. أنها تأتمن رجلها على كرامتها ..

وفى شركة ناسيتا قالت كاترين بشرى الموظفة بالشركة :

ـ أريد رجلا تتفق طباعه وأخلاقه مع طباعى وأخلاقى ، لكن أحب أن يكون أقوى شخصية منى .. اننى عندما سأشعر بأننى أقوى شخصية من الرجل الذى تزوجته .. سيركبنى هم ثقيل .. سأحس بأننى أقوده ، وأنى السبب فى جميع الاخطاء التى يمكن أن نقع فيها . اننى فى حاجة الى رجل يشعرنى بأنه لا يخطىء . فقط أريده أن يأخذ رأيى فى جميع ما نقوم به من أعمال !

أما بنت البلد نبويه عبد السلام فقد أجابت بأنها تريد فعلا رجلا كأبيها .. وماله أبويا .. اننى أتمنى رجلا يسيطر على ويحكمنى .. ان المرأة عقلها صغير .. والرجل يستطيع أن يدرك ما لاتدركه المرأة ، ويقدر على تنفيذ ما يراه .

ان رجلا من هذا النوع يشعرها بأنه سيدته



★ كاترين بشرى ★ — ★ مواهب محمود حنفى ★ — ★ عفاف عبد الفتاح ★

يهمنى هو جوهر الدين والتقاليد .. أريد بنتا فاضلة لها قدرة على التفاهم معى ، ولهـا عمل يساعدنا فى سد مطالب الحياة ، ويشغلها فلا يضيع وقتها فى الزيارات والسينما ..

ان البنت الفاضلة تستطيع أن تحتفظ بفضائلها فى أى وسط .. لقد عرضت على أسرتى عشرات الفتيات من طراز والدتى ، لكننى رفضت .

ويقول البقال ابراهيم متولى :

ـ اننى لا أثق أبدا فى فتاة تخرج معى . هل تريد الدليل على ذلك ؟ .. اننى أستطيع أن

وهى طالبة بليسانس صحافة فقد اجابت بأنها لا تذكر أبدا أن والدها شخط فى أمها أو فرض عليها أمرا ما .. ولكن ذلك لا يخيفها من الرجل الذى يشخط . انها تريد رجلا أقوى منها شخصية ليكون لها مرشدا وموجها .. لقد تقدم لها أخيرا شاب ضعيف الشخصية ، لايعطى رأيا فى موضوع فرفضته فى الحال لأنها لا تريد أن تتزوج (لوح)

كذلك أجابت عفاف عبد الفتاح الطالبة بكلية الآداب :

وملكه فى نفس الوقت ، وبهذا تشعر بالسعادة الكاملة فى ظله .

هذه هى اجابات شباب اليوم ..

انها تشير الى أن السبب فى تعاسة الشاب او الفتاة هو أن مشاعره فعلا موزعة بين جيلين .. ولكن الذى استطاع أن يقود مشاعره فى اتجاه جيلنا الحاضر قليل ! اننا ما زلنا فى حاجة الى قوة هائلة لتنقذ مشاعرنا من قيود الجيـل السابق .. من قيود الآباء والامهات ..

« اقبال شريف »

أول سجن مفتوح فى القاهرة

أول سجن مفتوح تم انشاؤه فى المرج بجوار القاهرة ..

سجن بابه مثل باب بيتك ، ولا يقف عليه سجان . والمسجون يروح ويغدو بحريته .. داخل السجن طبعا .

والسجناء فى هذا السجن يمارسون أعمالا مختلفة .. النجارة والحدادة والنسيج وغيرها . ويتناولون أجرا مجزيا على عملهم ..

وقد تمت التجربة على أثر تقرير تقدم به معهد البحوث الجنائية ..

كان المعهد قد ارسل أحد اخصائييه ، وهو الاستاذ حسن علام وكيل النيابة المنتدب للعمل به .. الى أوربا ليدرس نظام السجون بها

وعاد الاستاذ حسن علام ، وفى جعبته تقرير خطير .. ان السجون فى البلاد الاوربية المتقدمة ليست سجونا ، ولكنها مستشفيات ..

ان نزيل السجون يعامل كمريض ارتكب خطأه نحو المجتمع تحت تأثير ظروف نفسية واجتماعية شاقة ، وواجب السجن هو أن يصلح هذا المريض لا أن يكسر ظهره .

ولذلك فقد شطبت كلمة «الاشغال الشاقة» من قاموس العقوبات ، واستبدلت بها كلمة «التأهيل للعمل» . فمهمة السجن هى ان يدرب السجين على حرفة يستطيع ممارستها بعد الافراج عنه ..

وحين عرض الاستاذ حسن علام تقريره قال للمسئولين أن هذا النظام مطبق فى أكثر بلاد العالم رقيا ، فى السويد والاتحاد السوفيتى وانجلترا . وأن واجب الجمهورية العربية فى عهدها الجديد هو أن توافق على هذا النظام .

ووافق المسئولون من رجال القضاء والبوليس والسجون ، وبدأ تنفيذ التجربة ، وكانت النتيجة مرضية .

ان السجين يمارس عملا داخل السجن .. أى عمل يلائمه ، ثم ينال عليه أجرا ، ويقسم هذا الاجر الى ثلاثة أجزاء ..

جزء لتعويض المجنى عليه ، وجزء يخصص نظير اعالة السجين واقامته فى السجن ، أما الجزء الباقى فيعطى لعائلة السجين كمرتب أثناء مدة حبسه ..

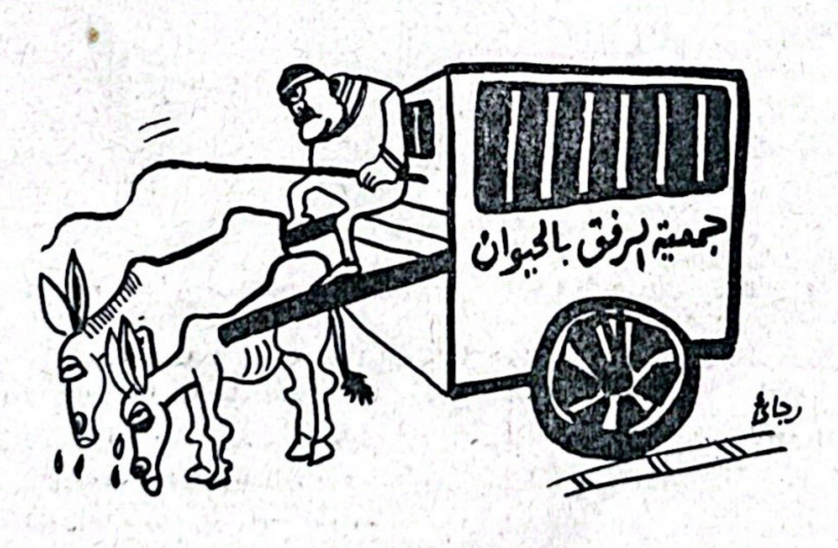
ويفكر المعهد فى تقديم مذكرة اخرى الى المسئولين تبحث فى رعاية السجين بعد خروجه من السجن . وذلك بتكوين هيئة أهلية أو حكومية تتولى رعاية المسجونين بعد خروجهم وتتكلف بالبحث لهم عن عمل حتى يعودوا الى الحياة وهم أصحاء منتجون ، قد تخلصت نفوسهم من مرض الجريمة .

حكايات المخبر المجهول

مطلوب وساطة رشيد كرامى فى ٤١ مليون جنيه

فوجىء رشيد كرامى ، رئيس الوزراء اللبنانى فى الاسبوع الماضى بوفد من الجالية اللبنانية يقدمون له التماسا بأن يطلب باسمهم مبلغ ٤١ مليون جنيه صادرتها انجلترا فى عام ١٩٤١

وقصة هذا المبلغ بدأت أثناء الحرب العالمية الاولى عندما صادرت انجلترا كل المبالغ الخاصة بالرعايا الفرنسيين تسديدا لنفقات حكومة فرنسا الحرة التى كان يرأسها ديجول فى انجلترا ، وادعت انجلترا فى ذلك الوقت أنها تصادر أموال رعايا حكومة فيشى . وكانت انجلترا تعتبر الجالية اللبنانية من رعايا فرنسا ، وذلك قبل استقلال لبنان بثلاثة أعوام . فصادرت أموال اللبنانيين ..



بدون تعليق ..

...توح فى القاهرة





...يسال عليه أجرا ، ويقسم هذا الاجر الى ثلاثة أجزاء ..

جزء لتعويض المجنى عليه ، وجزء يخصص نظير اعالة السجين واقامته فى السجن ، أما الجزء الباقى فيعطى لعائلة السجين كمرتب أثناء مدة حبسه ..

ويفكر المعهد فى تقديم مذكرة اخرى الى المسئولين تبحث فى رعاية السجين بعد خروجه من السجن . وذلك بتكوين هيئة اهلية اوحكومية تتولى رعاية المسجونين بعد خروجهم وتتكفل بالبحث لهم عن عمل حتى يعودوا الى الحياة وهم أصحاء منتجون ، قد تخلصت نفوسهم من مرض الجريمة .

**



**

مطلوب وساطة رشيد كرامى فى ٤١ مليون جنيه

فوجىء رشيد كرامى ، رئيس الوزراء اللبنانى فى الاسبوع الماضى بوفد من الجالية اللبنانية يقدمون له التماسا بان يطلب باسمهم مبلغ ٤١ مليون جنيه صادرتها انجلترا فى عام ١٩٤١

وقصة هذا المبلغ بدأت أثناء الحرب العالمية الاولى عندما صادرت انجلترا كل المبالغ الخاصة بالرعايا الفرنسيين تسديدا لنفقات حكومة فرنسا الحرة التى كان يراسها ديجول فى انجلترا ، وادعت انجلترا فى ذلك الوقت أنها تصادر اموال رعايا حكومة فيشى . وكانت انجلترا تعتبر الجالية اللبنانية من رعايا فرنسا ، وذلك قبل استقلال لبنان بثلاثة اعوام . فصادرت أموال اللبنانيين ..



* رشيد كرامى *

وظلت الجالية اللبنانية تطالب بتلك الاموال منذ ذلك الحين حتى الآن دون جدوى . وفى الاسبوع الماضى تجدد الامل عندما حضر السيد رشيد كرامى الى القاهرة ..



كامله ورجاء وناديه ..

ثلاث فتيات من ضحايا الحب دخلن أحد اقسام البوليس فى ليلة من ليالى الاسبوع الماضى ..

وكامله خادمة فى منزل ، ورجاء بائعة حب محترفة ، ونادية بنت ذوات ..

وقصة كاملة انها كانت تعمل خادمة عند أحد المقاولين . واتهمها المقاول بسرقة مجوهراته .. وحين ضيق عليها البوليس الخناق اعترفت بالسرقة ، وقالت ان المجوهرات عند سيد الميكانيكى .

وجاء سيد وهو يحمل المجوهرات التى كان يخفيها فى منزله .. وادعى ان كاملة قد أحضرتها اليه وانه قد اخذها منها بحسن نية ، وانه كان ينوى - باذن الله - ان يقدمها الى البوليس ، ولكن مر يومان وهو مشغول جدا فى ورشته فلم يجد وقتا لتسليمها ، وانكر سيد أنه حرض كاملة على السرقة .. وعندئذ ارتمت كاملة على قدميه وهى تصرخ :

- حرام .. حرام .. كده تعملها ياسيد !

كان سيد قد وعدها بالزواج . وكانت قد سرقت المجوهرات لتصنع عش الزوجية الذى يحتويهما ..

اما الثانية .. رجاء .. فقد ضبطت وهى تسير الى جوار رجل عريض المنكبين ، كث الشارب ، يختفى جسمه البدين المترهل فى جلباب بوبلين أبيض ..

واسم الرجل .. العدوى ..

وحين سألها الضابط عن علاقتها به قالت أنها لم تره الا منذ عام حين حضرت الى القاهرة لأول مرة ، وقادها هذا الرجل الى منزل أحد الطلبة . ودخلت هذا المنزل ثم لم تخرج منه الا اليوم ..

اوصلها العدوى الى منزل الطالب على أن تعود اليه فى الصباح ولكنها لم تعد اليه لا فى صباح الغد ولا بعد الغد ، فقد أقامت مع الطالب عاما باكمله بعد أن صارحها بانه يحبها ، وانه قرر أن تتوب على يديه ، وان يتزوج منها بعد أن يتخرج ، وقضت معه أياما سعيدة وهى نصف زوجة ، ونصف خادمة ولكنه نجح وتخرج ، ثم جمع حقائبه .. واستقل أول قطار الى بور سعيد ..

وانطلقت رجاء تبحث عن العدوى وكان البوليس يترقب خطى الرجل البدين ، واقتيد الرجل وتلميذته الى القسم .

ان رجاء لا تدرى ماذا ستفعل بعد خروجها ، وهى تتمنى أن تعود للطالب فى أى مكان ، حتى لو لم يتزوجها ، انها تقول :

- لقد كان يحبنى حقيقة . وكنت احبه ، وما زلت أحبه رغم كل شىء

والثالثة بنت الذوات الجميلة ناديه .. كانت تعرف نبيل منذ عام ونصف ، وكانا يتنزهان معا نزهات رومانتيكية ، وفى يوم من الايام قال لها نبيل أن اخته قد سافرت وتركت شقتها خالية ، ودعاها الى فنجان شاى فى شقة أخته .

دخلت ناديه مع نبيل ، وكان الشيطان يتسلل معهما من الباب الضيق ، وفقدت ناديه فى تلك الليلة أعز ما تملك .. فى سبيل الحب ..

وأنكر نبيل بشدة - مثل كل الرميوهات الانذال - الحادثة كلها .. بل أنكر أنه يعرف ناديه ، وضمها أبوها .. الرجل العجوز الاشيب الشعر الى صدره واستعوض الله ..

الأقاليم الشمالى فى القاهرة

● قضى الدكتور بشير العظمة وزير الصحة المركزى مع عائلته « الويك اند » على شاطىء بحيرة « قارون » باعتبار انه يقضى الويك اند فى مكتبه معظم الأحيان .. وصف هذا الشاطىء بانه اجمل بقعة رآها فى مصر .

● الدكتور انور حاتم سفيرنا الجديد فى المكسيك انتهى هذا الأسبوع من تعلم الاسبانية المستعملة هناك .. وزود مكتبه بكل مايتعلق بتلك البلاد .. وهو يقضى الآن معظم وقته بالقراءة عنها فى انتظار امر سفره .. والمعلوم انه ذهب الى المكسيك فى مهمة رسمية استغرقت شهر ديسمبر الماضى .. وعاد منها الى دمشق حيث قضى اعياد الميلاد وراس السنة مع زوجته واولاده .. حضر بعدئذ بمفرده الى القاهرة ! ..

● ميشيل شلهوب التاجر السورى المعروف .. حضر الى القاهرة لقضاء اربعة ايام مع زوجته السيدة وداد مظلوم .. ابنه التاجر الكبير مظلوم .. نزلا فى فندق شبرد .. ذهبا الى كل مكان فى مصر وفى سوق الانتاج اتفق السيد ميشيل مع الشركة الوطنية للفضيات .. على ان يستورد منها كميات من الفضيات المزخرفة بين الحين والآخر .. بشرط ان توكله فى عقد الاتفاقات مع التجار الآخرين الذين قد يرغبون فى استيراد هذه الأصناف .. هذا وقد ترك ولديه بدمشق فى روضة الأطفال .

● الاستاذ ناظم الكلاس مفتش منتدب من قبل وزارة التربية والتعليم فى منطقة القاهرة الشمالية .. يشبه تماما شقيقه السيد خليل الكلاس وزير الاقتصاد التنفيذى .. وقد تعرض لمواقف حرجة جدا فى القاهرة نتيجة هذا الشبه .. احد هذه المواقف فى ملهى ليل معروف .. عندما رفض صاحبه ان يتناول الفلوس من ناظم .. قائلا ان سيادة الوزير هو ضيفهم تلك الليلة .. ولم يصدق انه شقيق الوزير الا عندما اكدت له شلة الأصدقاء التى كانت تصحبه .. حيث قبل المبلغ عندئذ ..

● السيد مصباح دالاتى .. والسيد فايز كبتى ، الدبلوماسيان فى الادارة الاقتصادية والمغتربين بوزارة الخارجية .. استأجرا اخيرا شقة مشتركة فى الزمالك .. والسيد مصباح متزوج .. وقد ترك زوجته بدمشق حتى تضع مولودها الجديد هناك بعناية أهلها .. وللسيد مصباح ولدان آخران

فانفانى بين أبى الهول والأكروبول

* فانفانى *

قبل أن يغادر فانفانى القاهرة ، تحدث الى الاذاعة الاوربية بالقاهرة عن المباحثات بين الجمهورية العربية وايطاليا ..

وسأل المذيع السنيور فانفانى .. ما هى وجهة سيادتكم بعد القاهرة ؟

قال فانفانى : سأغادر أبو الهول الى الاكروبول ..

وضحك فانفانى ، واستطرد قائلا .. انى من هواة الآثار ..

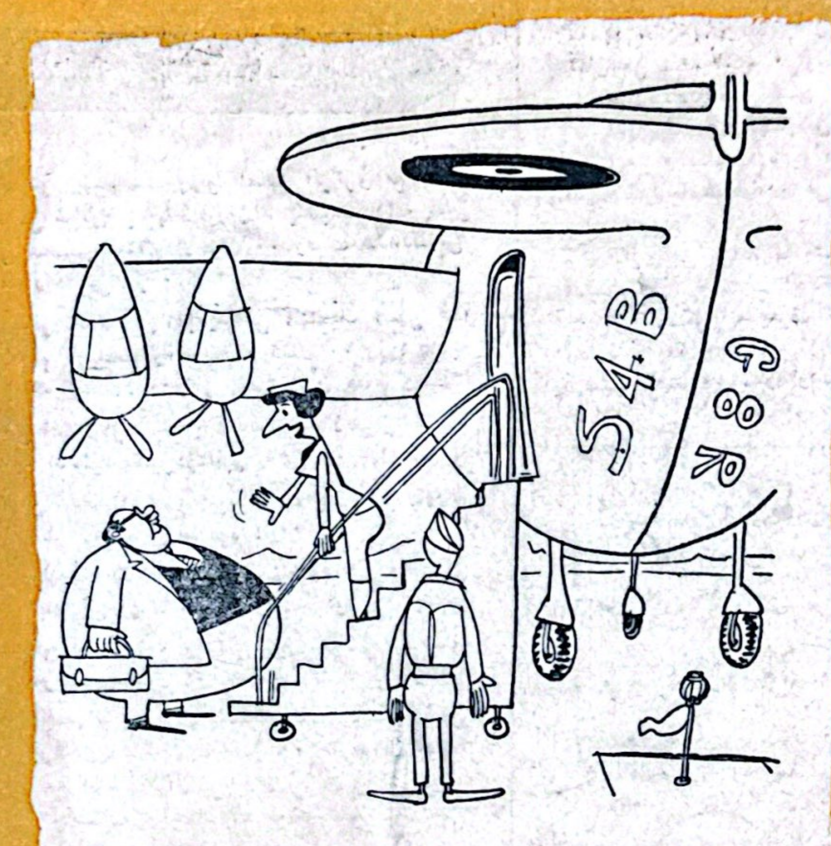
وفانفانى - رغم أن اقامته فى القاهرة كانت حافلة بالمباحثات والمفاوضات - الا أنه قد انتهز الفرصة لزيارة الاهرام والمتحف المصرى ، وقبل أن يغادر القاهرة طلب من المسئولين امداده بالبيانات والمعلومات عن الحياة المصرية القديمة وخاصة الجانب الاقتصادى منها .

ويقول بعض المتصلين بالرئيس الايطالى أنه ينوى أن يضع كتابا فى الاقتصاد المصرى القديم ..

« المخبر المجهول »



الطائرة هي أحسن مكان تقفزمنه بالباراشوت !!
« ص ٠ ج »

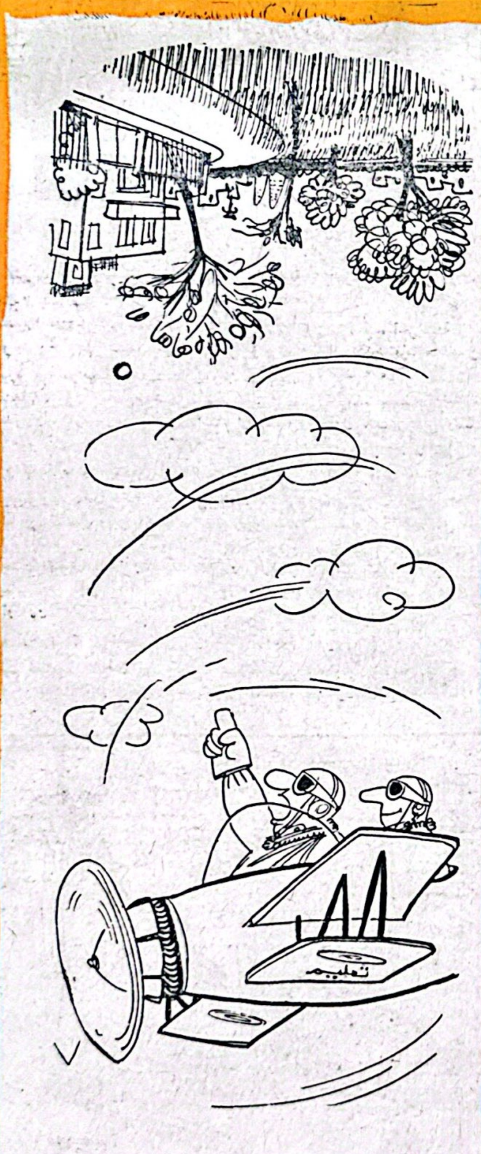


ـ متأسفين ياافندم ٠٠ الطيران ماتقدمش بالدرجادى !! ٠٠

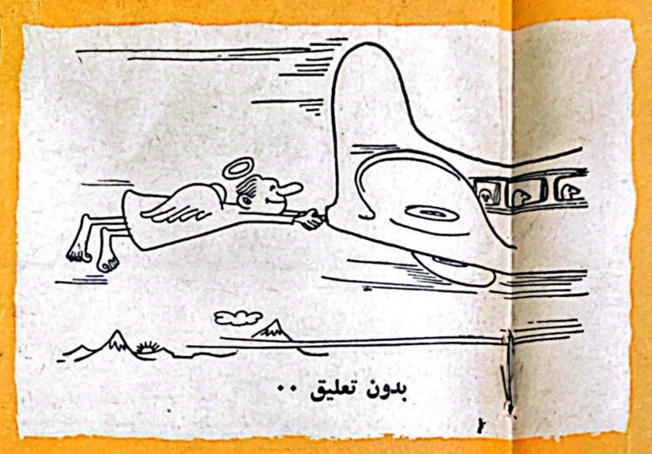


ـ لأ ٠٠ عاوز شيشة !! ٠٠

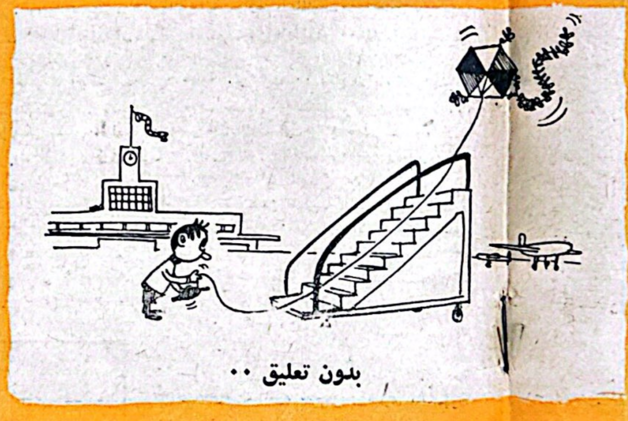
بريشة صلاح جاهين



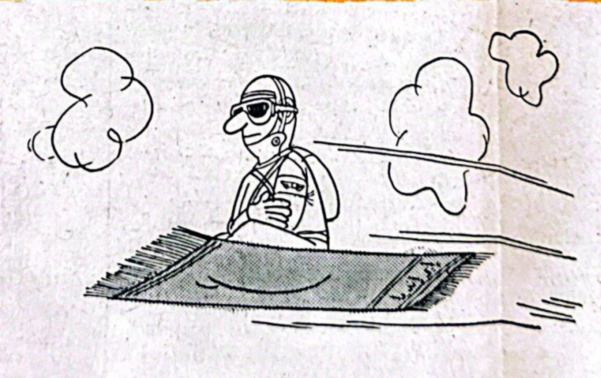
ـ وبحركه بسيطة فى الجهاز ده ..
الأرض تطلع فوق كـــده !! ..



بدون تعليق ..



بدون تعليق ..



بدون تعليق ..



الطائرة هى احسن مكان تقفزمنه بالباراشوت !!
« ص ٠ ج »

! ..



ـيشة !! ..



تقدمها فوزية حافظ

العادة .. سلاح جديد للنجاح ..

عشرات من الرسائل وصلتنى فى الآونة الاخيرة يسألنى أصحابها النصيحة ازاء حالة احس بها تنتشر اليوم بين شباب الطلبة والتلاميذ كالوباء .. انهم يشكون من قلة التركيز وعدم القدرة على مواصلة الاستذكار والاستعداد للامتحانات .. وبعضهم ضحايا تجارب متكررة للفشل والرسوب وهم يخشون استمرار الفشل .. مثلا ..

« كنت اذاكر مع زميل فى أول سنة لنا فى التوجيهية ، وكان فاقد الثقة فى نفسه يفكر دائما فى الفشل وقبل الامتحان بأيام اخذ يشد شعره ويلطم وجهه ، وتشبعت أنا بهذه الروح ووجدت نفسى أقلده فى كل ما يفعل . وانهارت أعصابى »

أو ..

« أرجوك ألا تؤاخذينى على سوء خطى أو عدم تنظيم خطابى فأنا والله أعلم كيف أكتب لك خطابى هذا .. فالساعة الآن الرابعة صباحا ولا أستطيع النوم أو المذاكرة والامتحان على الابواب »

أو ..

« هذه آخر سنة لى بالكلية واخشى ما اخشاه ان تتكرر مأساة الفشل الذى منيت به فى السنة الماضية »

هذه مقتطفات لم اخترها ، وانما نقلتها من أول ثلاث رسائل وصلتنى فى هذا الاتجاه وهى تمثل الى حد ما حال الشاكين من الطلبة . وكل منهم يسمى نفسه – المعذب الحائر – اليائس – البائس – قلق – الخائف – المذعور – وهى أسماء تدل كلها على ما يعانون من شقاء . ولهم كل الحق .. فالنجاح ومن ورائه الدنيا يرتبطان بالشهادة التى يتخرج بها من الجامعة . وهذه الورقة تحتاج الى عناء واستعداد واستذكار .. والشاب أو الفتاة يجد نفسه فى حالة من العجز الكامل أو شبه الكامل عن الاستعداد بما يكفى لاجتياز الامتحان .. والنتائج آخر العام تكاد تكون نتائج اسمية ، فنسب النجاح منحطة لدرجة يمكن معها اغفالها وتجاهلها .. انها مشكلة تحتاج الى دراسة والى تخطيط عام ، لمواجهتها .. فهى ليست مشكلة فردية وانما هى مشكلة عامة تتلقف الفتى والفتاة فى أوائل المرحلة الثانوية وتنمو وتتطور بمرور الزمن ، والفريسة – وهم الطلبة – لا يجدون من يرضى ان يستمع لمجرد الشكوى .. فلا أحد يستطيع أن يفهم معنى « عدم القدرة على الاستذكار » أو « قلة التركيز » .. فكل الآباء كانوا متفوقين فى دراساتهم ! .. هكذا يؤكدون لأولادهم .. وكلهم كان الاول فى فرقته ومدرسته .. هذا طبعا الى جوار بطولاتهم الرياضية وسائر مظاهر النشاط الاجتماعى التى عاصروها .. والام .. أما انها لاتعرف عن المدرسة شيئا واما انها كانت الاولى هى الاخرى . ولا يجد الاولاد من الوالدين الا ..

– أنا كنت باذاكر من ٦ الى ٨ ساعات .. هو احنا كان ورانا الكلام الفارغ بتاع دلوقت .. طول الوقت شغل ..

أو آخر يقول :

– أنا كان يكفينى ساعة أو اتنين بالكتير .. أصل مخى طول عمره مفتح .. عمرى ماسهرت .. عمرى ما شربت قهوة علشان أصحى .. ساعة والا اتنين .. انام على طول .. ولاأحس بدنيا ! .. وكل سنة ناجح .. والاول !

ويستمع الاولاد الى هذه الصور غير الواقعية بين مصدقين ومكذبين وتنمو عندهم للمشكلة فروع أخرى .. مثل الشك فى الوالد وصدق مايقول .. وتنمو فى نفوسهم للمشكلة جذور جديدة من عدم الاطمئنان والكراهية .. وطبعا يصحب الكراهية والاحتقار الخوف والقلق .. ويستمر التطور والنمو واذا بالشباب يجرى فى حلقة مفرغة .. لاتنتهى ..

فكثير من بيوتنا لا تعرف كيف تعنى باولادنا .. فاذا نحن قدرنا دفعناهم دفعا الى مساوىء التدليل والتأنيث والتصغير واذا شقينا حملناهم أسباب شقائنا وبلوانا وكأن هؤلاء الاولاد ليسو المرآة التى تنعكس عليها آراؤنا فى الحياة . أما هم وآدميتهم ومستقبلهم ونموهم فلانعرف كيف نهتم بهم . فيشبون وبينهم وبين الوالدين جفوة يذكيها الميل الطبيعى لدى المراهقين ونزعتهم الاستقلالية ..



« فى العيادة النفسية »
– قول قول وقعتك سوده .. وعملت ايه كمان ؟

وهكذا يشب النشء غير مستقر العاطفة وقد توقف نموها او انفلت عيارها فشطت .. لايجد أمامه المثل العليا محدودة المعالم ، وقد تعارف المجتمع على الايمان بها . فكل منا له رايه فى كل معنى .. لأن كلا منا فى حاجة الى وجوده . واقرار جدواه

ولايجد ازاء هذا النقص الذى يملك عليه أحاسيسه الا المعارضة والتفلسف غير المدرك .

واذا حاولنا أن نبدأ علاجا جديدا ايجابيا واعيا .. فعلينا أن نبدأ من اول الطريق .. اعداد المدرس المربى الصالح .. والوالدين الصالحين .. ثم الربط بين هؤلاء وأولئك بما ينسق جهود التربية والارشاد والتوجيه ويكون أمام الجميع فلسفة واحدة متحررة يعملون فى هديها .. ولن نستطيع بأى حال أن نستمر على مانحن عليه .. مدرسونا ومدرساتنا ذوو أكثر من ثمانين نشأة ثقافية تتميز كل منها بوجهة نظر خاصة فى التربية .

وهذا مشروع طويل المدى تفسح له وزارة التربية والتعليم أحضانها لاعداد سياستها المستقبلة واليوم !؟ .. هؤلاء الشاكون .. ماذا نفعل بهم ؟! حبذا لو كان لدى كل منطقة تعليمية مكتب نفسى خاص للعناية بهم ورعايتهم . ولكن هل تجدى الامانى ؟ .

عموما انى أرى أن يربى الشباب فى أنفسهم العادات التى تؤدى بهم الى النجاح .. فالعادات خير قاهر لما هم فيه .. وتبنى العادة بالتزام نظام معين يتفق مع ظروفه وطبيعة دراسته ولا يحيد عن هذا النظام لأى سبب من الاسباب . سيشعر الفتى أو الفتاة بدافع قوى يقاوم الالتزام بالنظام الذى فرضه على نفسه هذه هى أهم مشكلة سيلقاها .. ويتوقف نجاحه فيها على مدى استمساكه بتحقيق النجاح ويستطيع الآباء والامهات ممن يهتمون بأولادهم يغرسوا جذور النظام الذى يرونه ملائما فى نفوس أبنائهم ، فيتطور معهم تطور العادة .

ان سلاح التعود اعتاد كثير منا أن يؤذى به نفسه .. وجدير بنا ان نستخدمه لصالحنا .

لو أصبح العمل والمذاكرة عادة مغروسة فى نفس الطالب منذ صغره دون قسر أو اكراه ودون رقابة توجيه ، كما يؤدى الانسان عاداته جميعا ، لكانت هذه العادة الجديدة هى السبيل الى النجاح ، والضمان الاوحد للسعادة .

ردود خاصة

موت لله ..

س : شاب لم يبلغ الثلاثين من عمره بعد .. ولم يتزوج .. بدا رسالته بجملة حمراء تقول .. كم اتمنى ان تمزقى رسالتى ! وكم اتمنى ان يسعفك الوقت لمعالجتى باسرع مايمكن حتى مترحمين مما انا به .. ثم قال :

تجرعت خمسة وخمسين قرص اسبرين مرة واحدة وزجاجة يود مرة اخرى ولكنى مازلت اعيش فى الدنيا فسادا .. واحترق واتعذب وابكى واصرخ .. وصدى اصوات فى داخلى تزمجر وتزار تريد لى الموت ! .. وتناديني ان اموت .. احمل بين جنبى قلبا كبيرا .. ولكنى مجرم عنيد وسافل لعين ! ..

واستمر فى رسالته يبثها متاعبه النفسية والجنسية الشاذة ثم انتهى يقول ..

وقلبى يشدو باغنية حزينة على وتر ممزق يريد ان يحب ويريد ان يعشق وانا اخاف الحب واخشاه .. ان حالتى تزداد من سىء الى اسوء .. ولا اقوى على الحديث مع احد حتى احصل على النصح .. ووقع ..

المعذب المجرم

ج ـ انك تشكو احساسا ملحا بالذنب يدفع نحو ايذاء الذات وغالب الظن أنك انتهيت تماما من محاولات الانتحار ولن تعود اليها أبدا بنجاح ! سارع بالاتصال بى ، فرسالتك تحمل الى جوار ما تحمل من آلام ومتاعب تحمل أملا ساجلوه لك ! ..



صوت عبدالحليم حافظفيه شجن وعاطفة وحب وصبابة ٠٠ وفى غنائه اقتدار ومهارة وفن فى تجسيم المشاعر ٠٠

صوته يتوهج وهو ينطق كلمة الحب ٠٠ ويشع منه دفء يدغدغ الأذن ويستهويها ويأخذها فى حضنه ٠٠

صوته رسالة غرام رقيقة حلوة ٠٠

وفى أدائه تموجات وذبذبات ناعمة وحليات يوشى بها أطراف النبرات التىينطقها ٠٠ ودانتيلا خاصة به ٠٠

وصوته غنى جياش بالتعبيرات فى الطبقة المنخفضة ٠٠ ولكنه يفقد كثيرا من ملامحه فى الطبقات العالية ٠٠

وعبد الحليم يحس باللحن الذى يغنيه ويفهمه ويفهم امكانيات صوته ويطورها ٠٠ وغناؤه الاخير يختلف عن غنائه فى المراحل الاولى ٠٠

غناؤه الاخير فيه قوة وثقة واجادة ٠ واهتمام أكثر بوظيفته كمغنى ٠٠

واهتمامه يوقعه فى الافراط التعبيرى احيانا ٠٠ اهتمامه بابراز الحزن الطبيعى فى نبراته يوقعه فى المبالغة ليخرج اداؤه بكائيا ٠٠

وهذه المغالاة توقظ الاذن من سكراتها واندماجها وتفقد الاغنية الكثير من سحرها ٠٠ وسحر عبدالحليم الحقيقى فى بساطته ٠٠ وصوته المرسل ونبراته المنسابة فى غير عمد وقصد ٠٠ وفى طواعية حنجرته على اداء الانغام المصرية ٠٠ وقدرته على التاثير على المستمع باللحن وحده بدون الترقيص والتطريب ٠٠

وعبد الحليم يكسب الاذن اكثر اذا اكتفى بالقدر الطبيعى من الشجن الموجود فى صوته ٠٠ وتجنب اظهار اللوعة والحرقة ٠٠

***

وصوت قنديل خامة ممتازة ٠٠ فى عرضها وطولها ٠٠ وقماشها ذى الفتلات المتعددة ٠ وفى احتمالها للشد والمط وفى الارتفاع الى حيث

بقلم مصطفى محمود

لايرتفع أى صوت ثم الانخفاض الى حيث لاينخفض أى صوت ٠٠

ونوع صوته ٠٠ وتعبيراته ٠٠ ومضموناته ٠٠ كل هذا يكشف عن ثراء حقيقى ٠٠

ولكن قنديل مع هذا ليس سوى غنى حرب ٠٠ يمتلك مليون جنيه ثم ينفقها فى شراء الفول السودانى والحلاوة الطحينية ٠٠

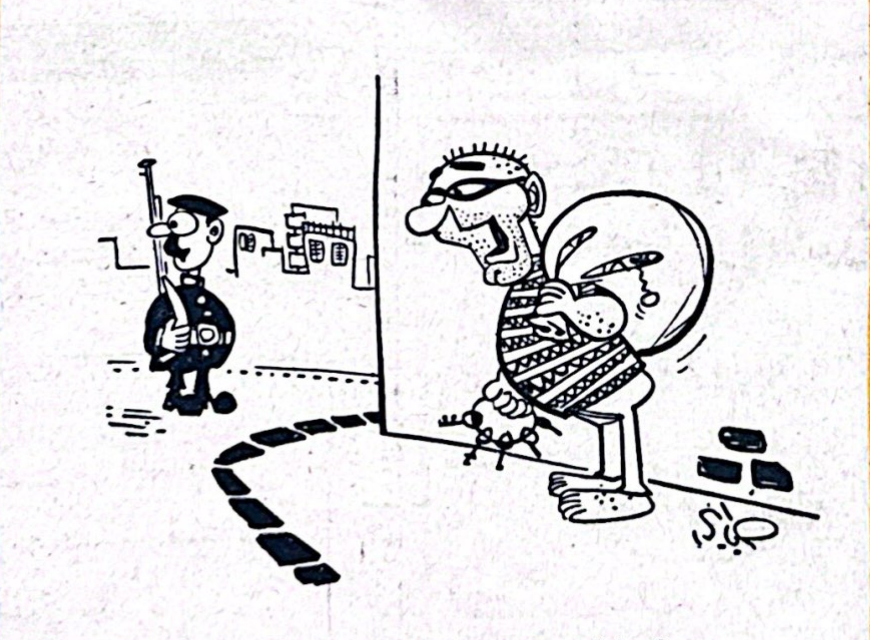
انه أسوأ قائد لصوت من أحسن الاصوات ٠٠

انه لا يتعقل المعانى التى يغنيها وأحيانا حتى لا يحس بها ٠٠ وكل ما يحس به هو قوة صوته ٠٠ فيمشى على النغمات وكأنه يقول ٠ أوديكى فين ياعافيه ؟ !

وصوته يوحى اليك بالغرور والاختيال والزهو

وتشابه أغانيه لايرجع الى تشابه الالحان ولكن الى طريقته الواحدة التى يتناول بها النغمات ويخرج بها النبرات ٠٠ وأداؤه الشعبى فى كل الاغانى سواء كانت الاغنية تسمح أولاتسمح بان تكون شعبية ٠٠

واحيانا تتزلق حنجرته فى الاغنية الواحدة الى عدة مسالك ادائية الواحد بعد الآخر ٠٠ لا عن



– لو شفتم عنيه ٠٠ حتقولوا انشغالى ٠٠ وسهد الليالى مش كتير عليه ٠٠

« مع الاعتذار للأغنية الجديدة »

قصد واختيار وتعقل .. ولكن عن اتفاق وصدفة
التجوف الواضح فى نبراته أحيانا ينقلب الى مرسمة بلدى بدون مبرر فى هذا الانتقال سوى محاولته الشعبية الساذجة ..

انقنديل ثروةغنائية يضيعها الغرورو والارتجال وقلة العقل .. ثروة فى حاجة الى تدبير ..

قنديل وصوته .. كلا الاثنين فى حاجة الى مروض موسيقى ..

***

وصوت عبد المطلب صوت جعيص .. يعطيك صورة عن عمدة قدالدنيا فىجلباب واسعفضفاض شنبه منفوش .. وكلههيبه .. وجدع .. أجدع جدع .. ومع ذلك طيب ومسامح وكريم .. وابن بلد .. وايده سايبه .

صوته بلدى ودمه خفيف .

ونجاحه لايرجع الى الموسيقى بقدر مايرجع الى هذه الصورة الشعبية التى تتمثل للذهن وهو يغنى ..

فى صوته مضمون أهم من الاداء ومن الموسيقى .. مضمون بلدى صادق ..

ويذكرنى هذا باصوات اخرى ذات مضمون .. صوت المرحوم الشيخ رفعت الذى يحتوى على مضمونديني أصيل .. نبراته التىتركع وتنحنى أثناءالتلاوة وترتجف .. بالتقوىوالخوف والرهبة والذلة والانكسار والخشوع ..

هذا الشىء الذى فى الصوت .. والذىلايجدى فيه تقليد أو محاكاة لأنه ليس فى الاداء ولا فى الموسيقى ولا فى الالحان .. هو سر نجاح كثير من الاصوات ..

واحيانا يتوفر فى الصوت كل الشروط :: القوة والجمال والموسيقى واللحن .. ثم يغيبهذا الشىء .. هذا المضمون الروحى .. فيفشل الصوت ..

غناء كارم محمود .. لاينقصه الجمال .. ولاتنقصهالقوة .. وأداؤهيطابق النوتة .. ولكنه يفشل .. لأنه ليس فيه ذلك الشىء ..

صوته أجمل من صوت عبد المطلب .. ولكنك تحس ان عبد المطلب أجمل .. لأن فيه منملامح الانسان أكثر مما فى صوت كارم ولانه يشفعن هذه الملامح فى وضوح ..

وبعض الاصوات فيهاصفاقة وتلامة .. تسمعها فكأنك تسمع جدارا يهتز ولايشف عن شىء خلفه

ان سر الأصوات فىمضمونها .. فىالمحتوى الانسانى الذىتشف عنه .. والملامح التىتتكشف من خلالها .

صوت عبد الوهاب لايحتاج الى تلحين ليعبرلك عن الحنان .. لأن الحنان فى نبرته العادية .. فى مضمونه .. كما أن النشوة فى نبرات وديع الصافى .. والشجن فى نبرات عبد الحليم .. واللوعة فى نبرات نجاة الصغيرة .. والفخامة والابهة فى نبرات أم كلثوم .. والدلع فى نبرات شادية .. ولكن نازك نبراتها زجاجية .. مثل نبرات كارم .. جميلة وغير ذات مضمون ..

من الذى يضع المضمون فى الصوت ؟ ..

انه ليس المغنى على أى حال .. ولا الملحن ..

ان المضمون خامة روحية يولد بها المغنى .. ولا حيلة له فيها مثل لون عينيه ..

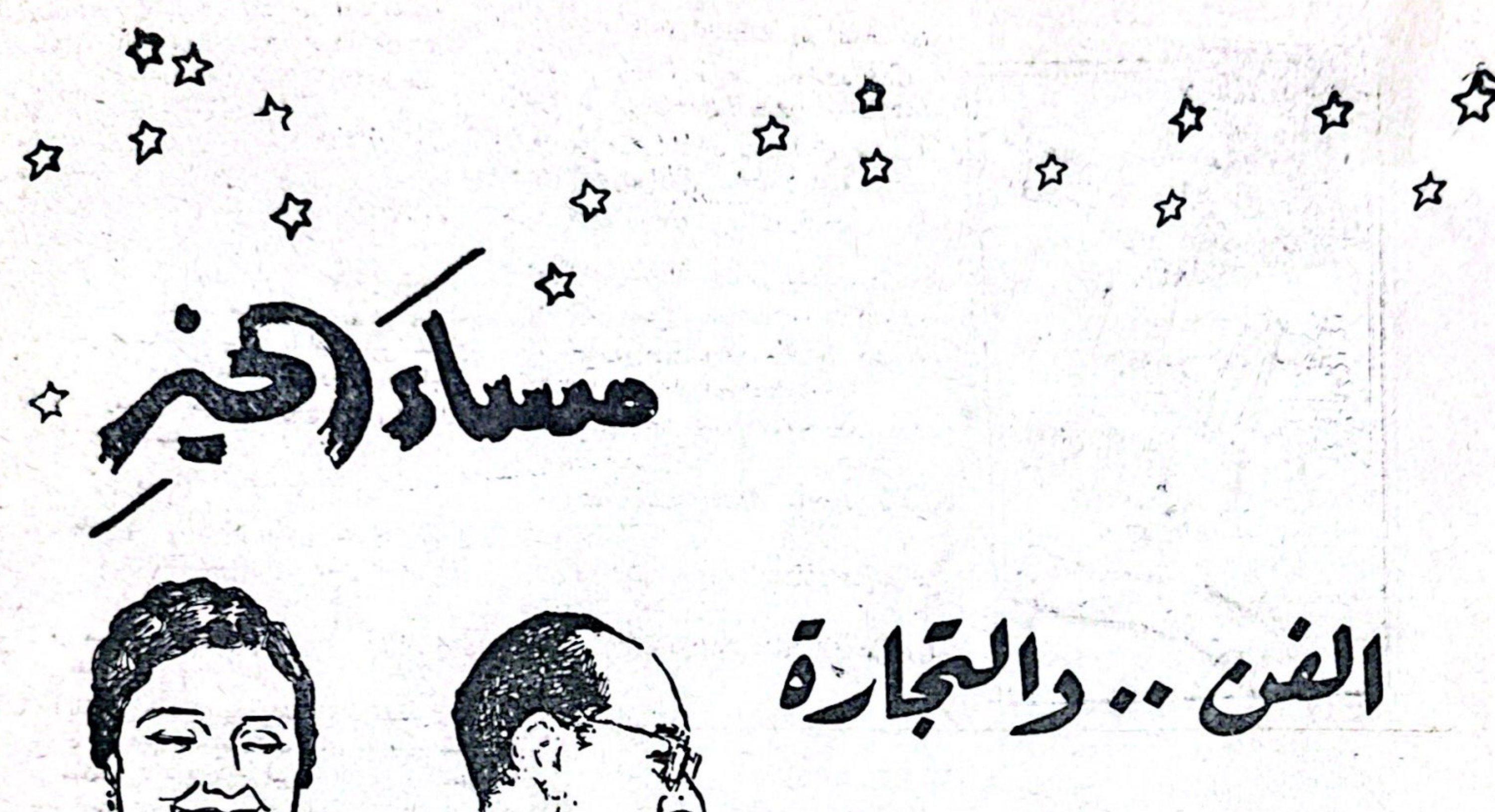
اللحن مهما كان عبقريا .. لايستطيع انينفذ الى صوت معتم ..

والاداء مجرد صياغة ومهارة .. لاتجدى فىمعدن ردىء ..

ان سر المغنى انه روح وشعور قبل أى شىء آخر ..

وفى كل بلد منالمطربين بمدعمافيها منالارواح الشفافة .





الفن .. والتجارة



* عبد الوهاب *

* منيرة المهدية *

* فاتن حمامة *



* صالح عبد الحى *

يقول بعض النـاس : انظروا ، ان الفنانين عنـدنا يتحـولون الى تجار ! يكنزون الاموال ويبيعـون ويشـترون ويتـاجرون حتى فى التاكسيات والفول والحلاقة !

وأقول لهم : كلا · انتم مخطئون ·· اذا كنتم تفضلون الفنان البوهيمى الذى يكسب الذهب ، ثم يصرفه على الخمر والمخدرات والليـالى ذات الرنين ، ويموت شحاذا مفلسـا · فقد ذهب أوان هذا الفنان · ذهب الزمن الذى كان يقترن فيـه الفن بالحشيش والقمار والليالى الحمراء

هل يعجبكم مثلا أن منيره المهدية تعيش عيشة ضيقة ·· وأن صالح عبد الحى لا يملك مليما ، ويتبرع له الناس بالعـلاج والدواء ؟ وأن فلانا أو فلانة من الفنانين القدامى ·· يتسولون الآن ؟

ان هذا لا يعجبنى ·· هـؤلاء كلهم ناس كسبوا عشرات الالوف من الجنيهات ، وفى وقت كان الجنيه يساوى عشرة من جنيهاتنا · ولكنهم الآن يعيشون على الكفاف · ولاشك انهم يستحقون الرحمة ، ولـكنهم يستحقون ايضا اللوم والتقريع وأن نقدمهم كنموذج سيء للفنان فى حياته الخاصة ·· ان المجتمع فى حقيقـة الامر ليس مدينا لفنان مثل صالح عبد الحى ·· لقد أعطاه المجتمـع ذهبا رنانا ، ولكنه آثر أن ينفقـه ذات اليمين وذات الشمال · وفنان اليوم الذى يكسب ثم يستثمر أمواله لا يرتكب جريمة ·· ألسنا نقول أننا نريد توظيف رؤوس أموالنا ؟ أليس الفنانون مواطنين ؟ ·· انهم يكسبـون الكثير ، فهل نفرح اذا حبسوا هذا الكثير تحت الارض ، أو اذا أنفقوه فى الضياع ؟

ان الفنان الذى يكسب من فنه ثم يستثمر مكسبه لا يقال عنه أن التجارة أفسدته · انما يقال هذا عن الفنان الذى يستسهل الكسب على حساب فنه ·· كان يقدم فنا رخيصا لأن هذا هو الذى يدر عليه الارباح الطائلة ! وهذا بحث آخر لاصلة له بهذا الموضوع ··

واننى لأتمنى أن يكون الفنانون ـ ايضا ـ ممن يشـترون اسـهم الشركات والصناعات الجـديدة ·· فلو كان عندى جنيها واحدا لاشتريت به ربع سهم ··

* مساء الخير *

حيرة فى الوسط السينمائى

الوسط السينمائى حائر فى امر نجيب محفـوظ ، وفى تصرفه الاخير عندما رفض ثلاثـة عروض متتـالية لكتابة سيناريوهات ثلاثة أفلام مختلفة

وقد انقسـم المتعاملون مع نجيب محفوظ فى تفسيرهم لسر هذه الظاهرة الى عدة تكهنات ، فالبعض يقول ان نجيب يتفرغ لكتابة رواية ضخمة فى ضخامة ثلاثيته الاخيرة .

والبعض الآخر يقول وهو يبتسم ابتسامة الواثق من رأيه ان نجيب محفوظ يفكر فى دخول ميدان الانتاج !

وهناك قلة تؤكد أن نجيب يتفرغ هذه الايام لاكمال نصف دينه ·

وواحد أو اثنان من المتعاملين مع نجيب يقولان ان نجيب قرر عـدم التعاون مع المشتغلين بالسينما ··

الامر الذى يجمع عليه الجميع هو حيرتهـم من رفض نـجيب محفوظ وانكارهم لهـذا الموقف ·· فنجيب محفوظ كفاءة فى مجـال الـكتابة السينمائية ·· ولا أعتقد أن الزواج او الكتابة القصصية يقفان سـببا لحرمان السينما من نجيب محفوظ ··



* نجيب محفوظ *

كما انه ليس من المعقول بتاتا ان يفرض المسئولون فى وزارة الثقافة مثل هذا الحظر على نجيب فى الوقت الذى يحتاج فيه العمل السينمائى الى مثل هذه الكفاءة العالية .

قسم حر بمعهد السينما

آخر أخبار معهد السينما الذى تقرر افتتاحه ابتداء من العام الدراسى القادم ، هودراسة المسئولين لافتتاح قسم حر ضمن فروعه الدراسية .

ولايشترط فى المنضمين الى هذا الفرع كل الشروط التى يجب توافرها فى الطلبة المنتظمين ولايشترط فيهم الا ان يكونوا من العاملين فى الميدان السينمائى او اعضاء فى نقابة السينمائيين أو من المهتمين بشئون السينما فى الصحف والمجلات .

وستكون الدراسة فى القسم الحر بمعهد السينما بين عامين او ثلاثة اعوام ، يمنح بعدها الخريج دبلوم الدراسات الحرة بمعهد السينما .

ويقول المشرفون على المعهد انه بمجرد تخرج الدفعة الاولى من القسم الحر سيلغى هذا القسم ، وتظل فيه الدراسة المنتظمة .

المسرح المفقود !

أعضاء المسرح الحر ساخطون هذه الايام على الوضع الذى أصبحوا عليه نتيجة لعدم وجود المسارح الكافية فى القاهرة .

وهم يقولون أنهم أصبحوا «فرقة طوارىء» بمجرد أن تستغنى احدى الفرق عن أحد المسرحين .. الاوبرا أو الازبكية ، يصل الفرقة اخطار بذلك فتسرع لتقتنص يومين أو ثلاثة أيام تعمل فيها حتى يحين موعد شغل المسرح .

وتسبب لهم هذه العملية الكثير من المشاكل . وقد عرضوا وجهة نظرهم هذه على السيد ثروت عكاشة عندما حضر مسرحية « الناس اللى تحت » التى قدمها المسرح الحر فى دار الاوبرا .. ووعدهم السيد الوزير بحل هذه المشاكل بالنسبة لجميع الفرق المسرحية ..

ويعد المسرح الحر هذه الايام مسرحيتين ليقدمهما عندما يجد الفرصة المناسبة . هما مسرحيتا «الفراشة» للدكتور رشاد رشدى « والجنس اللطيف » لاحمد يوسف .



* ثروت عكاشة *

بيت من الزجاج

اسم المسرحية التى كتبها جان كوكتو واقتبسها للمسرح العربى المخرج فتوح نشاطى ، ويقدمها المسرح القومى بعد مسرحية قهوة الملوك .

والمسرحية دراما نفسية تدور حول علاقة الابن بامه .. وأبطال المسرحية خمسة أشخاص فقط ، ويقوم بهذه الادوار أمينة رزق وثناء جميل وسهير البابلى ، وفاخر محمد فاخر وعمر الحريرى .

ويقدم فتوح نشاطى هذه المسرحية بالحوار العامى ، وهو يقول ان تجربة الحوار الفصيح كانت غير ناجحة على المسرح الا فى نوع خاص من المسرحيات



* فتوح نشاطى *

٤ دقائق وتنتهى المشكلة

سهير الحارتى المذيعة بالبرنامج الثانى حائرة ..

ومصدر حيرة سهير ليس احدا من الزملاء المذيعين ، ولكنه على وجه التحديد بتهوفن ..

وسهير عاتبة على بتهوفن لانه يخلق لها دائما مشاكل لاحل لها بسيمفونيته التاسعة ..

فقد وصل سهير باعتبارها المشرفة على البرنامج السيمفونى بالبرنامج الثانى عددا كبيرا من طلبات الاستماع الى السيمفونية التاسعة .. وظلت سهير تؤجل تقديمها حتى تضاعفت الطلبات فوجدت نفسها مضطرة للبحث عن حل .

وسر الحيرة أن السيمفونية تستغرق ٦٤ دقيقة فى الوقت الذى لايزيد فيه البرنامج عن ٦٠ دقيقة !



* سهير الحارتى *

كلام الليل

* من المنتظر ان تلتحق اميمة عبد العزيز بالبرنامج الثانى ..

* تفرغ انور المشرى للتمثيليات بعد عودة يحيى أبو بكر من مؤتمر الادباء العرب .

* يعد يحيى ابو بكر مشروعا للتوسع فى برامج الأدب والفن فى برنامج صوت العرب .

* ستنقسم هيئة الرقابة على الافلام الى هيئتين واحدة للافلام العربية والأخرى للافرنجية .

* منع وزير الثقافة التنفيذى ثلاثة افلام من التصدير الى الخارج ..

* لدى المسرح القومى عدة مسرحيات لم تفصل فيها لجنة القراءة حتى الآن ..

* شاهد السيد البيطار وزير الثقافة المركزى عددا كبيرا من مسرحيات المسرح القومى ..

* تبدأ بروفات « سيما اونطة » بعد الانتهاء من بروفات « قهوة الملوك » ..

* رقابة هيئة تصدير الافلام الى الخارج اصبحت فى حكم الملغاة بعد ان قرر السيد وزير الثقافة مراقبة الافلام بنفسه .

يوسف الحطاب والكولونيا ..

كل من يزور يوسف الحطاب يكتشف بعد قليل أنه يضع فى أقرب درج من أدراج مكتبه زجاجة كولونيا كاملة .. ويوسف يستعمل الكولونيا فى تطهير يديه على أثر مصافحة كل زائر .. وهو فى هذا لايتشبه بعظماء العهد البائد ، ولكن الموضوع أصله مقلب من زملاء يوسف الحطاب .

فقد اتفق الزملاء فيما بينهم على اقناع يوسف بان أحد الذين يشاركونه مكتبه مصاب بمرض معد خطير .. وبعد مجموعة من الحودات الملفقة اقتنع يوسف بالامر .. وأصبح من النادر

* اقلب الصفحة *



* يوسف الحطاب *

ان تعثر عليه جالسا وراء مكتبه .

فما يكاد زميله فى المكتب يتنحنح حتى ينفلت يوسف الحطاب من وراء مكتبه محتضنا زجاجة الكولونيامطهرا يديه ووجهه مرات عديدة حتى تهدأ نفسه ويعود من جديد الى مكتبه .. ليتكرر الموضوع .

مبروك

نجحت العملية الجراحية الثالثة التى أجريت فى عينى نقيب الممثلين احمد علام .. وبدأ يبصر بهما .. وسمح الاطباء له بمقابلة زائريه ..

ومنذ ثلاثة شهور كاملة واحمد علام مريض بعينيه ، وأجريت له العملية الجراحية الاولى ولكنها مع الاسف الشديد لم تنجح .

وأجريت له العملية الجراحية الثانية فى عينيه وكان مصيرها كمصير العملية الاولى .

وفى هذا الاسبوع أجرى الاطباء له العملية الثالثة وبعد اجرائها بثلاثة أيام أعلن الاطباء نجاحها .. وسمحوا



* احمد علام *

له بمقابلة زائريه من الفنانين والفنانات أعضاء النقابة ..

وفى الاسبوع القادم سيزيل الاطباء الضمادات عن عينيه الى الابد .. ومبروك ..

جاذبية فى الكويت ..

أثناء انعقاد مؤتمر الادباء العرب بالكويت أقام أحد الأثرياء اللبنانيين المقيمين بالكويت حفل عشاء دعا اليه اعضاء المؤتمر .

ومن السيدات القلائل اللائى حضرن هذا الحفل كانت الاديبة العربية جاذبية صدقى ، فقوبلت بحفاوة شديدة من أغلب الوفود .

وكان من أشد الحاضرين حفاوة . الدكتور سليم حيدر الشاعر اللبنانى الرقيق صاحب ديوان « آفاق » .. والذى آثر أن يختتم حفاوته ببيت من الشعر أهداه الى الاديبة العربية .. قال فيه .

الجاذبية ليس الا ها ..

انشودة العشاق عيناها

وظهرت فى الحال أكثر من مفكرة سجل فيها هذا الوحى الهابط قبل أن يضيع .

* مساء الخير *

* مساء الفل *



والشعر الحرير



.. ع الخدود يهفهف



.. ويرجع يطير .. يطير



* جاذبية صدقى *

* فريد شوقى *

فريد يقول

الله .. كمان ..

ذهبت الاذاعة هذا الاسبوع الى مسرح الازبكية لتسجل اوبريت « عفريت الست » التى تقدمها فرقة فريد شوقى .

وانتهت المسرحية بعد منتصف الليل ..

وبدأ الاذاعيون فى جمع معداتهم وميكروفوناتهم وفوجئوا بهدى سلطان وهى تقبل عليهم لاهثة بملابس المسرح .. وقالت انها كانت مجهدة وهى تغنى ، وتريد سماع صوتها من جديد فى تسجيلات الاذاعة ..

وحاول الاذاعيون اقناعها بان الصباح رباح .. ولكنها لم تقتنع .

ومن جديد .. أعاد موظفو الاذاعة أجهزتهم وبدأت هدى تسمع صوتها وفريد شوقى الى جوارها يقول .

ـ الله .. كمان ..

ولم يغادر الاذاعيون المسرح الا بعد الثالثة صباحا .

تاكسيات

من باب الشفقة

الممثلة « كاريمان » تطلق فى شوارع القاهرة اليوم عربتين من التاكسى .. والى هذا الحد والخبر عادى .. فقد أصبح من الامور المعتادة أن يطلق الممثلون والفنانون تاكسياتهم وسط شوارع القاهرة .. ولكن الغريب فى الموضوع أن « كاريمان » قد اشترت هاتين العربتين من باب الشفقة وليس بهدف الربح .

وأصل القصة أن والد «كاريمان» قرر أن يبيع تاكسياته الثلاثة .. وحضر سائقو التاكسيات الى المنزل فى وجود كاريمان ليتم بينهم وبين والدها المحاسبة الاخيرة قبل انصرافهم

وتأثرت « كاريمان » من الموقف الانسانى للسائقين فأسرعت بمراجعة رصيدها وقررت شراء عربتين من عربات التاكسى ليعمل عليها السائقون الثلاثة بالتناوب .

وفى مقدمة أصحاب التاكسيات فى الوسط الفنى غير عبد الوهاب وكاريمان .. محمود المليجى والهام زكى .



● يقيم الفنان احمد مرسى معرضه الخامس بصالة اتيليه القاهرة ويستمر المعرض حتى ١٦ يناير .

* انتهى معرض كوريا الذى اقيم بمتحف الفن الحديث ومن المنتظر ان يقام نفس المعرض بالاسكندرية ..

● تقدم الفنانة صفية حلمى حسين مجموعة من انتاجها بمتحف الفن الحديث فى النصف الثانى من يناير .

● تمت امس الحلقة الاولى من حلقتى ندوة متحف الفن الحديث المخصصتين لبحث « الاصول العامية للنقد الفنى » وستقام الحلقة الثانية يوم الاربعاء القادم ويشترك فى الندوة الدكتور يوسف مراد والدكتور زكى نجيب محمود والاساتذة عبد القادر رزق ورمسيس يونان وصلاح طاهر .

● يقيم وديع المهدى فى اول فبراير معرضا لاعماله .

ملك كباريهات فى القاهرة

يزور القاهرة الآن شاب صغير لا يتجاوز عمره الخامسة والعشرين ولكنه يتمتع على الرغم من ذلك بلقب ملك الكباريهات فى بغداد .

والشاب اسمه سلمان توفيق .

وهو يجرى اتصالاته لدعوة مجموعة من الفنانات الى العراق ومن بين الاسماء التى تعاقد معها تحية كاريوكا وزينات علوى والمطربة اللبنانية أنصاف منير . وستصل هذه المجموعة الى بغداد فى منتصف الشهر القادم

وفى بغداد الآن سبعة كباريهات تقدم برنامجا عربيا حتى منتصف الليل .. ثم يبدأ برنامجها الاوربى بعد ذلك حيث يستمر الى الثالثة بعد منتصف الليل .



* سلمان توفيق *

أحمد مظهر والتهريب ..

الممثل احمد مظهر بدأ فى التدريب على أدوار مهربى النقد الدوليين .

والمخرج عز الدين ذو الفقار يتردد كل يوم على وزارة الداخلية لقراءة قضايا تهريب الاموال الى الخارج . لاستكمال عناصر احدى قصص تهريب النقد الى الخارج ولمعرفة أحدث الطرق التى تبتكرها عقلية المهربين لاخراج فيلم سينمائى عن التهريب .. وسيصور الفيلم فى الاماكن الطبيعية

كما سيستغل مطار القاهرة الدولى ومطار أثينا ، وبعض البلدان العربية فى تصوير بعض حوادث الفيلم على الطبيعة .



* احمد مظهر *

محرم فؤاد ينام يومين

كان الوجه الجديد المطرب محرم فؤاد قد سافر الى الاسكندرية لقضاء

هل نحن شعب حزين ؟

فى الكتيب الذى اصدره المسرح القومى عن نشاطه خلال الموسم الماضى استعرض الدكتور مندور انتاج الفرقة ، والتفت الى الظاهرة التى استوقفت معظم الباحثين فى فن المسرح ، ظاهرة اقبال كثرة الجمهور على الكوميديا ، واعراضهم عن التراجيديا والدراما الرصينة .

وعزا الدكتور مندور ذلك الى ان شعبنا قد غلب عليه طابع الحزن ، لاسباب تاريخية قديمة ، فهو يعوض ما فاته من السرور بالاقبال على الفكاهة ، وينفر بالتالى من الفنون الحزينة ومن كل ما ينكأ جراحه .

وهذا تفسير طالما اطمأن له المسرحيون واحالوا اليه كل متسائل فى هذا الامر .. تفسير يوفر على الباحث وعلى المجتهد جهده ، ويصور اقبال كثرة الجمهور على الكوميديا وضعف حماسهم للتراجيديا على انه ضربة لازم وامر محتوم لاقبل لاحد بتغييره ويغرى بقبول الامر الواقع الى ان يغير التاريخ ما فى قلوب الناس (!)

وهو مع ذلك تفسير لا يتفق مع واقع الامر .. « فالتعويض » ليس من البديهيات المسلمة التى لا يرقى اليها الشك فى صدد تفسير اقبال جمهرة من الناس على فن من الفنون

والا .. فكيف نفسر اقبال ملايين الفلاحين على فنونهم الفولكلورية المغرقة فى الحزن والكآبة ، وعلى ملاحمهم التراجيدية ومواويلهم النائحة ؟

اليس الفلاحون بداهة اكثر من سكان المدن جمهور المسرح امتلاء بالاحزان والآلام ؟

ان القرى صوامع هذه « الظروف التاريخية القاسية التى نبعت عن الاستعمار وذل الامتيازات الاجنبية وظلم الملوك والحكام واحتكار الاقطاع لخيرات البلاد ، وضيق الحياة وكتم الانفاس » .. التى خلقت طابع الحزن فى الناس ، كما يقول الدكتور مندور ..

ومع ذلك فان هذه القرى نفسها هى فى الوقت ذاته صوامع لفنون شعر المأساة والغنائيات الحزينة وقصص الأبطال الفاجعة الدامية .

الفن اذن لا يميل بالضرورة الى اتخاذ طابع يناقض ، «ويعوض عن» طابع جمهرة الناس .. بل الأرجح انه يقتبس طابعه ومزاجه من الناس

ورغم ان المدينة كانت اقل تعرضا للمحن التاريخية من الريف نسبيا .. فانها بدورها لا تنفر من التراجيديا والدراما الرصينة . ان عدد الأفلام المشحونة بالاحزان والتى تعرض فى المدن يفوق عدد الأفلام الهزلية والكوميدية ـ العربية والأجنبية على السواء ـ وجمهور المدينة اكثر اقبالا على الأولى ..

بل ان الأدب الفكاهى فى مصر يصل الى حد الندرة ، بينما تملأ الأسواق كتب ادبية تثير الأشجان وتنأى عن الفكاهة .

فما الذى يفسر اذن هذا الاقبال على الكوميديا وضعف حماس الناس للتراجيديا فى المسرح ؟

فى ظنى ان ذلك لا يرجع الى سبب من الأسباب العامة المطلقة .. وانما الى سبب خاص يكمن بين جدران المسرح المصرى ذاته ، او يكمن ـ على اوسع تقدير ـ فى نفوس القسم الأكبر ممن يؤمون المسرح ..

ان المسرح المصرى لم يستطع خلال اكثر من نصف قرن ان يرسى تقاليد راسخة فى فن التراجيديا .. بسبب قلة انتاجه فى هذا المضمار وانقطاعه عن تقديم هذا اللون من المسرحيات فترات متعاقبة ، وبسبب ضعف الحركة النقدية التى لم تقم خلال هذه الحقبة الطويلة بما ينبغى عليها من تفسير واسع للتراجيديا وتبشير بها .

اما فن الكوميديا فقد عاش بلا انقطاع تقريبا لفترة طويلة من الزمن والف له جمهورا واسعا ، كما ان هذا الفن أرسى تقاليده على اسس « الاسكتشات الاستعراضية الهزلية » وعلى « شد المسخرة » .. ولم تكد صلته بها تنقطع الى يومنا هذا .. مما ضمن له جمهورا مضاعفا واسعا ، لا يغشى بعضه المسرح قاصدا فن المسرح .. وانما يقصد فن الملهى ..

ان تفاوت اقبال الجمهور على الكوميديا والتراجيديا والدراما الرصينة ليس امرا قررته طبيعة الأشياء ، فلا فكاك منه .. وانما هو امر يمكن تعديله بتحقيق التوازن بين جمهور هذين اللونين من فن المسرح . وينبغى أن ننهض بالتفكير وبالعمل على تحقيق هذا التوازن . الحركة الثقافية بشكل عام ، وشباب المسرح المثقفون بنوع خاص ..

« الفريد فرج »

* اقلب الصفحة *

٤٨ ساعة بعد انتهاء تصوير المناظر الخارجية لفيلم « حسن ونعيمة » .. الذى يقوم ببطولته وكان المفروض أن يعود بعد ذلك ليدخل استديو نصيبيان لتكملة تصوير الفيلم صباح الخميس الماضى ..

وذهب محرم لينام فى مساء الاربعاء بعد أن حجز مقعدا فى قطار الثامنة من صباح اليوم الثانى .

الذى حدث أن محرم ظل نائما فى الشقة التى كان يقيم بها بمفرده حتى صباح الجمعة حينما فوجىء بشركة عبد الوهاب وبركات تنشر نداء على صفحات الجرائد !

الضظوى وصالح سليم يمثلان فى السينما

فى هذا الاسبوع تعاقدت الشركة العربية للسينما مع لاعبى الكرة .. الضظوى وصالح سليم للاشتراك فى فيلمها الجديد « اسماعيل يس بوليس سرى »

وفى قصة الفيلم سيهرب المشتبه فيهم الى أحد النوادى أثناء احدى مباريات كرة القدم .. فيضطر البوليس السرى اسماعيل يس الى دخول حجرة الملابس وارتداء ملابس اللعب والنزول الى الملعب ..

وتبدأ مباراة كرة القدم .. أول مباراة من نوعها بين العساكر والحرامية !..



★ الضظوى ★

★ مساء الخير ★

فى معرض ابراهيم حسان

ان الفنان للذى يفكر فى اقامة معرض يضم انتاجه لابد أن يمر بمحنة !

وهذه المحنة لها اوجهها المتباينة .. الفنية والنفسية والاقتصادية ..

لقد تبينت مختلف هذه الازمات تتصارع فى نفس الفنان ابراهيم حسان عندما اقام معرضه هذا الاسبوع .

والفنان ابراهيم حسان يعمل مدرسا بمدرسة امبابه الثانوية .. وهو بهذا يتقاضى مرتبا يكاد يسد احتياجاته .. الا ان دافع الخلق والانتاج جعله يقتطع من موارده مايسمح له بمواصلة العمل الفنى ..

وعلى مر الايام تتراكم اللوحات ويحس الفنان بحاجته الى ان يقدم هذا الانتاج للجمهور حتى يستبين صدى عمله فى نفسه فيقرر أن يقدم هذه الاعمال فى معرض خاص ..

وهذا القرار يعنى بالاضافة الى الجهد المطلوب مزيدا من التكاليف والنفقات . ويضاعف الفنان فى تضحيته فينفق على اعداد المعرض ما ينفقه .

فماذا تكون النتيجة ...

● تجاهل العاملين فى الحقل الفنى للمعرض وعدم زيارته ، وانا لا اعنى ان هذا يتم عن عمد .. ولكنها مسالة اهمال .

● انعدام شراء الجمهور من المعرض .. وهذا امر لا حل له

● عدم اختيار لجنة الاقتناء لأى عمل من اعمال الفنان .. وهذه اللجنة لديها ميزانية ، والمفروض ان يحظى منها كل فنان بنصيب معين والا تقتصر على مجموعة ثابتة من الفنانين

ومعرض الفنان ابراهيم حسان يضم ما يزيد عن السبعين لوحة واللوحات تتباين فى موضوعها واسلوبها واحجامها ..

ولعل مرجع ذلك الى طبيعة الفنان نفسه ، فهو يقف من موضوع انتاجه موقفا تلقائيا خالصا ويدع العناصر التى امامه تشكل لمساته على اللوحة بالطريقة التى تحقق احساسه بالموضوع .

وهذا هو السبب فى التباين الكبير فى أساليب التادية التى تلمسها عند الفنان .. فكل موضوع جديد يملى نظرة جديدة

ومن أقوى القيم التى يتمتع بها الفنان ، القيمة اللونية للوحاته ، ويظهر هذا بشكل أوضح فى المناظر الطبيعية حيث تنتفى القيود العديدة التى تنشا عند تصوير الشخصيات .. وأوضح مثل لهذا ، لوحة « حلاوة المولد » حيث ينطلق الفنان فى بحثه اللونى الى أقصى طاقاته .

وعند ابراهيم حسان خاصية قد يعتبرها البعض نقيصة ، وهو أنه لا يستفيد من تراكم خبراته الفنية ، الأمر الذى يعتمد عليه الفنان فى تجويد صنعته ، الا ان ضعف هذه المقدرة عند الفنان جعلته ينغمس انغماسا تاما فى الموضوع الذى يؤديه بحيث يستمد منه خبرة طازجة قد لا تزيفها الصنعة الكاملة ، ولكن يغنيها ما فيها من صدق فنى ..

« راجى عنايت »

ضياء يشترى ثانى عربة فى ١٠ أيام

اشترى ضياء عربة ثانية هذا الاسبوع .

كان قد اشترى فى أول الاسبوع الماضى عربة « رينو » بـ ٩٠٠ جنيه دفع نصف ثمنها ثم ركبها ومعه « ندا » ووالدته ووالدتها وانطلقوا جميعا يتنزهون فى شارع الهرم .. ولكن العربة بدأت تقف ولا تسير الابالزق .. وأخيرا صدمتهم موتسكل وادعى قائدها أن ضياء هو الذى صدمه ..

وفى قسم « مصر القديمة » حقق الحادث ثم خرجوا يركبون والعساكر يزقونهم .. ولكن بعد قليل لم تلبث

★ ندى ★

العربة أن تعطلت مرة ثانية .. وقرر ضياء ترك العربة .. وفعلا ركب الجميع تاكسيا وتركوا العربة فى شارع الجيزة ..

وفى هذا الاسبوع اشترى ضياء عربة ثانية .

٤ بطولات لعايدة هلال

تركت عايدة هلال عملية طلاء جدران منزلها دون أن تكملها بعدان تكاثرت عليها عقود السينما فجأة .

ففى الاسبوع الماضى تعاقدت على بطولة أربعة أفلام أولهم من انتاج يحيى شاهين والثانى (صراع الابطال) الذى سينتجه عباس حلمى .. والثالث باسم (تحت سماء القاهرة) الذى سيعود به المنتج محمود سمهان الى الانتاج بعد توقفه منذ طلاقه من زوجته السابقة برلنتى عبد الحميد . أما الفيلم الرابع فهو من انتاج فكتور انطون وهو الفيلم الذى ستشاركها زبيدة ثروت بطولته لقاء ٧٥٠ جنيها فقط مع أنها تتقاضى حاليا الفين من الجنيهات من جان خورى .

وسيقفز أجر عايدة بعد هذه الافلام الى أكثر من ألف جنيه .. وآخر أفلام عايده لهذا الموسم (شمس لاتغيب) .. لم يعرض بعد .

وكانت قد تقاضت عن دورها فيه ٥٠٠ جنيه ..



★ عايده هلال ★

* * * * * * * * * * * * * * *

الرجل الذى أقدمه لك :

شغلته ضابط ميكروفون

رجل واحد يعرف جيدا الفرق بين طبقات أصوات المطربين .
انه يستخدم أذنه وعلومه و ٢٥ عاما قضاها فى تجربة مستمرة ليعرف مدى العلاقة التى يجب أن تكون بين الصوت وبين الميكروفون .. مدى السنتيمترات التى يجب أن تكون بين المطرب وبين الآلة الحساسة التى تكبر الصوت .. متى يرتفع الصوت ومتى ينخفض حتى يبدو طبيعيا فى آذان المستمعين .

هذا الرجل هو مهندس الصوت .

ان أقدم مهندسى الاصوات فى الجمهورية العربية رجل اسمه مصطفى كامل .. أمضى ربع قرن من عمره فى ضبط الميكروفونات على المسرح أمام أشهر المطربين والممثلين

ان يوسف وهبى لايسمح برفع الستار الا اذا قال له مصطفى كامل .. ان كل شىء على مايرام .

والآن .. لايقف على مسرح من مسارح القاهرة لضبط الميكروفونات الا واحد من تلاميذ مهندس الصوت مصطفى كامل .. ان لم يكن هو نفسه ! ..

قال لى وهو يروى قصته مع الميكروفون :

– منذ عام ١٩٣٥ وأنا أعمل بلا توقف . لقد كنت واحدا من الذين ساهموا فى انشاء أول محطة اذاعة فى عهد ماركونى .. وسافرت الى معظم بلدان العالم لاتعلم فنون الميكروفون .. ثم عملت بالفرقة القومية واستقلت منها بسبب جملة واحدة قالها لى يوسف وهبى بعد أن استقال من الفرقة وبدأ فى تكوين فرقة جديدة .. لقد قال لى بهدوء

– يرضيك أبوك يتبهدل يا مصطفى ؟

وفى نفس اليوم قدمت استقالتى من الفرقة لأعمل معه دون أن أحصل على مكانى من الفرقة المصرية ..

قلت له :

● وماذا تفعل الآن ؟ ..

– أتولى الاشراف الصوتى فى فرقة فريد شوقى .



* مصطفى كامل *

عبد الحليم يبتعد متر الا ربع

وعدت أسأله عن أسماء المطربين الذين تولى ضبط الميكروفونات لهم .

فقال :

– معظمهم تقريبا .

● مارأيك فى أم كلثوم ؟ ..

– سيدة الاداء بلا منازع .. ويمكنها أن تغنى الآن بلاميكروفون الا اذا كانت تغنى فى قاعة كبرى .

● وعبد الحليم حافظ ؟ .

– صوته الرقيق الحساس يلزمه ميكروفونات حساسة لكى يسمع صوته طبيعيا وكأنه آت بلا ميكروفونات ..

وعبد الحليم حافظ يعتمد على شهرته ومكانته فلا يسمع تعليماتى أن عليه أن يبتعد عن الميكروفون ٧٥ سنتيمترا .

ورغم ذلك .. فصوت عبد الحليم من أحسن الاصوات التى تناسب الميكروفون .

● وفريد الاطرش ؟ ..

– ضبط الميكروفونات لفريد الاطرش آخر مرة فى عام ١٩٥٦ عندما كنا نقوم بجولة فنية فى تونس والجزائر ومراكش .

وصوت فريد الاطرش يحتاج لميكروفون أمريكانى .. والسبب أن فريد عندما يغنى يعبر بحركات وجهه عن معانى الاغنية ويحتم عليه هذا التعبير تحريك وجهه فى اتجاهات مختلفة ويصعب على الميكروفون الواحد التقاط صوته وينفذها ، حتى ولو كانت على عكس رغبته ..



* نجاة الصغيرة *

نجاة تحب سماع صوتها

● ونجاة الصغيرة ..

– نجاة الصغيرة . أنا شخصيا أحب صوتها ويطربنى .. وعيبها الوحيد أنها تتمسك دائما بضرورة سماع صوتها وهى تغنى ، ومعنى هذا أننى يجب أن أعلى صوت الميكرفون وهذا ما لايتناسب بالطبع مع أغانى نجاة الرقيقة وطريقة ادائها الحالمة ..

* ام كلثوم *

● وهدى سلطان ؟ ..

– على العكس من نجاة الصغيرة فهى لايهمها على الاطلاق سماع صوتها وهى تغنى .. واكثر من هذا تراعى دائما أثناء الغناء بعدها عن الميكرفون حوالى متر كامل .. وهى المسافة الصحيحة التى يجب أن تكون بينها وبين الميكرفون .. وصوت هدى سلطان فى مجموعه هادىء النبرات ينسجم كثيرا مع صوت الميكرفون غير المرتفع وان كانت طبقات صوتها مرتفعة الى حد ما ..

● وايه رأيك فى صوت محمد عبد المطلب ؟ ..

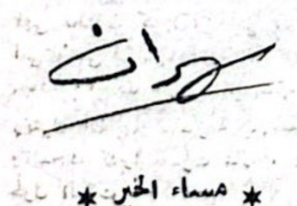
– صاحب أقوى حنجرة من المطربين . وعندما يغنى فاننى أحاول دائما تخفيض الميكرفون الى أقصى ما أستطيع ..

وصوت عبد المطلب يستطيع أن يصل الى آذان المستمعين بسهولة جدا دون حاجة الى ميكروفون ..

قنديل صوته يتخن مثل جسمه

● ومحمد قنديل ؟ ..

– خير من يستمع الى ملاحظاتى . ولكن وزنه زاد كثيرا فى الآونة الاخيرة .. وأنا أخشى أن يؤثر فى صوته .. أما هو الآن فهو صاحب أقوى وأعرض حنجرة بعد حنجرة عبد المطلب .



* مساء الخير *



بدون تعليق ..



كنت أحب الصيف وأنا صغير ، للعطلة السنوية الطويلة التى تعقب أيام المذاكرة والامتحانات ، ثم ظهور النتيجة .. كنت أنتظر الاجازة بفارغ الصبر ، لألعب مع أصحابى فى حرية معقولة ، لايقيدها اهتمام أبى - الزائد - بدراستى ، فلا أجلس اليه - كل يوم - وافتح حقيبتى الصغيرة وأخرج منها كراساتى ، فى قلق بالغ . ليتفقدها فى عناية ، حتى اذا اتهمنى أحد المدرسين بقلمه الاحمر بالتقصير أو سوء الخط ، لامنى أشد اللوم ، وأعاد شرح الدرس الى فى صبر نافذ ، وأحيانا مايتعدى اللوم الشديد الى علقة ساخنة رهيبة .. بينما أصحابى الاخرون تتساقط عليهم الامطار فى الطريق ، وتصل الى أصواتهم السعيدة فتزيدنى شرودا وغباء وتزيد أبى لوما وتبريحا

كان اهتمام أبى بدراستى يورثنى هما ثقيلا ويجعل الحياة من حولى سجنا جدرانه كتب اكرهها وحارسه مدرس عربى شديد القسوة ، بينى وبينه ثار قديم ..

ولكن فى الصيف - فى الاجازة الكبيرة - كنت أخرج من هذا السجن لاستقبل أقاربنا الواصلين من القاهرة ، لتمضية اجازاتهم السنوية بيننا فى القرية .. وكنا جيشا كبيرا من الاطفال فى أسرتنا ، كلنا تقريبا فى عمر واحد .. يحلو لنا اللعب الى وقت متأخر ، عما تعودناه أيام الدراسة ، وتنطلق وراءنا الى البيت شكاوى أهل القرية عن عبثنا وكثرة أضرارنا ، ولكن بلا عقوبة رادعة ..

ورغم سعادتى تلك الايام من السنة ، كنت احس فى أعماق نفسى ، أنهم أفضل منى ، لحياتهم فى المدينة عاصمة البلاد .. وكانت أسئلتى المتعددة عن القاهرة تشجعهم - أحيانا - أن يسخروا من سذاجتى ، وكانت هذه السخرية تؤلمنى . الى أقصى الحدود ..

لهذا كنت شغوفا أن أرى القاهرة مرة واحدة ولكن أبى كان يرفض - دائما - وجاء عمى أن ياخذنى معه عدة أيام عند انتهاء اجازته وعودته الى القاهرة .. كان يتعلل أبى اننى مازلت صغيرا ، ومتاعب كثيرة وخاصة بالنسبة الى زوجة عمى التى لم تتعود - بعد - مشاكل الاطفال وكثرة طلباتهم ..

وعندما حصلت على الشهادة الابتدائية .. كنت فى الثالثة عشرة من عمرى وقتئذ ، حين وصل عمى من القاهرة تصحبه زوجته كعادتها كل صيف وأقاما فى بيتنا عدة أيام .. استجما واستراحا وحان موعد رحيلهما ، فصمم عمى أن أصحبهما فى عودتهما لاشاهد القاهرة أول مرة ! ..

ولم يرفض أبى مثل كل مرة ، لانه كما قال يكافئنى على حصولى على الشهادة الابتدائية ، بزيارتى الى القاهرة وخاصة بعد أن وعدت زوجة عمى أن تساعدنى فى تعلم الفرنسية التى تجيدها لاكون قويا عند دراستها فى المرحلة الثانوية ..

ولم أسترح - حقيقة - لهذا الوعد من زوجة عمى ، خاصة ولم أكن أطمئن نفسا الى جوارها فهى تختلف كثيرا عن أمى ، فتتناول الحديث مع أبى وعمى فى شجاعة وطلاقة تنقصان أمى الصامتة الجادة .. كما انها تدخن سجائرها - علانية - وتترك أعقابها مصبوغة بالاحمر بلا أهمية .. وتضحك كثيرا بصوت عال ، ويبدو عليها المرح طول الوقت ..

وكانت أمى تبكر فى صحوها وتحمل المكنسة فى يدها وتجوب بها البيت كله تنظف كل ركن فى نشاط وهمة ، فى حين تصحو زوجة عمى عند الضحى متكاسلة ، فتأخذ فى اكمال زينتها ، ثم تجلس ملولة تتثاءب ، وهى تقرأ المجلات والصحف وتضحك أحيانا - بمفردها - لما تقرأ .. وتجامل أمى عند رؤيتها ضاحكة بابتسامة ساذجة وهى لاتدرى ماذا يضحك ! ..

وكنت أعرف بالتحديد مكان جلوسها فى بيتنا الواسع ، أعرفه بالعطر الذى كان يشع من حولها فتبدو لعينى وهى جالسة ساقا على ساق وقد ارتفع ثوبها الى ركبتيها الناعمتين كأنها ملكة شديدة الكبرياء يؤذى عينيها الجميلتين رؤية فلاح صغير مثلى ، كما كانت تمزح وتدعونى دائما فاضطرب لنظرات عينيها الجميلتين ، وأهرب من المكان قبل أن تضع أصابعها الطويلة النحيلة ، وتعبث فى شعرى .. مداعبة ..

- انت ولد لذيذ ! ..

ثم ترن ضحكتها العالية كالفضة ، فاحس برودة فى أطرافى ..

وربما كان قلقى الشديد فى زيارتى الى عمى هى زوجته الجميلة التى اخشى أن تسىء معاملتى بفطرستها الدائمة ، ولكن رغبتى المجنونة فى رؤية القاهرة كانت أكبر من مخاوفى ..

ولم يكن لامى - كالعادة - رأى فى هذا الموضوع ، بعد أن وافق أبى ! استسلمت الى الامر الواقع غير انها انتهزت فرصة انفرادنا معا لحظة عابرة ، فذكرت لى باختصار كيفية سلوكى المؤدب أثناء الزيارة . فلا أطلب شيئا غير مايقدم الى ولا أكثر من الفضول أو الاكل ! .. فأجبتها وأنا أتخلص من ذراعها وهى تضمنى الى صدرها الكبير أن تطمئن الى حسن سلوكى ، فانا لست صغيرا ..

وغادرنا القرية ثلاثتنا .. كان عمى يقود العربة ، وبجانبه زوجته الجميلة .. وكنت أنا أجلس وحدى فى المقعد الخلفى أفكر طول الطريق فى مخاوفى وأغالب شعور الوحدة المفاجىء الذى بدأ يلازمنى منذ تخلصت من ذراعى أمى ..

حتى ربت عمى على كتفى ، وهو يستدير بسرعة .. قائلا وهو يبتسم ..

- وصلنا أيها القروى الصغير ! ..

وبهرتنى الحياة المزدحمة التى تتحرك حولى ، عن متابعة مخاوفى ، فاخذت أتأمل فى دهشة واعجاب كل ماأراه .. الترام الاتوبيسات التى لا يعلق على اطاراتها الطين .. ثم العربات الفاخرة التى تنساب على الطريق فى هدوء بلا صوت .. والباعة المتجولون الذين يهبطون من الترام وهو يسير وربما لاحظت زوجة عمى فمى وهو مفتوح دهشة .. فقالت ضاحكة ..

- ولسه !.. انت شفت حاجه ! ..

ثم لاحت على شفتيها ابتسامة عذبة .. وأشارت الى الترام ..

- هوه ده الحمار اللى يركبوه هنا فى مصر.

ورنت ضحكاتها الفضية .. وضحك عمى - هو الآخر - حتى اهتز جسمه المترهل كأنه لم ينتسب يوما الى قريتنا .. بينما ابتسمت خجلا وأنا أرقب مابين قدمى .. ورنين الفضة مازال فى أذنى .. ثم تلعثمت بكلمات مضطربة غير مفهومة لم يأبه لها أحد .. حتى رفعت عينى - قلقا - بعد لحظات فوجدت زوجة عمى قد أشاحت عنى بوجهها فاحسست براحة كبرى ! .

ثم مضى على بالقاهرة أسبوعان لم تفتنى دور السينما التى كنت ادخلها - أحيانا - مع عمى وزوجته التى كانت تصر - دائما - أن تشاهد الافلام الاجنبية ، وأخرج من السينما بصداع شديد .. ولم أكن أفهم شيئا ..

كما صحبنى عمى الى حديقة الحيوانات وأهرامات الجيزة ومتحف الشمع .. كان يصحبنى دون زوجته التى كانت ترفض مثل هذه النزهات .



ولم أجد فى الحقيقة •• القاهرة العاصمة •• كما كنت أتصور فى خيالى ، وكما كان أصحابى يصفونها لى مبالغين •• أشد المبالغة ••

لقد استرعى انتباهى واهتمامى « الفيلا » التى يسكنها عمى مع زوجته الجميلة ! ••

كانت « الفيلا » من طابقين يصلهما سلم دقيق من خشب «الباركيه» •• الطابق الاول ويشمل الصالون وغرفة المائدة والصالة وسطها السلم ثم فى النهاية دورة المياه والمطبخ ••

أما الطابق الثانى فيحوى حجرات •• اثنان منها للنوم والثالثة للجلوس •• ثم دورة مياه كبيرة فاخرة ••

كل شىء مرتب •• نظيف •• لامع •• حتى احسست أول قدومى اننى يجب أن أخلع حذائى واضعه فى يدى ثم أسير على أطراف أصابعى ! ••

وعندما كان عمى يلتفت الى •• مازحا ••

ـ احسن هنا بقى واللا البلد ؟! ••

كنت اشعر ـ لحظتها ـ بارتباك شديد وأنا أقارن بين الفيلا وبين بيتنا الكبير القديم فى بلدنا •• بينما زوجة عمى تتاملنى قائلة ••

ـ اوعى تزحلق على السلم تانى ! ••

والحقيقة اننى احسست برغبة ـ لاتقاوم ـ ان اعتل مرة حاجز السلم الخشبى الاملس •• وأتزحلق عليه ، كما كنت أفعل فى بيتنا الكبير

وما كنت أفعل خلسة حتى صدمتنى رؤية زوجة عمى •• فانصرفت عن رغبتى فورا •• وبخجل شديد ! ••

ومع ذلك فهى لا تنسى أبدا أن تحذرنى ـ كل وقت ـ الا أعود الى ذلك مرة اخرى ، حرصا على سلامتى من السقوط •

ولهذا لم يفارقنى الشعور بالندم منذ ولجت باب الفيلا ، ورغبت فى العودة ـ حالا ـ الى بيتنا من جديد •• ولم يكن يبارحنى شعور عدم الارتياح الا فى دورة المياه الكبيرة الفاخرة التى فى الطابق العلوى •• هناك كنت أقضى وقتا ممتعا آمنا ،

كانت زوجة عمى تهبط بعد صحوها متأخرة الى الطابق الاول حيث تشرف على طهى الطعام وتقرأ صحف الصباح وتتكلم بالتليفون ، بينما يخلو لى الجو فى الطابق العلوى فى دورة المياه الكبيرة •• اغلق بابها على • وعندئذ أشعر براحة كبرى ، فالجدران بالقيشانى الأزرق الهادىء فى لون السماء ، وحوض الغسيل من الصينى الابيض اللامع ، تعلوه مرآة بيضاوية صافية من البللور •• ثم رف من الزجاج الاخضر السميك تناثرت عليه كثير من أدوات الزينة •• زجاجات مختلفة الاحجام والاشكال ، وكلها مملوءة بالعطر وعلبة صغيرة تحوى مساحيق لا أعرفها ، ولكن رائحتها جميلة •

واشياء أخرى كلها جميلة •• ودقيقة وعاطرة !

وعلى الباب من الداخل مشجب علقت عليه ـ دائما ـ ملابس زوجة عمى الداخلية •• رقيقة تبدو من بعيد ناعمة

ثم أسرع املأ « البانيو » بالمياه الباردة وأضع نفسى فيه مدة طويلة •• طويلة •• حتى تنادينى زوجة عمى من الطابق السفلى ، فأهبط اليها لاتلقى درس الفرنسى الذى لايمكن ان أجيده ، وفى خيالى المشجب فوقه ملابسها الداخلية المرهفة •

ويوم كانت زوجة عمى بالخارج تشترى بعض لوازمها من السوق •• وعمى ـ كالعادة ـ فى عمله اليومى ، كنت مستغرقا وحدى ـ طويلا ـ فى دورة المياه الكبيرة غافلا عن نفسى تماما ، داخل «البانيو» •• ثم خرجت ـ أخيرا ـ لارتدى ملابسى أمام المرآة ••

وبلغ بى الفضول أقصاه •• وأنا أتامل أدوات الزينة على الرف •• احسست برغبة جامحة أن أكتشف فائدة كل زجاجة وعلبة ومعجون ••

ومددت يدى ـ بلا وعى ـ الى احدى الزجاجات الصغيرة •• ثم رفعت عنها غطاءها الفضى •• وكانت تحوى فى قاعها بقايا عطر نافذ قوى •• حبيب •• فسولت الى نفسى أن أتعطر بهذه القطرات الباقية ••

ثم خرجت من دورة الميـــاه ، على نداء عمى المتواصل الى بالهبوط للغذاء ٠٠ وهبطت أدراج السلم الدقيق ، واستقبلنى عمى مازحا ٠٠ وأنا أدخل غرفة المائدة ٠٠

ـ ايه الحكاية ؟ ٠٠ أنت ح تقضى زيارتك كلها فى الحمام ؟ ٠٠

وارتبكت لهده الكلمات ٠٠ وخاصة وزوجـة عمى تتفحصنى من بعيد وهى جالسة الى المائدة فى كبرياء ملكة متوجة ٠٠

وماكدت أقترب وأجذب مقعدا حتى سمعت شهقة حادة من زوجة عمى أعقبتها متسائلة فى فزع وهى تحدق فى وجهى ٠٠

ـ انت خلصت « البارفان » بتاعى ؟! ٠٠ يادى المصيبة ! ٠٠

وأحسست لحظتها اننى لاأستطيع أن أفتح فمى بكلمة واحدة كأننى فقدت الادراك ٠٠ تجمدت على الكرسى فجأة ، عندماتركت ـ هى ـ مقعدها مسرعة الخطوات ٠٠ وأردافها تهتز صاعدة أدراج السلم فى غيظ شديد لتعاين آثار الجريمة ٠٠ بينما عمى ينظر الى فى دهشة ٠٠ وربما استياء شديد ٠٠

ـ خير ! ايه الحكاية !؟ ٠٠

واستولى على حزن عميق ٠٠ رهيب ٠٠ وعمى يتابع كلماته محاولا أن يتمالك غضبه ، ولكن فى صعوبة ٠٠

ـ مفيش حاجة ! ٠٠

ثم هبطت زوجة عمى من الطابق العلوى ، ودقات خطواتها الغاضبة على السلم كأنها تهدم جدران قلبى ٠٠ حتى دخلت الحجرة غاضبة ، وجلست فى مقعدها ساهمة حزينة ٠٠ وقالت فى حسرة ٠٠

ـ دى كانت آخر واحدة فى السوق ! ٠

ولفنا الصمت جميعا ٠٠ حتى احسست الحياة حولى قد توقفت عن الحركة تماما ماعدا قلبى الذى اشتدت فى عنف دقاته ٠٠ بينمـا عمى يطيب خاطرها ٠٠ وقد بدا عليه الحرج الشديد ٠

ـ معلهش ياستى ! ٠٠ ح بعت أجيب واحدة من باريس مخصوص ٠٠ بس ماتزعليش كده !

ولكن زوجة عمى الغاضبة رفضت أن تأكل ، بل وتركت المائدة ساخطة وهى تمتم ثائرة ٠

ـ مين قال له يلعب فى حاجات زى كده ! ٠

واحسست بالرثاس لهذه الكلمات ٠٠ وتذكرت فى حزن وصـايا أمى وهى تودعنى ، الا أكون فضوليا ٠٠ وشعرت بندم قاتل ٠٠ عبثا حاول عمى أن يخفف آثار هذه الحادثة فى نفسى ، فقد صممت على العودة الى قريتنا ٠٠ والخجل يملا نفسى ٠٠ وانتهت زيارتى بجرح عميق ٠٠ عميق

ثم مرت سنوات عديدة على هذه الحادثة ، وكدت انساها ، ولكن عندما تقع عينى الآن مصادفة على قطعة من الملابس الداخلية للنساء متدلية من حبل غسيل ، أو معروضة فى احدى «الفترينات» لاأستطيع أن أخفى خجلى المفاجىء ٠٠ وأهرب لصوت زوجة عمى الجميلة ٠٠ ياتى من بعيد ٠٠

ـ مين بس الى قال له يلعب فى حاجات زى كده ؟! ٠

ثم اسمع صدى صوتها النقى فى اذنى ويكاد يقتلنى الخجل ! ٠٠ ويزهق انفـــاسى

« عبد الوهاب داود »

جمهورية رشوان

كنت أقرأ رواية « وداعا مسـترشيبس » للكاتب الانجليزى جيمس هيلتون ٠

ومستر شيبس هذا رمز فنى خالد للمدرس الذى قدس مهنة التدريس وآمن بقوة العلم والفن وأنفق حياته كلها يغذى ذلك الايمان وتتعاقب على يديه الاجيال وهو يبذل من قلبه ومن عقلـه طاقات هائلة من الحب يحيط بها الابناء جميعا ؛

وبالرغم من أن القصة تصور الحياة فى مدرسة انجليزية عريقة الا أنها قصة انسانية عالمية وبطلهـــا رجل يعيش فى كل عصر وفى كل مجتمع ٠ رجل تكون رسالته التعـليم ويمضى حياته كلها يؤدى تلك الرسالة ويحتفظ فى صدره بالتراث الانسانى البعيـد والقريب للنشء الصـغير والنبت الانسانى الجديد ٠

وكان المستر شيبس داخل الفصل يعلم الصغار ، والألمان يضربون البلدة بالقنابل والحرب تشتعل فى كل مكان والاطفال يسمعون فى فزع لما يقوله الاستـــاذ ٠٠ ولم يتوقف المدرس عن حديثه ٠٠ انه فى معبده والعلم صلاته ولن يكف عن ترديد الصلاة ٠٠

وقال :

« قد يبدو لكم من الغريب حقا فى هذه اللحظة التاريخية فى حياة الكون ان اشغل اذهانكم بحيـــاة قيصر او بحروبه ٠٠

وقد يبدو من الاعجب ان اصر على تعليمكم « تصريف فعل يجب » ولكن لتعلموا ايها الصغار ان الاشياء لايمكن ان تستمد قوتها من الضـــجة التى تحدثها ٠

وان ذلك التاريخ الذى حدث منذ آلاف السنين يعيد نفسه ويجب ان نستفيد منه وان تلك الكلمات الخالدة فى الحب والسلام لن تفقد قيمتهـــا او معنـاها لأن بعض تجار الحروب يصنعون الشر فى هذا العالم ٠٠

وعندما آن أن يودع الحيـــاة ٠٠ سمع واحدا من زملائه يقول :

« مسكين ذلك الرجل أمضى حياته وحيدا ولم يكن له ولد » ٠٠

وقاوم الرجل الموت لحظات بعد عمر الثمانين ليستطيع أن يقول :

« كان لى آلاف منهم ٠٠ كلهم ٠٠ كلهم أبنائى » ٠٠

ووضع بذلك أجمل نهاية لاجمـل حياة ٠

وطوال قراءتى للرواية وأنا أنسى المستر شيبس احيانا وأذكر رجـلا آخر ٠٠ أستاذ قديم لى ٠٠ انه أيضا من ذلك النوع من الرجال العظـــام الذين يمزجون العلم بالحياة ويصنعون اجيالا ناضجة تؤمن بالقيم الانسانية وبقوة كلمة الحب والسلام ٠

اسمه **الاستاذ رشوان** ٠٠ الرجل الذى علمنى التاريخ ٠٠ وعلمنى حب الثـورات والقيم الانســـانية والقيم التى تسعى من أجلها الجماعات والشعوب ٠

تعودنا أن نسمع قصص التاريخ من خلال عينيه وأن نرى الحقائق فى تلك العدسة العميقة المتفائلة ٠٠

كان عندما يدخل الى الفصل يحيينا ثم يتجه الى السبورة مباشرة ويكتب بالخط العريض وباللون الاحمر كلمة **الحرية** ويحيطها بدائرة كبيرة ثم يتجه الينا ويبدأ فى الشرح ونظره معلق بتلك الدائرة وقلوبنا تحيط بمعناها

كان يصف لنا قصة الصراع الابدى الذى يعيشه الانسان من أجل حريته وقصة المؤمرات التى تحاك من أجل أن يتحكم أفراد فى مصائر الناس ٠٠ ثم كيف تحدث الوثبات والانتفاضات التاريخية وتزحف بعدها الجموع مطالبة



* الاستاذ رشوان *
* الرائد *



* سيد محمود عزت *
رئيس تحرير مع التطور

بقلم فوزية مهران

بحريتها وحقها فى الحياة .

وكنا نجلس فى الفصل أكثر من عشرين فتاة تتابع معه مراحل الثورة الفرنسية وكيف تبلورت قيمها واندفع الشعب لارسائها .. ثم الجرائم التى ارتكبت بعدذلك باسم الحرية ولازالت ترتكب حتى الآن .

وكانت قلوبنا الغضة تهبط فى صدورنا لتلك النكسة .. ولكننا لانلبث أن نسترد أنفاسنا أمام أى بشير جديد فى المجتمع الانسانى ..

هكذا كان يدرس لنا التاريخ مرتبط بأحداث اليوم وبالعائلة البشرية الكبيرة والمجتمع الانسانى الكبير .

وعن لى أن أذهب اليه مرة أخرى أن أرى الجيل الجديد الذى يتعلم على يديه .. وذهبت الى المنصورة أسأل عنه فى معاهد التعليم .. لابد أنه هناك .. أنا أعرف أنه وفى للبلدة كما هو وفى للعلم والابناء .

ووجدته .. أصبح ناظرا لمدرسة الرشاد الثانوية للبنين ..

ولمدرسة الرشاد هذه قصة..

لقد كانت مدرسة أهلية .. وكانت النظرة اليها أقل فى التقدير من المدارس الاميرية .. وكانت أيضا الملجأ الاخير للطلبة الفاشلين أو المفصولين .. أو كبار السن مما لاتقبلهم المدارس الحكومية .

كانت شهرتها .. وشهرة طلبتها المشاغبين لاتسر .. فكيف تمت المعجزة ..

ماذا فعل ذلك الرجل الطيب المؤمن بشرذمة من العاصين ..

وذهبت .. عجبا ليست هي نفس المدرسة التى كنت اخشى المرور من امامها كى لااتعرض للمماكسات والكلمات ..

حتى البوابة ليست هى .. كان الطلبة يطلقون على البوابة السابقة اسم « بوابة الليمان » أما هذه فهى خضراء رقيقة تنزلق بسهولة ويسر على الارض المفروشة بالرمل وكأنها تضم الجنة من خلفها .

ودخلنا .. لنجد الجنة حقا .. ورشوان يقف ببابها ..

جنة حقيقية .. واقعية مقام فيها مجتمع انسانى سليم ومثالى .. وفيها ينصهر الفتيان ويعرقون ويكافحون ويحصلون ليعرفوا كيف تخدم الاوطان .

وعلى مدخل الجنة كان هناك الدستور .. انه مكتوب على صفحة كبيرة بيضاء ولكن أحسست أنها داخل القلوب . وهو يربط الطلبة بقضاياهم وبأحداث عالمهم ووطنهم .. يقول فى أوله :

« ان مجتمعنا مجتمع ديمقراطى اشتراكى .. وهدفنا الايمان بالقومية العربية وسبيلنا الى ذلك العمل والتعاون والكفاح لتحطيم الاستعمار ولنشر السلام » .

وتجولنا فى المدرسة لقد أصبح الفناء ممهدا والزهور فيه تفتحت والطلبة يعملون ويحافظون على نظافة المدرسة وفيهم من يشترك فعلا فى نظافتها وفى كنس فصله ومسحه بعد انتهاء الدراسة .

أما الجدران .. انى كنت أعرفها خربة رطبة متداعية الطلاء .. ولكنها الآن أصبحت تحفة للناظرين .. لقد غطاها أساتذة الرسم والاشغال بالكرتون المضلع فاصبحت ثمينة مصقولة وتبارت أيدى الفنانين من طلبة ومدرسين تزيينها بالوان من الديكور الرفيع أو لوحات صغيرة .. حتى « الخيش » الذى تصنع منه بعض الستائر أتخذ لونا آخر وقيمة ثانية وحجرات الرسم تحولت الى مصنع لصهر الرجال ..

والرسوم المعلقة بالحائط مرتبطة بواقعنا وفيها تصوير للافكار الجديدة وهى تعبر عن معونة الشتاء وعن مشروعاتنا الجديدة والقومية العربية .

ورأيت تمثالا رائعا لفتاة صنعه واحد من الطلبة .. وهمس فى أذنى المدرس .. انها الفتاة التى يحبها الطالب وقد سمح له بان ينفس عن عواطفه المكبوتة فى عمل فنى جميل هكذا .

أما عن الفصول .. ففى كل فصل أكثر من مجلة حائط ومكتبة صغيرة ومستوى المقالات متقدم جدا هناك ومرتبط بأحداث المجتمع المحلى والعربى وفى المدرسة أكثر من مجلة مطبوعة وابرزها **مجلة مع التطور** الذى يرأس تحريرها الطالب **السيد محمود عزت** وقد أرسل العدد الاول منها الى الرئيس عبد الناصر وقد عبر الرئيس فى خطاب رقيق عن تقديره لذلك وتبينه للتقدم الواضح فى أسلوب المجلة .

ان رسالة الرئيس معلقة فى اطار أنيق فى حجرة الناظر .. متاسفة أقصد « الرائد » .

فان أول ماقمله الاستاذ رشوان أنه حطم اسم الناظر ووضع بدلها لقب « الرائد » .

أما الاساتذة فهم رجال الصف الاول .. والفراشون رجال الصف الثانى ولاتكاد مناسبة تمر دون أن يبدى فيها الجميع تقديرهم لجهود رجال الصف الثانى ورعاية أحوالهم العائلية .. وأبناؤهم لهم المكان الاول فى الالتحاق بالمدرسة ..

وابن البواب طالب نشيط فى المدرسة أيضا .

والطلبة يتعاونون فيما بينهم على دفع المصروفات للطلبة العاجزين .. ولم يحدث أن طرد تلميذ واحد .. أو عاد الى منزله لانه لم يستطع دفع المصروفات ..

ومما هو جدير بالذكر هو مشاركة مجلس الآباء فى ادارة المدرسة حقا والعجيب أن الرائد قد سمح لهم بمناقشة الميزانية ولهم أيضا حق الاعتراض على بعض بنودها ..

وعندما وصلنا الى حجرة الرائد وجدنا قصيدة من الشعر نظمها أحد مفتشى اللغة العربية ويقول فى مطلعها :

رعى الله رشوانا ..
فدصرعنا على يديه الدخانا

ولما سالت عن قصة القصيدة قيل لى انه كون جمعية هدفها منع التدخين وأن ذلك حدث فى أحد الاعياد عندما اجتمع رجال الصف الاول ورجال الصف الثانى وبعض ممثلى الطلبة مع الرائد وبدأ يهنئهم بالعيد ويراقب عدد المدخنين .

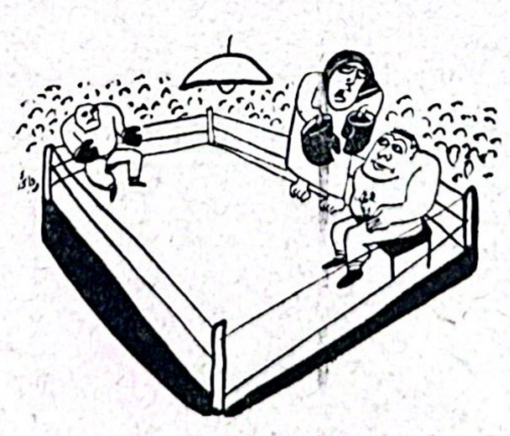
ثم قال لهم فجأة :

« اننا نعلم هذا الجيل معنى الارادة ومعنى العزيمة والانتصار .. فما رأيكم فى أن يمتحن كل منا ارادته ويمتنع عن التدخين .. عن حرق انفاسه ونقوده وبذل كل طاقتنا للانتاج ؟ .. »

وقد كان أن ألقى كل مدخن بسيجارته واقسم ألا يشعلها بعد الآن وعندما جاء المفتش ولاحظ تلك الظاهرة أطفأ سيجارته هو الآخر ونظم هذه القصيدة .

انى أتمنى أن يكرم هذا الرجل فى عيد العلم القادم ..

أما أعز أمنية له فهى أن تتسع حدود جمهوريته الصغيرة .. وان يعيش ليدرس التاريخ فى جامعة المنصورة ليمضى حياته كلها بين المدرس والعلم وأبنائه الذين يحبونه

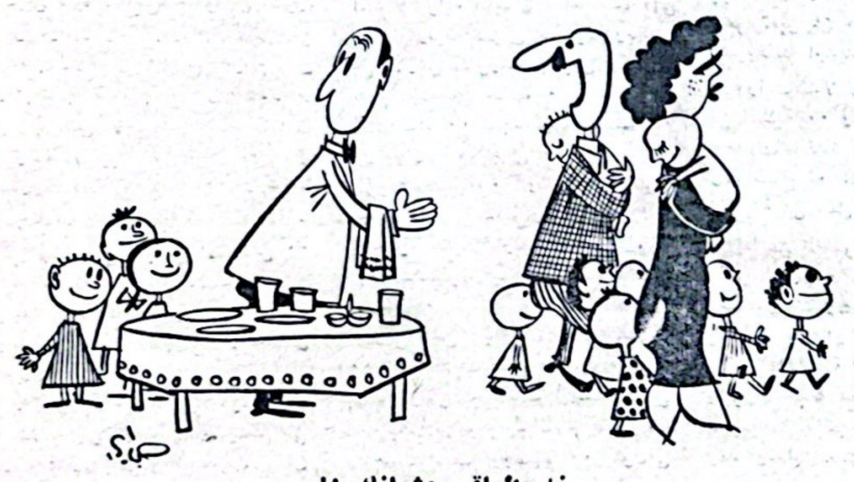


ـ خد يابنى البس الجوانتى الدنيـــا برد !! ..



الماذون ـ سيادتك بقى عايز تتجوز ولا تطلق !! ..

** ———————————— **



ـ خلى الباقى عشانك !! ..

** ———————————— **



الثور ـ ايه فايدة كل ده مادام حاتموتنى بعد شوية ؟!!

كلام للداخل وكلام للخارج

بقية

الاستعمارى الرجعى المشتد نشاط مماثل تقوم به جهات كان يجب أن تعرف أن نشاطها ضد العراق هو ضربة الى صميم البلدان العربية المتحررة ، والى المصالح العربية العليا ! .

اذا كانت الشعوب العربية تمجد مساعدة الوطنيين فى بلدعربى يحتله الاستعمار ، أويخضع للاستعمار بشكل من الاشكال فان مساعدة المتآمرين ضد بلد عربى متحرر ، هو عمل لايختلف عن تآمر الاستعماريين مهما اختلفت النوايا والاهداف .

« ولكننا مهما كانت مساهمة هذه الجهة أوتلك لانسمح لانفسنا أن نركز انتباه الجماهير فى الاساس الا على النشاط الانجلو الامريكى » ..

وتأملوا فى معنى هذا الكلام ! ..

٤ ـ لكى تصرف الانظار عن قضية توثيق العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة أثار الكاتب قضية اختلاف المستوى الاقتصادى بين البلدين ، فالاقتصاد المصرى متقدم كامل النمو ، بينما الاقتصاد العراقى جنين جديد . ويخشى عليه من أن يلتهمه الاقتصاد المصرى .. وهذه حجة مضللة ـ لاتثير الا الراسماليين والاقطاعيين ..

بعد تلك المقدمة الطويلة انتقل الى الرد على نقطة هامة فى الجزء الذى يخصنى من كتاب الكاتب الفاضل ..

وللحديث بقية اناقش فيها هذا الكتاب ..

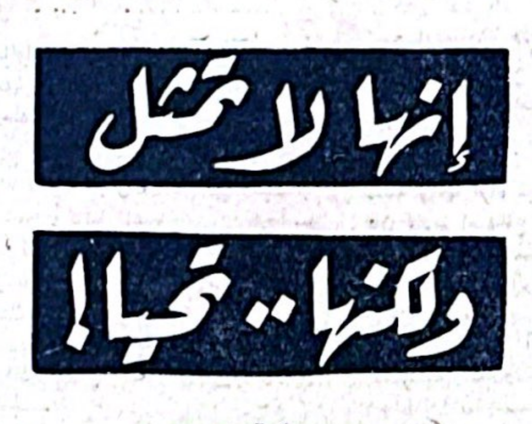
« صلاح عبد الصبور »

● وصدر قرار وزارى بترقية الاستاذ ابراهيم راضى رئيس قسم العقود بتليفونات الاسكندرية الى وظيفة مدير ادارة .. تهانينا ..

● موظفو وعمال المطارات بشركة شل يهنئون السيد جميل صبرى بالشفاء ويتمنون له دوام الصحة والعافية .

● أمال راتب بروز اليوسف يهنىء السيد / صابر الحضرى بخطوبته للآنسة فريدة على حامد .





● بريشة جورج ●

فى احدى ليالى الشتاء الماضى ٠٠ وبعد انتهاء حفلة العرض الاخيرة فى السينما وقفت شـابة صغيرة بمفردها ٠٠ تنتظر من يتقدم ليوصلها الى منزلها ٠٠

وقفت وحيدة رغم أنها من أشد نساء الارض جاذبية وفتنة ، ولكن كل واحد من الرجال الذين كانوا حولها حسب أن هناك رجلا بعينه سيفوز بتوصيلها ٠٠ لذلك فقد اختفوا جميعا ٠٠ وانتهى العرض ٠٠ وبقيت بريجيت باردو وحيدة ! ٠٠

واخيرا تقدم واحد منهم وفتح لها باب العربة ٠٠ ودخلت صامتة ٠٠

ان مثل تلك اللحظات ٠٠ التى تمر عادية على أية فتاة تعد مصدر قلق بالنسبة لبريجيت باردو انها فتاة عصبية وحساسة ٠٠ قادها النجاح الى حد الانهيار العصبى ٠٠

ولم تكن بريجيت باردو معروفة قبل ذلك بخمس سنوات ولكنها اشتركت منذ ذلك الوقت فى أكثر من ثلاثة وعشرين فيلما كان أهمها فيلم « وجاءت المرأة » ٠٠ القصة التى تحدث عنها بعدها العالم بأسره ٠٠

وزاد ايراد ذلك الفيلم من أمريكا فقط عـلى ثلاثة ملايين دولار وعرض لها بعدها خمسة أفلام فى نيويورك ٠٠

أما فى لندن فلقد عرضت احدى دور السينما هناك خمسة أفلام متتالية لها ٠٠

لقد عثر راؤول ليفى منتج الفيلم على كنز عندما لقى بريجيت باردو ٠٠ انه يملك الآن قصرا فى باريس وآخر فى جنوب فرنسـا ومئات التحف واللوحات الفنية التى تقدر قيمة بعضها بثلاثين ألف جنيه ٠٠ وعندما يسافر فان حاشـية كبيرة تتبعه وتشمل حتى طبيب الاسنان الخاص ٠٠

وبريجيت تعرف انها الدجاجة التى باضـت هذه الملايين من الدولارات ٠٠ ان تحولها المفاجىء على الشاشة من المرح الى الغضب الى الدلال يجعلها أكثر من ساحرة ٠٠ ونفسيتها تمثل هذا التناقض أيضا فى الواقع ٠٠

انها فى لحظة تشعر بنفسها وتحب أن تؤكـد للجميع انها ممثلة كبيرة ولكنها فى لحظة أخرى تشعر بخوف من المسـتقبل ٠٠ ورهبـة من أن يستغنى الجميع عنها ٠٠

لقد أصيبت بالانهيار العصبى أكثر من مرة ٠٠ وفى أكتوبر الماضى أصابتها الاكزيما على أثر احدى النوبات العصبية وبقيت فى المستشفى وقتا طويلا

وفى شهر يناير الماضى دخل اليها احد الزوار ثم خرج ليقول انه وجدها فى حالة فظيعة من التعب والانهيار ٠٠

وكان ذلك فى أثناء تصوير فيلم (وجاءت المرأة)

وقال مخرج الفيلم كلود او تانت :

كنت اعاملها برفق شديد لانها تبدو خائفة ٠٠ وغير واثقة بنفسها تماما ٠٠

ان بريجيت باردو فتاة متقلبة خيالية تعيش فى أوهام ومتناقضات كثيرة ٠٠ انها مثلا تخاف من الطائرات وتتشاءم اذا رأت رجلا يرتدى الملابس الرسمية أو العسكرية ٠٠ وبالرغم من انها تجيد القيادة الا انها تضطرب كلما قابلت رجلا من رجال البوليس ٠٠ وأثناء تمثيلها فيلم (وجاءت المرأة) نشأت علاقة بينها وبين الممثل الاول فى الفيـلم جان لويس ٠٠ وعندما التحق بالجيش لتأدية الخدمة العسكرية كانت تطلب منه ألا يأتيهـا بالملابس العسكرية ٠٠

وكانت أيضا تخاف من النار ٠٠ وقلت ذات يوم تحمر دجاجة فى منزل أحد الاصدقاء فاشتعلت النار فى الدجاجة ٠٠ وغادرت المطبخ بسرعة وطلبت منهم أن يسـتدعوا رجال المطافىء فى حين كان أحدهم قد أطفأ الحريق المزعوم بفوطة صـغيرة امسك بها الدجاجة المحترقة ٠٠

لقد قال عنها زوجها السابق روجر فاديم انها فى طريقها الى الانهيار العصبى ٠٠

انك مالم تدللها وتخضع لنزواتها فتجعلهـا تنام فى الشمس أو تسبح عندما تريد وتلعب مع الحيوانات فانها تصبح طفلة تعيسة ٠٠

وقال : « ان مشكلتها الاولى هى انهـا لاتحب الناس ٠٠ انها طفلة صغيرة انانية تحب ان تكون محور عالمها ٠٠

لقد وجدها زوجها تبكى فى المرآة عندما بلغت الواحد والعشرين من عمرها ٠٠ كانت تبكى لانها اصبحت امرأة عجوزا ٠

كانت بريجيت ترى ان وجهها قبيح ٠٠ وترى فى جمال جسدها التعويض ٠ فكانت تبرز فتنته !

وفيلم (وجاءت المرأة) يبدأ بمنظر بريجيت وهى مستلقية على وجهها ٠٠ وكان ذلك المنظـر تعبيرا جميلا عما يحويه الفيلم وعمـا يدور فى راس هذه المرأة ٠٠

وعندما رآه جارى كوبر فى مؤتمر فينسيا قال : « كان يجب أن اضع حجابا على وجهى » ٠٠

ومنذ عرض ذلك الفيلم وبالرغم من أن بريجيت لم تكن معروفة قبل ذلك فى أمريكا الا أن شهرتها تذاعت فى كل مكان وأصبحت هناك رمزا للجنس

واستمر عرض الفيلم هناك ستة أشـهر ٠٠ وقال أحد القساوسة انه يعد هجوما على كل امرأة

ووصفت بريجيت بأنها الفتاة التى تسـلب النوم من أعين أمهات الفتيات الصغيرات وانهـا الفتاة التى تستطيع أن تصيب أى أم بالسـكتة القلبية اذا صحبت ابنها الى بيته ! ٠٠

ولكنها تفضل لقب (القطة الثائرة) ٠٠

وعلق أحد النقاد قائلا ٠٠ « انها حقا تخدش وتعض ولكنها لاتموء برضى أبدا منذ أن أصبحت مشهورة » ٠٠

ان فيها طبيعة القطة ٠٠ وقد جعلها غرورها تمتنع عن لقاء صحافيين جاءوا اليها خصيصا من أمريكا وتبقيهم خارج منزلها أكثر من أسبوعين ! ٠٠

وقالوا عنها « انها تعبر عن حالة شباب فرنسا ٠٠ تعبر عن فلسفة العدم والفلسفة الوجودية » ٠٠

أما هى فتصف نفسها بعبارات أسهل وأبسط من ذلك فتقول :

« أنا جسد فقط ٠٠ ولا أتظاهر بأى شىء آخر غير هذا ٠٠ وأنا أحب أن أكون ممثلة مثل أنـا مانيانى ولكن عندما أصبح عجوزا مثلها » ٠

ترى ماهو سر بريجيت باردو ؟ ٠٠

انها تملك جسدا رائعا ومع ذلك فكثير من الممثلات

ينافسنها فى هذا المجال الا انهن لم يصلن الى شهرتها ..

وهى تقول :

« ان كل ماأملك يرجع الفضل فيه الى فاديم .. انه وحده الذى يعرف كيف يوجهنى وكيف يمنعنى ثم يدللنى ويعلمنى ان اصبح اكثر شجاعة وثقة »

لقد قابل روجر فاديم بريجيت عندما كانت فى الخامسة عشرة .. وكان هو فى الثانية والعشرين صحفيا وكاتبا للسيناريو .. وصمم أن يجعل منها نجمة مشهورة ورمزا لفلسفته التى يريد أن يعبر بها عن حالة الشباب فى فرنسا بعد الحرب الثانية ..

وتقدمت باردو تحت رعاية فاديم ..

واستطاع فاديم أن يضيف التوابل والبهار الى جاذبيتها الجنسية ..

وكان يبرزها فى اطار يميزها .. تبدو فيه كطفلة بريئة .. ولكن يمكنها أن تثير فى الرجال كافة الاحاسيس ..

انها تحمل لعبها .. أوقطتها .. ولكنها تتحرك فتستدير خلفها رءوس الرجال جميعا ..

وعرفت فى فرنسا كلها ـ وحسب خطة مدبرة من فاديم ـ بالاحرف الاولى من اسمها ب . ب والتى تنطق باللغات الاجنبية كما تنطق كلمة طفل صغير ..

وهكذا عرفت فى العالم ..

كان فاديم يعرف تماما أن موهبتها ضعيفة فى التمثيل ولكنه كان يقول « **انها لاتمثل ولكنها تحيا** » ..

وكانت هذه العبارة هى احدى اساليبه التى رسمها لها منذ البداية .. وكان يبرهن على انها ليست محتاجة لان تمثل .. لانها تستطيع ان تثير أعمق المشاعر واعنف العواطف عندما تسير او تتحرك فقط ! ..

وكتب لها قصة (وجاءت المرأة) ونجح فاديم فى ان يخلق بريجيت باردو المرأة الصغيرة الخالدة .. المرأة الأخيرة التى وصلت اليها السينما الفرنسية

وبالرغم من ان النقاد يصرون على ان افلامها سيئة وانها فتاة لحمية وليست ممثلة على الاطلاق فان فاديم استطاع ان يجعلها تتقاضى اكبر اجر فى السينما الفرنسية .. مايزيد على ١٥٠ الف دولار فى الفيلم الواحد .

تزوجها فى ديسمبر عندما كانت بريجيت فى الثامنة عشرة من عمرها وكان هو يجد تصرفاتها الصبيانية رائعة ولذيذة .. كان يضحك وهو يقول لاصدقائه انها سألته مرة ماذا كانت الفئران تبيض ..

ويستدرك فيقول :

« ولكنها ليست غبية .. انها طفلة .. ومع ذلك تستطيع أن تناقش مسائل مثل التاريخ الفرعونى بطريقة واعية » ..

وانقلب الزواج بعد ذلك الى عاصفة .. فان بريجيت لم تكن طموحة وكانت تتمرد على محاولاته المستمرة فى أن يجعل منها ممثلة ناجحة ..

وفى حالات غضبها الشديد كانت تترك له البيت وتتجول فى الشوارع حتى ساعة متأخرة من الليل وكان فاديم يجوب الشوارع بعربته بحثا عنها .. وكان دائما يجدها عند كوبرى الفن وهو الكوبرى المشهور بحوادث الانتحار وكان يجدها تبكى بحرقة شديدة ..

ولدت بريجيت سنة ١٩٣٤ فى احدى مقاطعات فرنسا الغنية وكان أبوها يملك مصنعا كبيرا وأمها تملك محلا للازياء .. نشأت فى أسرة فرنسية متوسطة تعتنى بالمظاهر فى كل شىء .. فى الملبس وفى الحديث ..

وتلقت باردو تعليمها المتوسط العادى ..

وعندما بلغت الخامسة عشرة طلب أحد الاصدقاء من أمها أن يصورها على غلاف احدى مجلات المودة فى باريس .. ورأى المخرج الفرنسى **مارك الجريت** هذه الصورة فطلب أن تأتى الفتاة للاختبار أمام الكاميرا ..

وكانت مدام باردو تعارض الفكرة ولاتعتقد أن ابنتها تصلح لذلك اللون من العمل ..

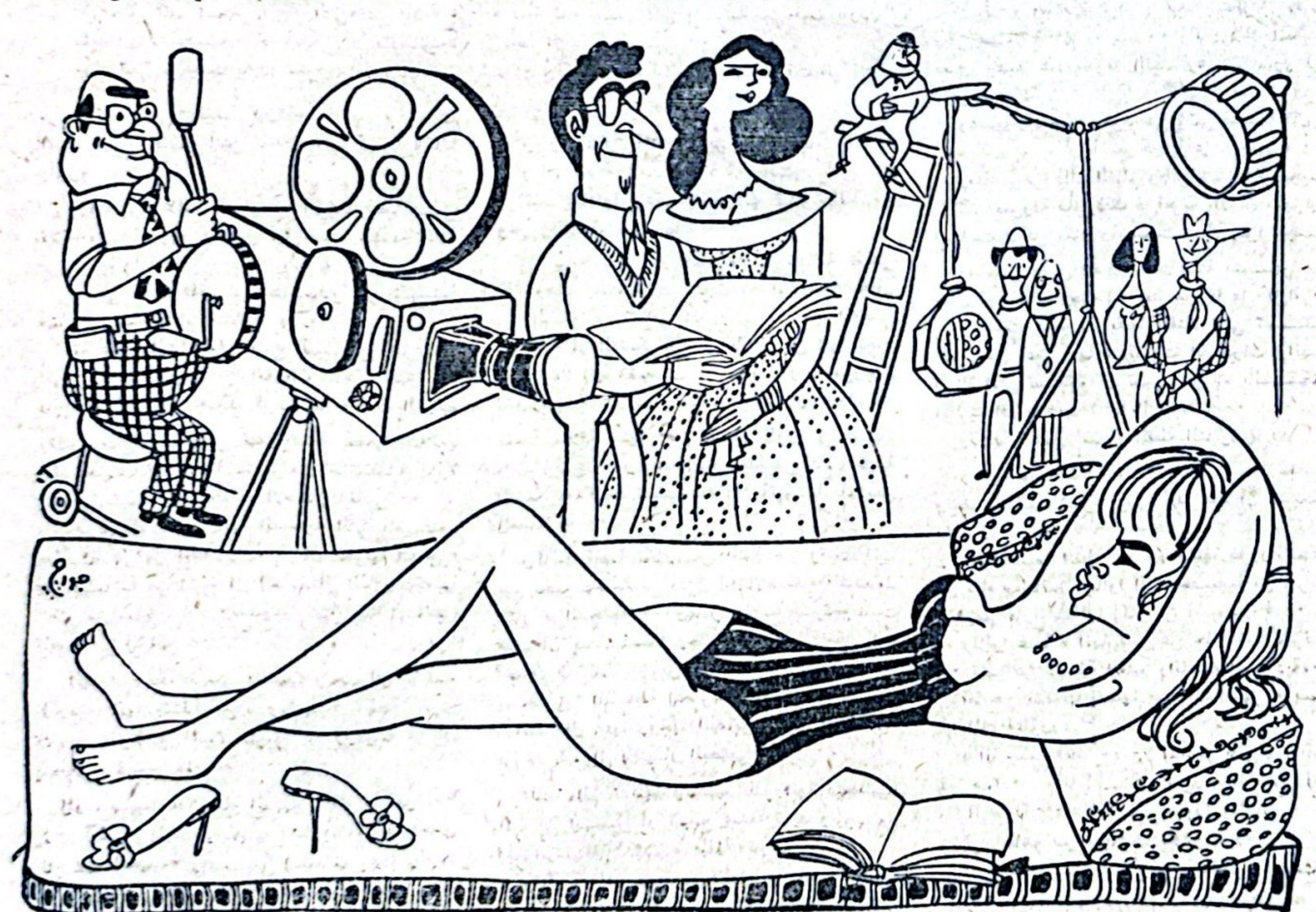
وكانت امرأة مسيطرة قوية بصورة أزعجت المخرج وجعلته يقول لمساعده فاديم انه لايريد الفتاة لانه لايحتمل هذه الام ..

ولكن فاديم كان له رأى آخر .. لقد تمت المقابلة الاولى فى شهر يولية وفى شهر سبتمبر سافرت مدام باردو الى بيارتز للراحة وتركت بريجيت مع أختها الصغرى مينو فى رعاية جدتهما

وبعد أسبوع من سفر الام أرسلت الجدة لها تقول ان هناك شابا أسمه فاديم داوم على المجىء طوال الاسبوع الماضى وكان ينفق الساعات الطوال مع بريجيت وهو يقول انه يريدها للعمل فى السينما ..

وأسرعت الام فى المجىء .. ولكنها عندما جاءت هذه المرة أحست أن الابنة قد خرجت عن دائرة سلطانها ..

وقالت ان فاديم له تأثير قوى على بريجيت ..



واستطاعت الابنة ان تقول لها بزهووجراة :

« انه سيجعلني الحلم الرائع لملايين الرجال حتى المتزوجين ياماه » ..

وقال فاديم : ان نجاح الفيلم يرجع أولا الى جسد بريجيت ثم الى الدور الذى أتاح لها فرصة ابراز مافى داخلها .. ومافى جسدها من شحنات مدمرة ..

وبدأت باردو تصدق هذه الاسطورة فعلا .. وبدأت تقول فى المؤتمرات الصحفية ببساطة انها فى حياتها الخاصة تشبه تماما تلك الصورة التى اخرجها لها فاديم على الشاشة ! ..

وعندما كانت تمثل فى فيلمها هذا كانت تتقن لحظات التعبير عن الحب للفتى الاول فى الفيلم **جان لويس ..**

وقبل أن ينتهى الفيلم كانت قد انفصلت عن فاديم واعلنت « انها تحب فاديم وكنها وجدت نفسها تحب جان لويس أكثر » ..

وفى فبراير سنة ١٩٥٧ بدأت تسعى للطلاق وبعد طلاقها بيوم واحد علمت أن الفتاة الهولندية **انينا ستروبيرج** صديقة فاديم قد وضعت له طفلة فى احدى مستشفيات باريس ..

وعطلت بريجيت تصوير الفيلم لتتصل بفاديم من الاستديو وتهنئه وبدأت تتخبط فى الحياة وفى الاحاديث الصحفية عندما فقدت الرجل الذى كان يصنعها ويحركها ..

بدأت تقول للصحفيين

« انها لاتحب الزواج لأنها تحب الحرية » ..

ومع ذلك فان علاقتها بلويس لم تدم .. فقد رفضت زوجته الطلاق .. وسافر هو الى المانيا فى مهمة عسكرية . وبدأت بريجيت تفقداهتمامها به .. وقالت تفسر ذلك ..

« انه ليس لونى .. وأنا أحتاج دائما الى رجل بجانبى .. رجل يرعانى ويدللنى » ..

وبدأت علاقتها تنمو مع شاب وجيه يدعى « ساشا دى ستيل » ابن أحد المساهمين فى الشركة السينمائية التى تعمل بها .. ويبدو انها تستعد للزواج منه ..

وقد أنفقت باردو وقتاطويلا فى فيللتها بسانت تروبيز هذا الصيف .. ولم تجد الراحة حتى هناك .. بالرغم من مصاحبة (دى ستيل) لها دائما . وكانت تقابل بعاصفة من الاعجاب أو الهجاء فلقد انقضت عليها مجموعة من الفتيات .. وهاجمنها لانها تعطى مثلا سيئا للفتاة الفرنسية فرحلت بعدها الى باريس ..

وبالرغم من ذلك النجاح والاعجاب الذى تقابل به من الرجال جميعا .. فانها لاتقابل باعجاب مماثل من زملائها الممثلين فى السينما .. قال (روزانو براسو) ..

انه عرض عليه الدور الاول أمام بريجيت ولكنه رفض لانه لايريد أن يقوم بعملية انتحار لحياته الفنية . ثم قال :

(ان الممثلين ينفقون معظم الوقت امامها فى النظر اليها .. كذلك يفعل المتفرجون) ..

ولكن ملايين الرجال تعجب بها وتحبها وتحلم بها .. حتى المستر (ونستون تشرشل) أبدى اعجابه بها . عندما قدمها اليه « راؤول ليفى » المنتج وهو يقول :

« دعنى أقدم لك نجمة السينما الفرنسية بريجيت باردو » ..

فرد تشرشل وهو يبتسم باعجاب

« ان السينما الفرنسية ساحرة ! » ..



فى حياتى وشعورى وتفكيرى تناقض يعذبنى .

احس فى لحظة انى اريد ان اكون شيئا .. ان اكون مصلحا يقدم للانسانية خدمات جليلة ويضحى ويعانى من اجل الغير .. وفى لحظة اخرى احس انى ضيق الصدر قليل الصبر اكره الخير للناس واتمناه لنفسى واتمنى أن امتلك الدنيا كلها لنفسى .

اكره الذى احبه .. واتمنى لو انه مات او لم يولد لكى احبه واتعذب بحبه

واحب الذى اكرهه واشفق عليه واجامله واظهر له الود ..

تصرفاتى تختلف بين القسوة والحنان بدون مبرر وبدون منطق سوى مزاج اللحظة .

رايى فى كل شىء يتناقض حتى مع نفسه .

يوما اشعر بانى ضئيل جدا فى الدنيا وانه لا فرق بين وجودى وعدمى

ويوما آخر اشعر بانى كل شىء وان الدنيا كلها ماهى الا حلم فى رأسى ..

يوما اضحك واقهقه ملء قلبى ..

ويوما آخر اغلق على نفسى حجرتى وابكى .

يوما اشعر بالسعادة تفيض بى وتغرقنى .

ويوما آخر ارى العالم ظلاما والسماء اضيق من ثقب ابرة واوطا من سقف غرفتى ..

عصبى .. أثور لأتفه الأسباب .. لاأمان لى فى حب او صداقة او شركة ..

ولا ائتمن نفسى حتى على نفسى ..

لست مدمنا للمخدرات ولا مريضا بجسدى .

وحياتى فى طفولتى كانت عادية .. لا اذكر عنها سوى ان امى كانت تفضل على اخى الأصغر وتخصه بحبها وحنانها وكان هذا يغيظنى .

كيف اداوى نفسى من نفسى .. انصحنى .

***

ان هذا الحادث الذى يبدو لك تافها فى طفولتك هو كل شىء .

ان الأم بالنسبة للطفل هى صورة مصغرة للدنيا .. انها أول دنيا يرتمى بين احضانها .

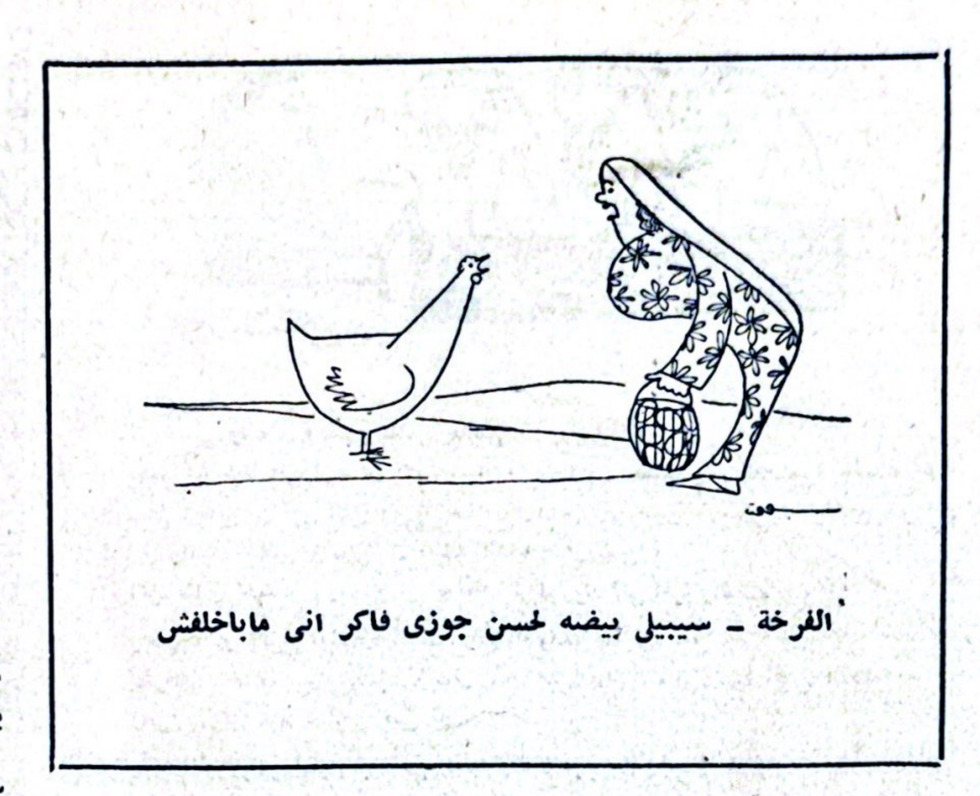
وحينما تدفع الأم بطفلها بعيدا لتحتضن اخاه وتمنحه حبها وايثارها .. فانه يشعر ان الدنيا كلها قد لفظته بعيدا .. ويحس انه طرد من الجنة .. فيكره امه .. ولكنه لا يملك ان يكرهها لأنها دمه ولحمه وبعض حياته .. وهو يحبها بالطبيعة .. فيقع فى الصراع بين الحب والكراهية .. وحينما يكبر .. يكبر معه الصراع وينمو وينعكس على الدنيا باعتبارها امه الثانية التى ارتمى فى احضانها .. ينعكس على زوجته وصديقه ورئيسه فى عمله . ثم ينعكس على المعانى المجردة والاهداف .. ينعكس على آراء الناس ومعتقداتهم ونظمهم الاجتماعية . ويظل يتذبذب بين الصداقة والعداء .. وبين البغض والحب .. وبين التعلق والنفور .. ويتعذب ويعذب نفسه .. ويتناقض فى كل شىء ..

ان ماساتك فى طفولتك ..

عد الى هذا الحادث الصغير وتعمقه . وحاول ان تتذكر كل تفصيلاته .. واستدرج ذاكرتك قبل النوم .. حتى تتهافت عليك الاحلام .. وتعاونك فى ربط حاضرك بماضيك ..

وفى اللحظة التى تتكشف لك فيها بذور صراعك العاطفى كله .. وتتكشف لك اسبابه .. وتتخلص من كراهيتك الدفينة لأمك .. سوف تعود اليك شخصيتك السوية .. وتعود الى احضان الدنيا كطفل حبيب من جديد ..





الفرخة ـ سيبيل بيضه لحسن جوزى فاكر انى ماباخلفش



محمد الصاوى ابراهيم من آداب اسكندرية قسم فلسفة .. يكتب لنا قائلا انه معجب بالاقطاب الاربعة احسان وبهاء ومصطفى محمود وجاهين ويهنىء المجلة بحلول عامها الرابع ١٩٥٩ ويطالبنا بثلاثة كتب يفتتح بها مكتبته .. الله والانسان .. لاانام .. اشخاص ومبادىء .. نشكرك .. وسوف نبلغ طلباتك الى اصحابها .

● والآنسة التى توقع بامضاء قارئة تكتب لنا خطابا طويلا مؤثرا تشرح فيه مأساتها .. وكيف انها ولدت صماء .. وتقول مضى عام واقبل عام .. وسوف تمضى اعوام وتقبل اعوام وانا على الشاطىء .. تمر بى الايام فى موكب صامت اخرس .. فيلم طويل غير ناطق .. تتعاقب فيه الصور المتحركة .. وانا انظر اليها فى صمم .. لا اسمع حتى نفسى ..

يارب .. هبنى السمع .. وخذ ماشئت من اعوام عمرى .. هبنى السمع .. واسلب منى الحياة بعد ذلك عندما تشاء ..

والخطاب الجميل يدل على ان الآنسة قد حرمت السمع ولكنها وهبت قلما يسمع ويشعر ويرى ويكتب .. ورب اقلام فيها من السمع والبصر اكثر مما فى الآذان والعيون .

● اما المعذبة ل لتشكو لى من زوجها الذى يهوى مداعبة الخادمة .. وتسالنى ماذا تفعل . الحل الوحيد فى نظرى هو ان تطردى الخادمة فتكسبى بذلك ثلاثة اشياء .. تستريحى من مناظر زوجك المؤذية .. وتستريحى من اجر الخادمة الشهرى .. وتكسبى مداعبة الصافية من زوجك الذى سوف يغازلك بالليل على انك زوجته وبالنهار على انك الخادمة .

● واجمل اغنية هذا الاسبوع هى اغنية .. الميه للشاعر الفنائى * عبد التواب ابراهيم *

اطهر شىء فى الدنيـا الميه
غالية وفى ايديه وفى عنيه

اول يوم من عمرى شالونى
ع الميه سموا وحمونى
وآخر يوم من عمرى اسقونى
الميه واملوا بها عيونى

ايه فى الدنيـا اطهر م الميه

● وهواة المراسلة هذا الاسبوع .

الآنسة مديحه المتولى الدميرى ١٦ سنة من هواة جمع الطوابع والصور .. الاقليم الجنوبى .. بيلا .. شارع الثورة .. وكالة الدميرى

ابراهيم محمد لاشين اسكندرية الرمل شارع سعيد ذو الفقار نمرة ٢٧ السن ٢٢

على حسين الحاج ١٦ سنة من هواة جمع الطوابع العراق لواء البصرة .. ثانوية ابى الخصيب للبنين

ثناء احمد المنطاوى ١٧ من هواة جمع الطوابع بيلا .. مديرية كفر الشيخ شارع ٢٦ يوليو

● واحسن قصة هذا الاسبوع هى سودانى يحب للكاتب محمد المشرف خليفة . وهى قصة تحكى عن الصراع بين الجيلين الجديد والقديم فى السودان وفكرتها جيدة وبناؤها لاباس به .

● اما الدكتور يوسف حسن من طنطا فيكتب خطابا طويلا يقول فيه ان السنباطى هو بيتهوفن الشرق .. وان ماكتبه مصطفى محمود عن السنباطى وام كلثوم ليس فيه انصاف للسنباطى ولا لأم كلثوم .

● ونصيحتى لقارئة الاسكندرية التى تشكو من كرشها ان تلعب الهولاهوب وتلبس كورسيه

● ن . زكى من بنها ـ انا لم افهم مشكلتك بالضبط ..

● اسماعيل بدوى : اسكندرية ـ زواج المصلحة لا يدوم ..

● ف . ع . بالمنوفية : انت تحلم .. اذا كنت تحب فاين لسانك ..

● سعد . ع من قليوب ـ حاول ان تجد العزاء فى حب آخر ..

صباح الخير

تصدر عن
دار روز اليوسف
للصحافة والنشر

اسستها
فاطمة اليوسف
المدير العام
احسان عبد القدوس
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

الادارة والاعلانات
١٨ شارع محمد سعيد بالقاهرة
تليفونات من ٢٠٨٨٥ الى ٢٠٨٨٨
مكتب الاسكندرية :
ناصية شارعى شريف وكنيسة دبانة
رقم (١) تليفون ٢٧٢٤٠



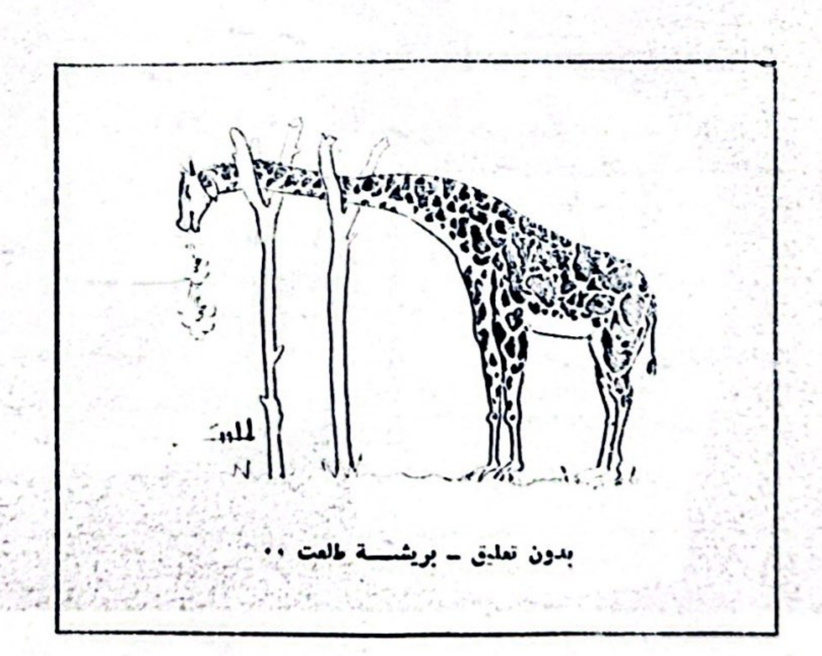


● موديـل ●

بريشـــة ســـمير ثابت ..
كلية الفنون الجميلة ..

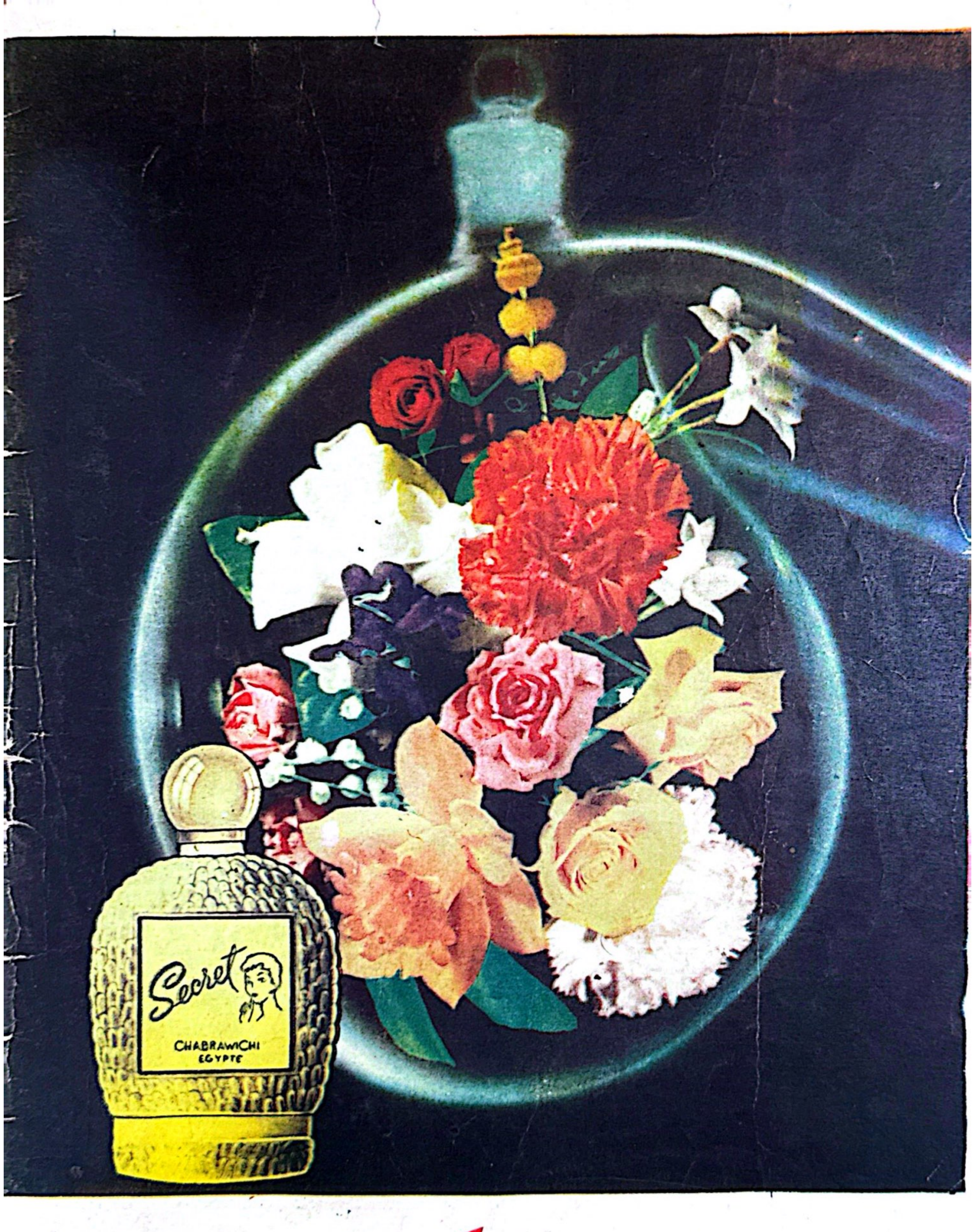


توفيق الحكيم ـ بريشـة سيد عبد الفتاح



بدون تعليق ـ بريشـــة طلعت ..

طبع بمطابع روز اليوسف
اغسطس سنة ١٩٢٥



تخرج لك من هذه الزهور رائحة **سيكريه** لتزيد فتنتك وجاذبيتك

إنتاج مصانع الشبراويشي للعطور بمصر